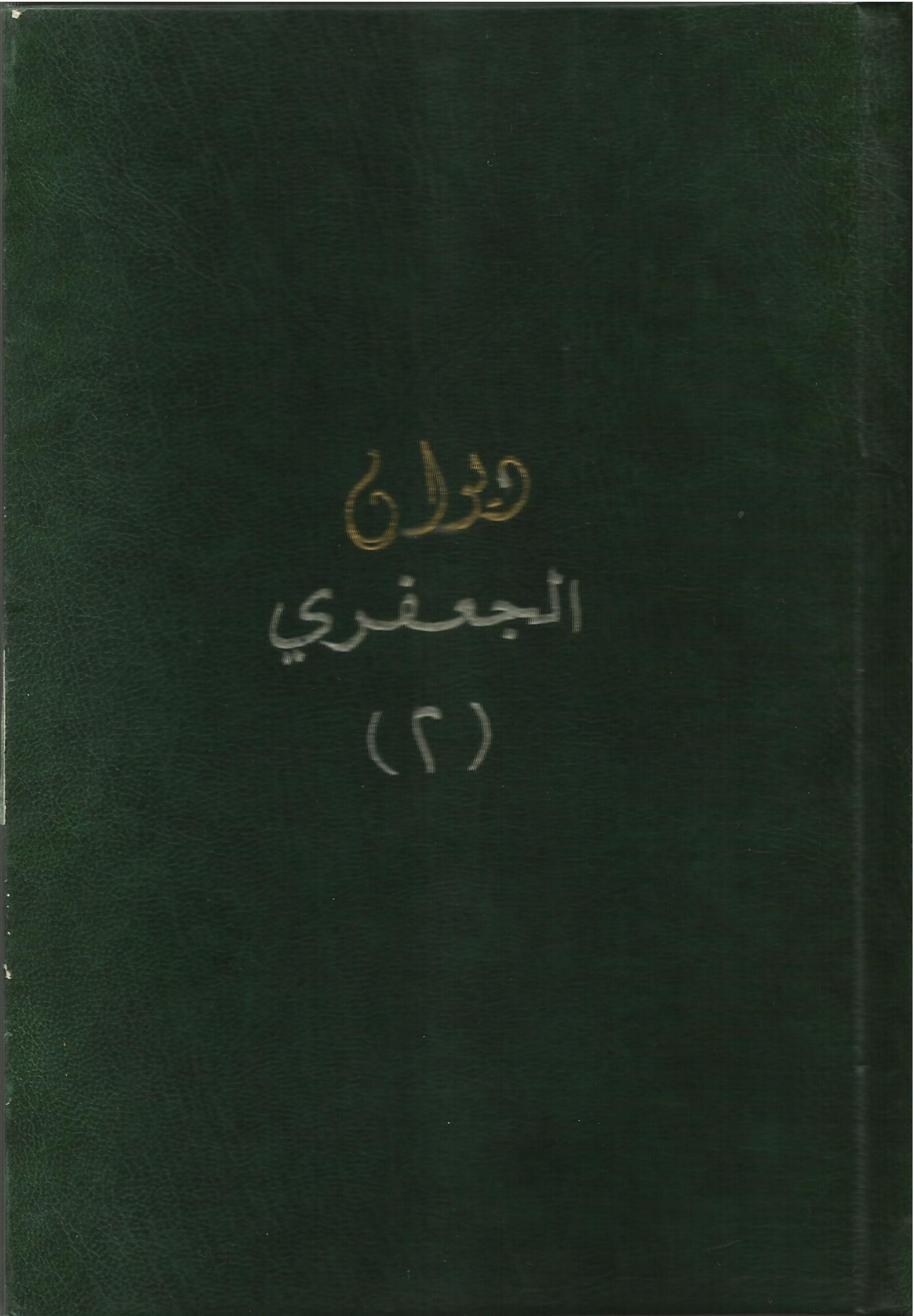

ديوان
الجعفري
(٢)

ديوان الجعفري

لناظمه بفضل الله تعالى

سُلالة بيت النبوة . وحيد عصره وفريد دهره
سراج الواصلين وقدوة المحقّقين ومُربّي المريدين
بحر العلوم اللدنيّة وكنز العطايا الإلهيّة مولانا
الإمام الأكبر سيدى الغوث العارف بالله تعالى
الشيخ

صالح بن محمد بن العارف بالله الشيخ صالح الجعفري

نور الله تعالى ضريحه وجعله
مهبط الأسرار والأنوار

الطبعة الأولى

١٣٩٩هـ — **الجزء الثاني** — ١٩٧٩م

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

قال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صَلِّ علَى النَّبيِّ وآلهِ ما سائقٌ بالعيسِ جاءَ صَباحا

يا حبَّذا نحْوَ المَدينَةِ زَوْرَةٌ تجلُو الفُؤادَ وَتجلِبُ الأفراحا

أَهْدِي السَّلامَ إِلَى الذِي هُوَ رَحْمَةٌ

عَمَّتْ جَمِيعَ الخَلْقِ وَالأَرْوَاحا

وَأَرَى رِيَاضَ الخُلْدِ فى رَحَباتِهِ

وَأَشُمُّ وَرْدًا فى الضُّحَى قَدْ فَاحا

وَأَرَى ضِياءَ شُمُوسِهِ وَشُعَاعهَا جَوْفَ الظَّلامِ لِكُلِّ قَلْبٍ لاَحَا

طَابَتْ نُفُوسٌ عِنْدَ ذَاكَ بِنُورِهِ وَالدَّمْعُ أَظْهَرَ حُبَّهَا قَدْ بَاحا

صَلَّتْ نُفُوسُهُمْ هُنَاكَ بِرَوْضَةٍ وَالْقَلْبُ مِنْ بَعْدِ الصَّفَاءِ ارْتَاحَا

نَالَ الشَّرَابَ مُطَهَّرًا مِنْ كَفِّهِ غَسَلَ الهُمُومَ وَشَاهَدَ الْفَتَّاحا

أَللهُ يَفْتَحُ عِنْدَ ذَاكَ لِزَائِرٍ فَتْحًا مُبِيناً نَوَّرَ المِصْبَاحَا

فَيَرَى الْحَبِيبَ بِقَلْبِهِ مُتَلَثِّماً يهْدِيهِ فَضْلاً يَأْخُذُ المِفْتَاحَا

بِاللهِ يَتِمُّ دَارَ رُوحٍ أَغْفَلَتْ ذِكْرَ المُهَيْمِنِ شَاهَدَتْ أَرْوَاحَا

فِيهَا مِنَ السِّرِّ الْخَفِيِّ رَقَائِقٌ أَهْدَتْ إِلَيْهَا نَشْوَةً وَفَلاَحَا

وَكَأَنَّهَا تَدْرِى (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟)

فَتَنَالُ مِنْ ذِكْرِ النِّدَاءِ نَجَاحَا

تَدْرِى بِهِ تِلْكَ العَوَالِمِ بَعْدَ مَا كَانَتْ حِجَاباً أَفْصَحَتْ إِفْصَاحَا

وَتَرَى الخَفِىَّ هُوَ العَلِىُّ بِنُورِهِ وَتَرَاهُ حَقّاً حَرَّكَ الأَشْبَاحَا

وَتَرَى المُهَيْمِنَ عِنْدَ رُؤْيَةِ حَادِثٍ

أَبْدَى الْوُجُـــودَ وَيَفْلِقُ الإِصْبَاحَا

وَطُيُورَ أَيْكِ غَرَّدَتْ لَمَّا بَدَا نُورُ الصَّبَاحِ وَأَظْهَرَ الإِيضَاحَا

طَرِبَتْ لَهَا الأَرْوَاحُ لَمَّا غَرَّدَتْ وَلَهَا اشْتِيَاقٌ حَرَّكَ الأَرْوَاحَا

يَا سَعْدَ مَنْ نَظَرَ النَّبِىَّ مُحَمَّدًا شَمْسَ الْوُجُودِ شُعَاعُهَا قَدْ لاَحَا

تَدْرِيهِ أَرْبَابُ الْقُلُوبِ لأَنَّهُمْ

شَرِبُوا مِنَ الذِّكْرِ الخَفِىِّ الرَّاحَا

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْكَرُوا بِشُهُودِهِ بَلْ فِى دُعَاءٍ أَظْهَرُوا الإِلْحَاحَا

يَا رَبِّ يَا نِعْمَ المُجِيبُ أَحِبَّــةً وَقَفُوا بِبَابِكَ يَرْغَبُونَ سَمَاحَا

وَهُنَـاكَ مِنْهُمْ قَائِلٌ فِى شِعْـرِهِ فَاسْمَحْ وَلاَ تَجْعَلْ عَلَىَّ جُنَاحَا

لِيَرَى المُهَيْمِنَ فِى الجِنَانِ بِرُؤْيَةٍ تُنْسِى نَعِيمَ الخُلْدِ عَبْدًا نَاحَا

فِى هَذِهِ الدُّنْيَا يُرِيدُ جَمَالَهُ هَذَا مُحَالٌ ، إِنْ أَرَدْتَ فَلاَحَا

فَاشْرَبْ شَرَابَ العَــارِفِينَ بِذِكْرِهِ

شُرْباً يُرِيحُ الرُّوحَ وَالأَشْبَــاحَا

هَـــذَا الشَّرَابُ لَهُ مَذَاقٌ طَيِّبٌ
فَاشْرَبْ لِتَطْرَبَ وَاهْجُــــرَنَّ جِمَاحَا

يَا لَذَّةً مَلَأَتْ قُلُوبًا أَخْلَصَتْ
نَالَتْ بِذَلِكَ حَضْرَةً وَرَبَاحَا

يَا سَعْدَ مَنْ وَصَلَ الْمَدِينَةَ زَائِرًا
وَمُشَمِّرًا يَرْجُو هُنَاكَ صَلَاحَا

أَللهُ يَقْبَــــلُ لِلرَّجَاءِ لِزَائِرٍ
قَطَعَ الفَيَافِى سَائِرًا وَاجْتَاحَا

وَرَأَى الأَحِبَّةَ مُحْدِقِينَ بِرَوْضَةٍ
وَرَأَى الضِّيَاءَ عَلَيْهِمُ قَدْ لَاحَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّــــبِىِّ وَآلِهِ
مَا سَائِقٌ بِالْعِيسِ جَاءَ صَبَاحَا

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى أَشْعَارِهِ
عَرِّجْ عَلَى الفَيْحَاءِ تَلْقَ رَبَاحَا

ختمت فى جمادى الثانى سنة ١٣٩٤ هـ بالجامع الأزهر الشريف

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ على النبيِّ وآلِهِ ... وكذا السلامُ عبيرُهُ قدْ فاحا

هَذَا الكِتَابُ هُوَ النَّجاةُ هُوَ الهُدَى ... فِيهِ الصَّلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ صَلَاحَا

وَهُوَ الشِّفَاءُ لِمَنْ أَرَادَ شِفَاءَهُ ... وَهُوَ النَّجَاحُ لِمَنْ أَرَادَ نجاحَا

نُورٌ مِنَ الرَّبِّ الكَرِيمِ أَتَى بِهِ ... خَتْمُ النُّبُوَّةِ لِلْوَرَى مِصْبَاحَا

فَاذْكُرْ كِتَابَ اللهِ وَاعْرِفْ قَدْرَهُ ... تَلْقَى مِنَ الرَّبِّ الكَرِيمِ سَمَاحَا

وَاعْمَلْ بِهِ فِي كُلِّ حَالٍ وَاجْتَهِدْ ... فَهُوَ الفَلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ فَلَاحَا

وَاذْكُرْهُ فى الأَسْحَارِ وَاعْرِفْ فَضْلَهُ ... فَهُوَ الدَّوَاءُ يُنَوِّرُ الأَرْوَاحَا

آيَاتُهُ حِصْنٌ وَحِفْظٌ لِلَّذِي ... يَتْلُوهُ بِالإِخْلَاصِ مِسْكٌ فَاحَا

لِلرُّوحِ حَتَّى أَطْرَبَتْ أَشْبَاحَهَا ... نَدَّتْ مِسْكٍ يُشْبِهُ التُّفَّاحَا

فَاذْكُرْ أَخِيَّ وَكُنْ بِهِ مُتَرَنِّماً ... رَتِّلْ وَحَسِّنْ لَا تَكُنْ صَيَّاحَا

فَهُوَ الأَنِيسُ وَوَاعِظٌ أَكْرِمْ بِهِ ... يَعِظُ النُّفُوسَ وَيَجْذِبُ المِلْحَاحَا

عَشْرٌ مِنَ الْحَسَنَاتِ فى الْحَرْفِ الذى

تَتْــلُوهُ فَاغنَمْ وَاكْسِبِ الأَرْبَاحَا

أَللهُ يَحْفَظُ قَارِئاً لِكِتَابِهِ حِفْظاً مَنِيعًا لَمْ يَكُنْ مُحْتَاحَا

فِيهِ السَّكِينَةُ إِنْ أَرَدْتَ سَكِينَةً

فَاذْكُرْهُ لَيْــــــلاً دَائِماً وَصبَاحَا

فِيهِ الْعُلُومُ جَمِيعُهَا يَا مَنْ أَتَى يَبْغِى الْعُلُومَ فَعَجِّلَنَّ رَوَاحَا

وَاشْرَبْ شَرَابَ الْعَارِفِينَ بِذِكْرِهِ

تَلْقَ الشَّرَابَ مُعَطَّـــــــــرًا فَوَّاحَا

وَاشْهَدْ لِنُورِ كِتَابِهِ فى ذِكْرِهِ تَلْقَ الضِّيَاءَ عَلَيْكَ نُورًا لاحَا

فَإِذَا تَلَوْتَ فَأَنْتَ فى الحِزْبِ الأُلَى

سَعِدُوا وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَيْكَ جُنَاحَا

قَهَرَ الْعَدُوَّ بِنُورِهِ وَجَــلالِهِ كَالسَّيْفِ يَضْرِبُ لَمْ يَكُنْ مَزَّاحَا

فَإِذَا تَلَوْتَ فَقَدْ حُفِظْتَ بِحِفْظِهِ فَاشْكُرْ لِرَبِّكَ دَائِماً وَارْتَاحَا

هَذَا الْكِتَابُ هُوَ النَّجَاةُ مِنَ الهَوَى

فَاتْلُ الْكِتَابَ بِقَلْبِ عَبْدٍ نَاحَا

وَاغْسِلْ بِدَمْعِكَ مَا مَضَى مِنْ هَجْرِهِ

وَاسْأَلْ بِهِ عَفْوًا كَذَاكَ سَمَــــاحَا

يَا سَعْدَ مَنْ قَرَأَ الكِتَابَ مُرَتِّلاً
بِاللَّيْلِ يَتْلُوهُ يُرِيدُ فَلاَحَا

أَللهُ أَكْبَرُ قَوْلُ رَبِّى مَانِعٌ
أَدْعُوكَ رَبِّى دَائِماً مِلْحَاحَا

فَاغْفِرْ ذُنُوبِى يَاغَفُورُ تَكَرُّماً
هَذَا المَشِيبُ عَلَى الجَوَانِبِ لاَحَا

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ فَالخِتَامُ سَعَادَةٌ
إِنْ كَانَ يُرْضِى الوَاحِدَ الفَتَّاحَا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّلاَمُ عَبِيرُهُ قَدْ فَاحَا

مَا الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ فِى أَشْعَارِهِ
أَذْكُرْ كِتَابَ اللهِ تَلْقَ رَبَاحَا

جُنْدٌ مِنَ الأَمْلاَكِ حَوْلَكَ حَاضِرٌ
يَا مَنْ يُرِيدُ تَحَصُّناً وَسِلاَحَا

نظمت يوم الأربعاء ١٩ ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

طَهِّرْ فُؤَادَكَ يَنْشَرِحْ وَاذْكُرْ لِرَبِّكَ يَنْصَلِحْ
وَاقْرَعْ لِبَابِ رِضَائِهِ بَابُ المُهَيْمِنِ يَنْفَتِحْ
فَوِّضْ أُمُورَكَ لِلَّذِى خَلَقَ الخَلَائِقَ تَسْتَرِحْ
تَاجِرْ مَعَ المَوْلَى الكَرِيمِ فَتَاجِرُ المَوْلَى رَبِحْ
العِلْمُ نُورٌ يَا فَتَى وَبِفَضْلِ رَبِّكَ يَتَّضِحْ
إِمْدَحْ حَبِيبَكَ دَائِمًا خَيْرَ الأَنَامِ فَكَمْ مُدِحْ
خَيْرُ الأَنَامِ وَخَيْرُ مَنْ قَرَأَ الكِتَابَ وَكَمْ نَصَحْ
هُوَ خَيْرُ مَنْ سَنَّ الجِهَادَ وَلِلْمَدَائِنِ قَدْ فَتَحْ
وَأَتَى بِشَرْعٍ دَائِمٍ كُلَّ الشَّرَائِعِ قَدْ مَسَحْ
فِى طَيْبَةَ الغَرَّا لَهُ دَارُ الضِّيَافَةِ وَالمِنَحْ
تَلْقَاهُ بَدْرًا سَاطِعًا لِلزَّائِرِينَ وَقَدْ سَمَحْ
فِى رَوْضَةٍ نَبَوِيَّةٍ وَالكُلُّ لِلعَلْيَا لَمَحْ
وَالعِطْرُ فَاحَ عَلَيْهِمُ عِطْرُ النَّبِىِّ وَقَدْ مَسَحْ
عَنْ كُلِّ قَلْبٍ هَمَّهُ مَنْ زَارَهُ يَوْمًا رَبِحْ
نَالَ الفَضَائِلَ وَالهُدَى مِنْ ذَاكَ سِرٌّ لَمْ يُبَحْ

فَاحْفَظْ أُخَيَّ نَصِيحَتِي وَاسْلُكْ طَرِيقَةَ مَنْ رَجَحْ
السَّيِّدُ بنُ إِدْرِيسَ مَنْ حَفِظَ الْعُلُومَ بِهَا نَجَحْ
مِنْ عَالِمٍ سَادَ الْوَرَى نَثَرَ النَّفِيسَ وَقَدْ نَصَحْ
مَا عِنْدَهُ إِلاَّ الدُّرُوسْ كُلُّ الأَنَامِ بِهَا رَبِحْ
بَحْرٌ عَلَى الكُرْسِي وَفِي أَقْوَالِهِ المَوْلَى فَتَحْ
ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى النَّبِي مَا بُلْبُلُ الأَيْكِ صَدَحْ
وَكَذَا السَّلاَمُ مُعَطَّرًا وَالآلِ أَرْبَابِ المِنَحْ
مَا الْجَعْفَرِيُّ بِطَيْبَةٍ يُلْقِي الدُّرُوسَ وَقَدْ نَصَحْ

* * *

تم بحمد الله تعالى (حرف الحاء) ، ويليه :

(حرف الدال)

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلاةٌ وتَسْليمٌ عَلى خَيرِ مَنْ دَعا إلى الله بالتَّوْحِيدِ دينِ الموَحِّدِ

لكَ الحَمْدُ يا رَبَّاهُ حَمْداً مُضاعَفاً يَدُومُ وَيبقَى بِالدَّوامِ المُؤَبَّدِ

لكَ الحَمْدُ بِالقُرْآنِ وَالعِلْمِ وَالتُّقَى

لكَ الحَمْدُ بالهادِى النَّبِىِّ مُحَمَّدِ

لكَ الحَمْدُ بِالأنفاسِ فى كُلِّ لَمْحَةٍ

لكَ الحَمْدُ بِالنَّصْرِ المُقِيمِ المُؤَبدِ

لكَ الحَمْدُ أنْ عرَّفتَنِى بِكَ خَالِقاً إلهاً وَمَعْبُوداً بِأَرضٍ وَمَسْجِدِ

لكَ الحَمْدُ رَزَّاقٌ كَرِيمٌ عَطَاؤُهُ يَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْقِ لَيسَ بِنافِدِ

لكَ الحَمْدُ يا ذا العَفْوِ تَعفُو تَكَرُّماً

وَتُعْطِى عَطاءً لَيسَ يُدْرَى لِعادِدِ

لكَ الحَمْدُ رَبٌّ وَاحِدٌ مُتَقَبِّلٌ وَحَقٌّ وَمَوْجُودٌ بِغَيْرِ تَعَدُّدِ

لكَ الحَمْدُ تَدْرِى كُلَّ شَىْءٍ وَحالَهُ وَتَدْرِى حَنِينَ القَلْبِ لِلْمُتَعَبِّدِ

لكَ الحَمْدُ ذَا الغُفْرانِ تَغْفِرُ دائماً

وَتُكْرِمُ لِلْجانِى بِفِعْلِ التَّوَدُّدِ

وَتَسْتُرُهُ حَتَّى يَتُوبَ وَيَهْتَدِى وَتَقْبَلُهُ إِنْ تابَ بَعْدَ التَّمَرُّدِ

إِلَهٌ وَمَوْجُودٌ وَلَيْسَ بِغَافِلٍ كَرِيمٌ وَغَفَّارٌ بِغَيْرِ تَرَدُّدِ

لَكَ الحَمْدُ رَبَّ المُلْكِ تَمْلِكُ مَا بَدَا

وَتَمْلِكُ مَا يَخْفَى بِغَيْرِ تَحَدُّدِ

وَتُعْطِي عَطَاءً لَيْسَ فِي الكَوْنِ مِثْلُهُ

عَطَاءً جَزِيلاً مِنْ إِلَهٍ وَوَاحِدِ

لَكَ الحَمْدُ يَاذَا الحَمْدِ حَمْدًا يَدُلُّنِي

عَلَيْكَ بِأَنْوَارٍ وَدِينٍ مُشَيَّدِ

لَكَ الحَمْدُ يَاذَا الفَضْلِ تُعْطِي تَكَرُّمًا

لَكَ الحَمْدُ يَاذَا الأُنْسِ لِلْمُتَهَجِّدِ

أَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ كُلِّ مَارِدِ

وَمِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ خَئُونٍ وَمُلْحِدِ

لَكَ الحَمْدُ بِالتَّوْحِيدِ فَاحْفَظْ عَقِيدَتِي

أَمُوتُ عَلَى التَّوْحِيدِ دِينِ مُحَمَّدِ

لَكَ الحَمْدُ فِي الدُّنْيَا لَكَ الحَمْدُ بَعْدَهَا

لَكَ الحَمْدُ فِي قَبْرٍ إِلَيْهِ تَوَسُّدِي

لَكَ الحَمْدُ فِي حَشْرٍ إِذَا قُمْتُ وَاقِفًا

وَشَاهَدْتُ مَا يُرْضِي لِكُلِّ مُوَحِّدِ

لكَ الحمدُ فى الجنَّاتِ معْ خيرِ أهلِها

أُشاهِدُ أنواعَ النَّعيمِ المُجَدَّدِ

صلاةٌ وتسليمٌ على خيرِ مَنْ دعا

إلى اللهِ بالتَّوحيدِ دينِ المُوحِّدِ

وَآلٍ كِرامٍ طاهِرِينَ أئمَّةٍ وَصحْبٍ لهُ نالُوا خِيارَ التَّوَدُّدِ

تقبَّلْ دُعاءَ الجَعْفرِىِّ وَمُدَّهُ بأسْرارِ عِلْمٍ ظاهِرٍ وَمُؤَيَّدِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا ربِّ صَلِّ عَلَى المختارِ سيِّدِنا والآلِ والصَّحْبِ قومٌ أمرُهُم رَشَدُ

يَا فَرْحَةَ القَلْبِ لاَ أبْغِى سِوَاكَ وَلاَ

أرْجُو سِوَاكَ وَأنْتَ الْوَاحِدُ الأحَدُ

الشِّرْكُ كُفرٌ وَإنِّى أسْتَعِيذُ بِمَنْ

أبْدَى الخَلاَئِقَ مِنْ شِرْكٍ لَهُ نَكَدُ

يَا رَافِعَ السَّبْعِ مَعْبُودٌ وَنَقْصِدُهُ

يَا مَالِكَ المُلْكِ لاَ ضِدٌّ وَلاَ وَلَدُ

أمْنُنْ عَلَىَّ بِتَوْحِيدٍ أفُوزُ بِهِ وَنَوِّرِ الْقَلْبَ مِنْ نُورٍ لَهُ مَدَدُ

يَا خَالِقَ النُّورِ لاَ خَلْقٌ لِغَيْرِكَ فِى

هَذَا الْوُجُودِ وَلاَ مَعْبُودَ يُعْتَمَدُ

أنْتَ القَرِيبُ وَأنْتَ السِّرُّ تَعْلَمُهُ

لاَ يَعْلَمُ السِّرَّ إلاَّ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ

أمْنُنْ عَلَىَّ بِوَصْلٍ أسْتَرِيحُ بِهِ مِنَ الْوَسَاوِسِ وَالأنْوَارُ تَتَّقِدُ

فِى القَلْبِ نُورُكَ يَهْدِى كُلَّ مُبْتَهِجٍ

بِالْحُبِّ فِيكَ لَهُ شَوْقٌ لَهُ رَشَدُ

يَا سَعْدَ مَنْ يَعْرِفُ الرَّحْمنَ يَعْبُدُهُ
كالمُخْلِصِينَ أُولِى التَّوْحِيدِ مَنْ عَبَدُوا

هُوَ الأَنِيسُ فَكَمْ بِالْقُرْبِ قَدْ فَرِحَتْ
أَرْوَاحُ قَوْمٍ وَكَمْ بِالذِّكْرِ قَدْ سَعِدُوا

إِنْ جَنَّ لَيْلٌ لَهُمْ بِاللَّيْلِ تَذْكِرَةٌ
ذِكْرٌ وَحُبٌّ كَأجَامٍ بِهَا أَسَدُ

يَاسَعْدَ عَبْدٍ لَهُ فِى الْقَلْبِ مَعْرِفَةٌ مِنَ الْمُهَيْمِنِ لاَ مِنْ غَيْرِهِ تَرِدُ
تَهْتَزُّ رُوحٌ لِمَنْ فِى ذِكْرِهِ مَدَدٌ
يَهْذِى إِلَيْهِ تُجِيبُ الرُّوحُ وَالْجَسَدُ

يَا سَعْدَ مَنْ نَعِمُوا فِى ذِكْرِ خَالِقِهِمْ
مُسْتَبْشِرِينَ وَأَنَّ الْكُلَّ قَدْ وَفَدُوا

مُسْتَغْفِرِينَ عَلَى الأَبْوَابِ قَدْ وَقَفُوا
طُولَ اللَّيَالِى وَقَدْ جَاءُوا وَقَدْ سَجَدُوا

مُسْتَبْشِرِينَ بِهِ فِى كُلِّ مَرْحَلَةٍ لَهُمْ رَجَاءٌ دُعَاءٌ مَالَهُ عَدَدُ
المِسْكُ فَاحَ لَهُمْ يَا سَعْدَ وَقْفَتِهِمْ
مُسْتَبْشِرِينَ بِهِ وَالغَيْرُ قَدْ رَقَدُوا

أَهْلُ المَــــوَدَّةِ فِى ذِكْرٍ وَفِى فَرَحٍ
أَيْشِ الَّذِى جَاءَ يَا قَوْمِى لِمَنْ شَرَدُوا

مَا بَالُهُمْ هَجَـــرُوا مَا بَالُهُمْ نَعَسُوا
النَّوْمُ يَحْلُو لِمَنْ خَابُوا وَقَدْ جَحَـدُوا

مَا بَالُ قَلْبِكَ بِالأَيَّامِ تَشْغَلُهُ
الذِّكْرُ نُورٌ لَدَى الْعُبَّادِ يَتَّقِدُ

هَلْ أَنْتَ مِثْلُهُمُ هَلْ أَنْتَ ذُو سَهَرٍ
هَلْ أَنْتَ سَامَرْتَهُ لَيْلاً كَمَنْ قَصَـدُوا

أَمْ أَنْتَ فِى غَفْلَةٍ بِاللَّهْوِ مُشْتَغِلٌ
مِثْلَ السَّكَارَى وَقَدْ خَابُوا وَقَدْ فَسَدُوا

يَا رَحْمَةً مِنْ إِلَهِ الْعَرْشِ تُنْقِذُنَا
مِنْ غَفْلَةٍ وَانْهِيَارٍ مَا بِهِ عَدَدُ

أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُورًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا
بُعْدَ الْفُؤَادِ إِلَى الأَهْوَاءِ يَسْتَنِدُ

مَا خَابَ مَنْ قَالَ رَبِّى وَالْفُؤَادُ لَهُ
حُبٌّ وَشَوْقٌ عَلَى الرَّحْمَنِ يَعْتَمِدُ

جَاءُوا بِوَجْدٍ وَذِكْرٍ قَاصِدِينَ لَهُ
بِحَضْرَةِ الْقُرْبِ قَدْ نَالُوا وَقَدْ سَعِدُوا

لَقَدْ أَحَبُّوا رَسُولَ اللهِ وَاشْتَغَلُوا
بِذِكْرِهِمْ صَلَوَاتٌ لِلنَّبِى تَرِدُ

هُوَ الشَّفِيعُ وَقَدْ نَالُوا شَفَاعَتَهُ
لَهُ الشَّفَاعَةُ فِى يَوْمٍ لَهُ أَمَدُ

زَارُوا النَّبِيَّ بِيَوْمٍ لاَ نَظِيرَ لَهُ
يَوْمُ الزِّيَارَةِ فِيهِ الْخَلْقُ قَدْ حُشِدُوا

نَالُوا الشَّفَاعَةَ إِكْرَامًا لِزَوْرَتِهِمْ
هَذَا النَّبِيُّ وَنُورَ الْقَلْبِ قَدْ وَجَدُوا

إِسْتَغْفِرُوا اللهَ عِنْدَ الْمُصْطَفَى وَهُدُوا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَحْوَ الْحَوْضِ قَدْ وَرَدُوا

يَا سَعْدَ زُوَّارِهِ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ
مُسْتَبْشِرِينَ بِفَضْلِ اللهِ قَدْ وُعِدُوا

يَا مَرْحَبًا بِرَسُولٍ لَوْ نَظَرْتَ لَهُ
لَطَابَ قَلْبُكَ بِالأَنْوَارِ يَتَّقِدُ

يَا مَرْحَبًا بِرَسُولٍ حُبُّهُ نِعَمٌ
بِهِ تُحَلُّ لِمَحْبُوبٍ بِهِ الْعُقَدُ

وَفِي الصَّلاَةِ عَلَى الْمُخْتَارِ مَكْرُمَةٌ
تَهْدِي الْفُؤَادَ عَلَى الرَّحْمَنِ يَعْتَمِدُ

هِيَ الْمُرَادُ فَلاَ تَتْرُكْ قِرَاءَتَهَا
بِهَا النَّجَاةُ لِمَنْ لِلْكَرْبِ قَدْ وَجَدُوا

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَى الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
وَالآلِ وَالصَّحْبِ قَوْمٌ أَمْرُهُمْ رَشَدُ

مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَا مَوْلاَهُ مُبْتَهِجًا
عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَالأَنْوَارُ تَتَّقِدُ

بَارِكْ لِأَوْقَاتِنَا إِقْبَلْ لِحَجَّتِنَا
أَهْلِي وَصَحْبِي أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ نَكَدُ

عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَأَهْلِ الْبَيْتِ قُدْوَتِنَا
نِعْمَ الْجِوَارُ جِوَارٌ مَا بِهِ حَسَدُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٣ ذو القعدة ١٣٩٨ م
الموافق ٥ أكتوبر ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَدِمِ الصَّلَاةَ كَذَا السَّلَامَ عَلَى الَّذِى مَلَأَ الْوُجُودَ ضِيَاؤُهُ وَتَسَرْمَدَا

بَابُ الإِلَهِ وَمَنْ أَتَى مِنْ دُونِهِ ضَلَّ الطَّرِيقَ عَنِ الهِدَايَةِ أُبْعِدَا

تَالِي الكِتَابِ مِنَ الإِلَهِ مُرَتَّلاً فِيهِ الشَّرِيعَةُ وَالْحَقِيقَةُ وَالهُدَى

ثَاوٍ بِطَيْبَةَ طَابَ مِنْهُ ثَرَاؤُهَا يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا

جَلَّتْ مَفَاخِرُهُ فَكَانَ مُقَدَّماً وَمُنَبَّأً وَأَبُوهُ آدَمُ مَا بَدَا

حَيٌّ وَعِنْدَ اللهِ يُرْزَقُ بَعْدَ مَا قُبِضَ النَّبِيُّ وَفِى النَّعِيمِ لَقَدْ غَدَا

خَيْرُ الخَلَائِقِ خَاتَمُ الرُّسْلِ الَّذِى لِمَكَارِمِ الأَخْلَاقِ حَقّاً شَيَّدَا

دَاعٍ إِلَى اللهِ العَلِىِّ بِإِذْنِهِ يَا سَعْدَ مَنْ لَبَّى الدُّعَاءَ وَأُرْشِدَا

ذُو المُعْجِزَاتِ الثَّابِتَاتِ وَوَصْفُهُ قَدْ فَاقَ رُسْلَ اللهِ كَانَ السَّيِّدَا

رَاضٍ بِحُكْمِ اللهِ رَحْمَتُهُ الَّتِى لِلْعَالَمِينَ بِهِ الأَمَانُ مِنَ الرَّدَى

زَكَتِ النُّفُوسُ بِهِ أَزَالَ ظَلَامَهَا لَوْلَاهُ مَا كَانَ الأَنَامُ مُوَحِّدَا

سَادَ الأَنَامَ بِسُؤْدَدٍ وَمَكَارِمٍ وَفَضَائِلٍ جَلَّتْ وَتَبْقَى سَرْمَدَا

شَيْنٌ شَكُورٌ لِلإِلَهِ وَصَادِقٌ ضَاءَتْ بِهِ الدُّنْيَا ضِيَاءً أَسْعَدَا

هُوَ طَاهِرٌ هُوَ ظَاهِرٌ فِى شَمْسِهِ عَمَّتْ جَمِيعَ الكَوْنِ فِى نُورٍ بَدَا

عَلَمٌ عَلَى الإِيمَانِ عَيْنُ عِنَايَةٍ يَعْتَدُّ مَنْ يَأْتِى إِلَيْهِ مُجَدِّدَا

غَيْنٌ غَيُورٌ فَاتِحٌ وَمُؤَيَّدٌ ... قَافٌ قَنُوعٌ لِلْقَنَاعَةِ أَرْشَدَا

كَافٌ كَفَاهُ اللهُ شَرَّ عِبَادِهِ ... لانَتْ لَهُ الأَحْجَارُ يَرْمِى لِلْعِدَا

مَنْ مِثْلُهُ فِى الْعَالَمِينَ وَنُورُهُ ... يَضْوِى الْوُجُودَ لِكُلِّ قَلْبٍ قَدْ هَدَى

هَادٍ هَدَى اللهُ الْعِبَادَ بِهَدْيِهِ ... وَدَوَاؤُهُ فِى الْخَلْقِ يَدِى الأَبْعَدَا

لا فَضْلَ فِى الدُّنْيَا كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ ... يَأْتِى شَفِيعًا لِلْخَلائِقِ مُنْجِدَا

صَلَّى الإِلَهُ عَلَيْهِ مَا رَكْبٌ سَرَى ... نَحْوَ الْمَدِينَةِ زَائِرِينَ تَوَدُّدَا

وَكَذَا السَّلامُ بِهِ أَكُونُ مُسَلِّمًا ... حَيًّا وَمَيْتًا فِى السَّعَادَةِ أَخْلُدَا

وَالآلِ آلِ الْبَيْتِ سَادَاتِ الْوَرَى ... مَا الْجَعْفَرِىُّ لِمَدْحِ طَهَ أَنْشَدَا

يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ إِنِّى وَاقِفٌ ... بِالْبَابِ أَرْجُو نَظْرَةً تَمْحُو الرَّدَى

وَأَنَالُ مِنْ رَبِّى رِضَاءً وَاسِعًا ... وَبِجَاهِ وَجْهِكَ لا أَكُونُ مُفَنَّدَا

وَأَزُورُ رَوْضَتَكَ الَّتِى مَنْ زَارَهَا ... نَالَ السَّعَادَةَ وَالرِّضَا وَتَأَيَّدَا

نظمت يوم زيارة السيدة زينب رضى الله عنها فى ربيع الثانى سنة ١٣٨٤هـ
وتمت بعد صلاة المغرب بالأزهر الشريف يوم الخميس ١٤/٧/١٩٧٤ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَبَا الزَّهْرَاءِ يَا نِعْمَ المُرَجَّى ... وَيَا نِعْمَ المُؤَمَّلُ يَا مُؤَيَّدْ
عَلَيْكَ اللهُ رَبُّ الخَلْقِ صَلَّى ... كَذَا الأَمْلَاكُ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدْ
وَيَوْمَ الحَشْرِ مَلْجَا الخَلْقِ طُرًّا ... جَمِيعُ الخَلْقِ تَأْتِى إِلَى مُحَمَّدْ
رَأَى مَوْلَاهُ رَبَّ العَرْشِ حَقًّا ... وَمَا نَظَرَ الإِلَهَ سِوَى مُحَمَّدْ
شَفِيعُ الخَلْقِ مَقْبُولٌ مُشَفَّعْ ... بِيَوْمِ الحَشْرِ شَافِعُنَا مُحَمَّدْ
وَفِى التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ يُتْلَى ... ثَنَاءُ اللهِ جَاءَ عَلَى مُحَمَّدْ
كَذَا القُرْآنُ فِيهِ ثَنَاءُ رَبِّى ... عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ
إِمَامُ المُرْسَلِينَ لَهُ المَزَايَا ... جَمِيعُ الرُّسْلِ صَلَّى بِهِمْ مُحَمَّدْ
وَلَا يَأْتِى نَبِىٌّ بَعْدَ طَهَ ... خِتَامُ الرُّسْلِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدْ
وَإِنْ ضَاقَتْ بِكَ الأَحْوَالُ يَوْمًا ... فَبِالأَسْحَارِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ
يُصَلِّى اللهُ رَبُّ العَرْشِ عَشْرًا ... عَلَى عَبْدٍ يُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدْ
وَفِى مِائَةٍ يُصَلِّى اللهُ أَلْفًا ... فَعَجِّلْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ
وَلَا تَتْرُكْ رَسُولَ اللهِ يَوْمًا ... فَمَا أَحْلَى الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدْ
شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ لَهَا ضِيَاءٌ ... وَنُورٌ مُسْتَمَدٌّ مِنْ مُحَمَّدْ
بِهَا يُسْرٌ وَتَفْرِيجٌ لِكَرْبٍ ... لِمَنْ أَهْدَى الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدْ

بِهَا الأَسْرَارُ وَالأَنْوَارُ تَتْرَى   تَنَوَّرْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ

وَأَفْضَلُهَا إِذَا مَا كُنْتَ يَوْمًا   بِرَوْضَتِهِ تُصَلِّى عَلَى مُحَمَّدْ

تُصَلِّى بِاشْتِيَاقٍ فِى مَقَامٍ   عَظِيمِ الشَّأْنِ يَسْمَعُهَا مُحَمَّدْ

وَلَاحَ النُّورُ تُبْصِرُهُ مُضِيئًا   وَفَاحَ الطِّيبُ مِسْكًا مِنْ مُحَمَّدْ

وَتِلْكَ مَزِيَّةٌ حَصَلَتْ لِقَوْمٍ   تَرَاهُمْ نَاظِرِينَ إِلَى مُحَمَّدْ

وَجَاءُوا نَحْوَهُ وَلَهُمْ سَلَامٌ   فَرَدَّ عَلَيْهِمُ طَهَ مُحَمَّدْ

فَيَا سَعْدَ الَّذِى قَدْ جَاءَ يَوْمًا   وَقَدْ أَهْدَى السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدْ

تَقِىٌّ بَلْ سَعِيدٌ مُسْتَجَابٌ   وَيَوْمَ الْحَشْرِ شَافِعُهُ مُحَمَّدْ

كَلَامِى لِلَّذِى قَدْ زَارَ يَوْمًا   حَبِيبَ اللهِ هَادِينَا مُحَمَّدْ

فَذَاكَ لَهُ مِنَ الأَذْوَاقِ سِرٌّ   إِذَا بِالْحُبِّ جَاءَ إِلَى مُحَمَّدْ

فَكَأْسُ الْحُبِّ يُسْقَاهَا مُحِبٌّ   بِجَوْفِ اللَّيْلِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدْ

وَعِنْدَ الْمُصْطَفَى ظَهَرَتْ مَزَايَا   لِأَرْبَابِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ

فَيَا مَنْ عِنْدَهُ سِرٌّ تَبَدَّى   مِنَ الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

تَعَلَّمْ حِفْظَ سِرِّكَ يَا أَخَانَا   وَلَا تَنْسَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدْ

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْظَى قَرِيبًا   بِفَتْحِ اللهِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ

وَتَفْسِيرٌ وَعِلْمٌ ذُو مَعَانِى   لِمَنْ ذَكَرُوا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدْ

وَرِزْقُ اللهِ أَوْسَعُــهُ تَبَدَّى   لِأَرْبَابِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ

وَتَيْسِيرُ الأُمُورِ لِمَنْ يُصَلِّي   عَلَى المُخْتَارِ سَيِّـدِنَا مُحَمَّدْ

شِفَــاءٌ لِلْمَرِيضِ كَذَا دَوَاءٌ   صَـلَاةُ العَاشِقِينَ عَلَى مُحَمَّدْ

وَجَاءَتْكَ المَكَارِمُ مِنْ كَرِيمٍ   إِذَا يَوْمًا تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدْ

وَرَدَّ اللهُ أَضْرَارَ الأَعَادِي   عَنِ الأَخْيَارِ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدْ

تَوَجَّهْ إِنْ أَرَدْتَ قَضَاءَ دَيْنٍ   إِلَى كَنْزِ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ

تَجِدْ فَرَجًا قَرِيبًـا يَا أَخَانَا   بِجَـاهِ نَبِيِّنَـا طَهَ مُحَمَّدْ

عَلَيْهِ اللهُ صَـلَّى كُلَّ حِينٍ   صَـلَاةَ الأَوَّلِينَ عَلَى مُحَمَّدْ

عَلَيْهِ اللهُ سَـلَّمَ مَا تَبَدَّتْ   رَوَاحِلُ زَائِرِينَ لَدَى مُحَمَّدْ

وَآلِ البَيْتِ سَادَاتٍ كِرَامٍ   لَهُمْ شَرَفُ القَرَابَةِ مِنْ مُحَمَّدْ

عَلَى الصَّحْبِ الكِرَامِ رِضَاءُ رَبِّي
كَذَاكَ رِضَاءُ سَيِّـدِنَا مُحَمَّـــد

عَنِ الصِّدِّيقِ وَالفَارُوقِ أَيْضًا   وَعُثْمَانَ الحَيِّ لَدَى مُحَمَّـدْ

أَبِي الحَسَنَيْنِ سَيِّـدِنَا عَلِيٍّ   بِنِسْبَتِهِ القَرِيبِ إِلَى مُحَمَّدْ

وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ يَوْمَ بَدْرٍ   تَرَاهُمْ مُحْدِقِينَ عَلَى مُحَمَّدْ

وَأَصْحَابٍ كِرَامٍ يَوْمَ أُحُدٍ   تَرَاهُمْ وَاقِفِينَ لَدَى مُحَمَّدْ

وَمَنْ هَجَرُوا الدِّيَارِ إِلَى دِيَارٍ بِهَا الْمُخْتَارُ سَيِّدُنَا مُحَمَّدْ

وَأَنْصَارِ الْمَدِينَةِ هُمْ كِرَامٌ لَقَدْ سَعِدُوا بِسَيِّدِنَا مُحَمَّدْ

رِضَاءُ اللهِ مَقْبُولٌ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى طَهَ مُحَمَّدْ

وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّى وَإِنِّى بِنِسْبَتِهِ يُوَافِقُنِى مُحَمَّدْ

وَجَدِّى الْجَعْفَرِىُّ لَهُ دَوِىٌّ يُرَدِّدُ لِلصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ

وَيَحْفَظُ لِلْكِتَابِ كِتَابِ رَبِّى وَعَلَّمَهُ وَكَمْ لِلْخَلْقِ أَرْشَدْ

وَيَحْفَظُ لِلدَّلَائِلِ حِفْظَ صَدْرٍ وَيَقْرَؤُهَا وَيَسْمَعُهُ مُحَمَّدْ

عَلَى شَيْخِى هُوَ ابْنُ ادْرِيسَ أَحْمَدْ

لَهُ نَسَبٌ إِلَى طَهَ مُحَمَّدْ

وَبَحْرٌ فِى الْعُلُومِ لَهُ دُرُوسٌ وَيُسْنِدُ لِلْحَدِيثِ إِلَى مُحَمَّدْ

دَعَاكَ الْجَعْفَرِىُّ أَيَا كَرِيمٌ يُرِيدُ زِيَارَةَ الْهَادِى مُحَمَّدْ

وَيَسْبَحُ فِى بِحَارِ النُّورِ سَبْحًا يُشَاهِدُ حَضْرَةَ الْهَادِى مُحَمَّدْ

وَيَنْفَعُ لِلْعِبَادِ بِعِلْمِ شَرْعٍ بِتَفْسِيرِ حَدِيثٍ عَنْ مُحَمَّدْ

وَيُكْسَى هَيْبَةً مِنْ فَضْلِ رَبِّى تُكَلِّلُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ

وَمَنْ يَلْقَاهُ يُبْصِرُهُ ضِيَاءً يَشِعُّ عَلَيْهِ نُورٌ مِنْ مُحَمَّدْ

يَدُومُ عَلَيْهِ فَضْلُكَ يَا إِلَهِى وَرِضْوَانٌ مِنَ الْهَادِى مُحَمَّدْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ جَاهُكَ لاَ يُرَدُّ   وَفَضْلُ عَطَاءِ رَبِّكَ لاَ يُحَدُّ
وَأَنْتَ وَسِيلَتِي لِلهِ رَبِّى   وَرَحْمَةُ خَلْقِهِ لِلنَّاسِ سَعْدُ
لَقَدْ سَعِدَ الَّذِى وَافَاكَ يَوْمًا   بِرَوْضَتِكَ الشَّرِيفَةِ جَاءَ يَحْدُو
وَمَنْ زَارَ النَّبِيَّ فَقَدْ رَآهُ   خِيَارُ الخَلْقِ يَسْمَعُهُ يَرُدُّ
وَقَدْ قَبِلَ التَّحِيَّةَ مِنْ مُحِبٍّ   أَتَاهُ بِرَوْضَةٍ وَالْوُدُّ يَبْدُو
يَسِيرُ لِرَوْضَةٍ يَبْدُو سَنَاهَا   يُسَاقُ لِعِطْرِهَا طَوْرًا وَيَغْدُو
وَحَيَّتْهُ الْمَلاَئِكُ مِنْ بَعِيدٍ   يَجِيءُ لِرَوْضَةٍ وَفْدٌ فَوَفْدُ
وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهِ بِخَيْرِ حُبٍّ   وَمِنْ بُعْدِ رِحَالُهُمُ تُشَدُّ
وَمَنْ زَارَ النَّبِيَّ لَهُ مَزَايَا   وَكَفُّ الْمُصْطَفَى حَقًّا تُمَدُّ
فَقَبِّلْ كَفَّهُ بِالرُّوحِ حَتَّى   تُقَبِّلَ نَعْلَهُ إِنْ كَانَ يَبْدُو
تَشَرَّفْ بِالنِّعَالِ أَيَا أَخَانَا   فَنَعْلُ الْمُصْطَفَى لِلنُّورِ غِمْدُ
رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الْبَرَايَا   عَلَى الْحَسَنَيْنِ ذُو عَطْفٍ وَجَدُّ
وَشَفَّعْتَ الأَحِبَّةَ أَهْلَ بَيْتٍ   كِرَامًا مِنْكَ نُورًا يُسْتَمَدُّ
عَلَيْهِمْ بَهْجَةٌ وَلَهُمْ دَلاَلٌ   وَحِفْظُ اللهِ يَحْفَظُهُمْ وَجُنْدُ
إِذَا مَا زَارَهُمْ يَوْمًا مُحِبٌّ   يَرَاكَ بِلُبِّهِ وَيَجِيءُ وَجْدُ

بِنُورٍ لِلْمَقَامِ لَهُ سُرُورٌ ... وَبِالْحَسَنَيْنِ يَفْرَحُ ذَاكَ وَعْدُ

مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى مِنْ قَدِيمٍ ... لَقَدْ كَانُوا بِقُرْبٍ كَانَ وُدُّ

لِأَهْلِ الْمُصْطَفَى فِى عِلْمِ غَيْبٍ ... وَفِى الدُّنْيَا لَهُمْ حَشْدٌ فَحَشْدُ

عَلَى الْأَبْوَابِ قَدْ وَقَفُوا وُفُوداً ... إِلَى بَابِ السَّلَامِ كَذَاكَ تَغْدُو

لِحُبِّ الْآلِ قَدْ جِئْنَا نُنَادِى ... وَنَحْوَ الْمَجْدِ قَدْ سِرْنَا وَنَعْدُو

وَبَعْدَ مَحَبَّةٍ سَارَتْ وُفُودٌ ... عَلَى الْأَبْوَابِ نُبْصِرُهَا تَوَدُّ

عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّى مَا تَغَنَّى ... وُفُودُ الزَّائِرِينَ وَذَاكَ يَشْدُو

كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهَا لِطَهَ ... كَذَا آلٌ لَهُمْ فِى الْكَوْنِ خُلْدُ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِى يَتْلُو صَلَاةً ... مِنَ ابْنِ ادْرِيسَ أَنْوَارٌ تُمَدُّ

عَظِيمٌ قَدْرُهَا وَلَهَا ثَوَابٌ ... فَجَاهِلُهَا غَبِىٌّ ثُمَّ وَغْدُ

مُحَمَّدٌ الشَّرِيفُ أَيَا حَبِيبِى ... لَكَ الْإِرْشَادُ تَعْلِيمٌ وَرُشْدُ

عَلَيْكَ رِضَاءُ رَبِّى كُلَّ حِينٍ ... يَدُومُ مُكَرَّراً وَإِلَيْكَ يَغْدُو

ختمت يوم الثلاثاء غرة ربيع الثانى سنة ١٣٩٤ هـ

* ✡ *

وقال رضى الله تعالى عنه : هـذه القصيدة التى ألقاها فضيلته بالمولد النبوى الشريف بسرادق صاحب السيادة السيد محمـد الميرغنى الإدريسى فى يوم ١١ ربيع الأول سنة ١٣٦١ هـ :

دِينُكَ الحَقُّ وَالإِلٰهُ شَهِيدُ   أَنْتَ وَاللهِ شَافِعٌ وَفَرِيدُ

نِلْتَ خَيْرًا وَنِلْتَ فَضْــلاً عَظِيماً   مِنْ إِلٰهِ الوَرَى فَأَنْتَ السَّعِيدُ

كُنتَ لِلنَّاسِ خَــيْرَ هَادٍ بِذِكْرٍ   وَاضِحِ القَوْلِ مِثْـــلُهُ مَفْقُودُ

يَا نَبِيًّا حَيَّـاهُ رَبٌّ كَرِيمٌ   أَنْتَ فى النَّاسِ حَامِدٌ مَحْمُودُ

ضَاءَ مِنْكَ الزَّمَانُ إِذْ كُنْتَ شَمْساً   وَغِيَاثاً بِرَاحَتَيْكَ تَجُـــودُ

هَلْ يَرَى النَّـاسُ مِثْلَ طَهَ إِمَامًا   أَوْ زَمَانُ النَّـــبِىِّ فِينَا يَعُودُ

عَمَّرَ الكَوْنَ بِالجِهَادِ وَأَحْيَا   سُنَّـةَ الحَقِّ وَالأَنَامُ رُقُودُ

يَوْمُ مِيلَادِهِ لَنَا خَيْرُ يَوْمٍ   طَلَعَتْ شَمْسُهُ سُرُورٌ وَعِيدُ

ضاءَ لَيلُ الميلادِ إذْ جاءَ فيهِ خَيرُ هادٍ مَنْ نورُهُ مَشْهودُ

وتَداعَى إيوانُ كِسْرَى حَياءً شاهِداً أنَّ كُفْرَهُمْ مَهْدودُ

وبِأنفاسِهِ الشَّريفَةِ أطفا نارَ فُرْسٍ وفى فَناها الوَقودُ

وكَذاكَ الأصْنامُ لَمّا أتاها نورُهُ نُكِّسَتْ وخابَ الجُحودُ

بَدْرُ تِمٍّ بَدا بِدارِ التَّهانِى فَهَنيئاً لها حَباها السُّعودُ

أخْصَبَتْ أرْضُها أزالَ عَناها وأتاها الرُّكوعُ ثُمَّ السُّجودُ

طافَتِ الأرْضَ بالنَّبيِّ رِجامٌ بَعْدَ ذا لِلسَّماءِ أيْضاً صُعودُ

كَىْ تَنالَ السَّماءُ مِنْ فَضْلِ طَه وَيَنالَ الأمْلاكَ سَعْىٌ حَميدُ

فَهَنيئاً لِأُمِّهِ وَضَعَتْهُ ما أتَتْ قَبْلَها بِمِثْلِ وَلودُ

بَشَّرَتْ بَعْضَها الملائِكُ حَتَّى بَشَّرَ الكَوْنَ بَرْقُهُ والرُّعودُ

بَشِّروها بِكُلِّ عامٍ وقولوا وَلَدَ المُصْطَفَى وقولوا أعيدوا

إنَّ ذِكْرَ النَّبيِّ لِلرُّوحِ رَوْحٌ ولَهُ فى القُلوبِ حُبٌّ يَزيدُ

أبْدَلَ الذُّلَّ دينُهُ خَيرَ عِزٍّ فَلَهُ فى البِلادِ دينٌ مَشيدُ

كُلُّ مَنْ فى الوُجودِ نادَى بِصَوْتٍ

إنَّ هَذا النَّبيَّ حَقّاً يَسودُ

أينَ جِبْريلُ قَدْ أتَى مَنْ يُرَجَّى صاحِبَ السَّيفِ جُنْدُهُ مَحْشودُ

هَا أَنَا قَدْ أَتَيْتُ جِبْرِيلُ فَاقْرَأْ سَيِّدَ الرُّسْلِ ذَا كِتَابٌ مَجِيدُ
قُمْ فَأَنْذِرْ وَعَلِّمِ النَّاسَ شَرْعًا عَالِيَ الْقَدْرِ حُكْمُهُ مَحْدُودُ
يُكْسِبُ الْمَرْءَ عِزَّةً يَتَدَاعَى دُونَهَا الْكُفْرُ لِلضَّلَالِ يُبِيدُ
أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّنِي خَيْرُ دَاعٍ جِئْتُكُمْ بِالْهُدَى هَلُمُّوا تَسُودُوا
حَسْبِيَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتُمْ بِرَبِّي غَلَبَتْهُ كَوَارِثٌ أَوْ جُنُودُ
خَالِقُ الْكُلِّ قَاهِرٌ ذُو جَلَالٍ نَاصِرٌ شَرْعَهُ إِلَهٌ رَشِيدُ
لَا أُبَالِي بِجَمْعِ كُلِّ عَدُوٍّ فَالِقُ الْبَحْرِ حَاضِرٌ مَوْجُودُ
مُرْسِلُ الطَّيْرِ بِالْحِجَارَةِ يَحْمِي
جُنْدَ شَرْعِي وَعَنْ حِمَاهُمْ يَذُودُ
فَأَجَابَ الصِّدِّيقُ أَهْلًا حَبِيبِي
أَنْتَ ذُو الصِّدْقِ خَصْمُكَ الْمَنْكُودُ
وَعَلِيٌّ يَقُولُ أَنْتَ الْمُفَدَّى إِنَّ رُوحِي فِدَاكَ يَا مَحْمُودُ
وَأَتَاهُ الْفَارُوقُ لَيْثٌ مُهَابٌ نَائِرُ الْفِكْرِ فَارِسٌ صِنْدِيدُ
قَائِلًا لِلنَّبِيِّ هَيَّا نُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْإِلَهِ هَيَّا نَقُودُ
جُنْدَ نَصْرٍ نَرُدُّ مَنْ قَدْ تَعَدَّى
وَلَدَيْنَا أَسِنَّةٌ وَحَدِيدُ

خَرَجُوا مُسْرِعِينَ قَامَ بِلَالٌ بِأَذَانٍ أَجَابَهُ الْجُـلُودُ

أَرْعَدَ الصَّوْتُ أَهْلَ تِلْكَ النَّوَاحِى

فَكَأَنَّ الأَذَانَ حَرْبٌ عَتِيـدُ

وَأَبُو الْجَهْلِ نَادَ كُلَّ كَفُورٍ ظَاهِرِ الْبَأْسِ رَأْيُهُ مَرْدُودُ

فَدَعَاهُمْ لِحَرْبِ خَيْرِ نَبِىٍّ فَأَجَابُوا وَقَلْبُهُمْ مَوْعُودُ

هَاجَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى خَيْرِ قَوْمٍ بَايَعُوهُ وَكُلُّ فَرْدٍ يَجُودُ

جَهَّزَ الْجَيْشَ قَامَ فِيهِمْ بِذِكْرٍ وَبَنَى مَسْجِدًا وَجَاءَتْ وُفُودُ

سَارَ بِالْجَيْشِ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى وَصَلَ الْبَيْتَ جَاءَ نَصْرٌ شَدِيدُ

وَأَزَالَ الإِشْرَاكَ عَنْ كُلِّ وَادٍ

جَاءَ لِلنَّاسِ دِينُهُ التَّوْحِيـدُ

سَبِّحِ اللهَ يَا مُحَمَّدُ شُكْرًا جَاءَ نَصْرُ الإِلَهِ جَاءَتْ وُعُودُ

وَإِلَى طَيْبَةَ الْمَمَاتُ وَيَبْقَى بَعْدَكَ الدِّينُ لَا يَزَالُ يُفِيدُ

نَاصِرٌ عِلْمَهُ رِجَالٌ ثِقَاتٌ كُلُّ فَرْدٍ لَهُ قَوَامٌ شَدِيدُ

أَعْجَزَ الأُسْدَ بَأْسُهُمْ لَا يُبَالُوا

وَلَهُمْ فِى الْقِتَالِ بَأْسٌ أُسُـودُ

عِزُّهُمْ مَوْتُهُمْ أَوِ الدِّينُ يَحْيَا سَادَةُ الْعُرْبِ يَوْمَ حَشْرٍ شُهُودُ

وَأَدِمْ رَبَّنَا شَرِيفاً كَرِيماً سَيِّدَ الْقَوْمِ فَضْلُهُ مَعْهُودُ

مِرْغَنِيٌّ مُحَمَّدٌ كَهْفُ أَمْنٍ ظَلَّ لِلنَّاسِ ظِلُّهُ مَمْدُودُ

ابْنُ آلِ النَّبِيِّ آلٍ كِرَامٍ آلُ إِدْرِيسَ خَصْمُهُمْ مَطْرُودُ

نَصَرُوا الدِّينَ فِي الْبِلَادِ وَأَحْيَوا سُنَّةَ الْحَقِّ وَالأَنَامُ شُهُودُ

صَالِحُ الْجَعْفَرِيُّ يَمْدَحُ طَهَ فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالتَّمْجِيدُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا ربِّ صَلِّ على النبيِّ وآلِهِ　　وكذا السلامُ لأحمدٍ ومُحمدِ

أنا فى جِوارِكَ يا رَسُولَ اللهِ لاَ

أخْشى الشَّقاءَ وأنْتَ أسْعَدُ مُسْعِدِ

وإليْكَ جِئْتُ مُسَلِّماً مُتَحَبِّباً

وَبِكَ اسْتَجَرْتُ مِنَ الرَّجِيمِ المُبْعَدِ

وَبِجَاهِ وَجْهِكَ لاَ أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ　　ولَكَ الْوَسِيلَةُ والشفاعَةُ فى غدِ

مَا مِثْلُ جَاهِكَ فى الْوُجُودِ مُؤَيَّدٌ

جَاهٌ عَظِيمٌ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

فَبِجَاهِكَ الْعَالِي سَأَلْتُ اللهَ لاَ

أَخْشَى الضَّيَاعَ وَمِنْ وِدَادِكَ أَرْتَدِى

حُبِّى إليْكَ هوَ السَّلامَةُ والْهُدَى

فَانْظُرْ إلَىَّ بِنَظْرَةِ الْمُتَوَدِّدِ

يَا أكْرَمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ عِنَايَةً

تَهْدِى الْفُؤَادَ إلَى السَّبِيلِ الأرْشَدِ

إنِّى رَجَوْتُكَ والرَّجَاءُ وَسِيلَةٌ　　أنْجُو بِهَا مِنْ كُلِّ أمْرٍ مُفْسِدِ

يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ نَوِّرْ مُهْجَتِي ... لِكِتَابِكَ النُّورِ الْعَلِيِّ لأَهْتَدِي

وَافْتَحْ مَسَامِعَ مُهْجَتِي لِتِلاَوَةٍ ... تُنْجِيهِ مِنْ هَمِّ الزَّمَانِ الأَنْكَدِ

فَلأَنْتَ رَبٌّ وَاحِدٌ فِى مُلْكِهِ ... تُحْيِي الْخَلِيقَةَ بَعْدَ مَوْتٍ فِى غَدِ

تُحْيِي الْفُؤَادَ لِنُورِ وَجْهِكَ يَهْتَدِى ... إِحْفَظْهُ مِنْ شَرِّ الْعَدُوِّ الْمُعْتَدِى

يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدَ الَّذِى ... تَرْضَاهُ عِنْدَكَ شَافِعاً فِى الْمَوْعِدِ

شَفِّعْهُ فِيَّ شَفَاعَةً أَنْجُو بِهَا ... مِنْ كُلِّ مَا يُرْدِى وَفِعْلِ الْمُبْعِدِ

وَارْحَمْ فُؤَادِى بِالرَّقَائِقِ دَائِماً ... بِالأُنْسِ مِنْكَ وَبِالضِّيَاءِ الْمُوقِدِ

يَا مَنْ لَهُ كُلُّ الأُمُورِ جَمِيعِهَا ... وَفِّقْ فُؤَادِى لِلصَّلاَحِ السَّرْمَدِى

وَانْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ أَحْيَا بِهَا ... أَدْعُو إِلَيْكَ بِنُورِهَا الْمُتَجَدِّدِ

يَا مَنْ تَوَلَّى الصَّالِحِينَ تَوَلَّنِي ... طُولَ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ وَفِى غَدِ

عَبْـــــدٌ بِبَابِكَ يَا إِلَهِي وَاقِفٌ
يَرْجُو النَّجَاةَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ مُنْجِدِ

فَارْحَمْهُ يَا مَوْلَايَ رَحْمَــةَ رَاحِمٍ
يُعْطِي الْكَثِيرَ بِفَضْـــلِهِ الْمُتَأَبِّدِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّـــبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّـــلَامُ لِأَحْمَدٍ وَمُحَمَّدِ

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَــدْحًا طَيِّبًا
يَرْجُو الزِّيَارَةَ دَائِمًا فِي الْوَفْدِ

نظمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٥ من المحرم سنة ١٣٩٨ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

عليك صلاة الله ياخير مرسل إلى الخلق للدين القويم تشيد

بجاهك أدعو الله ربى يسدد
خطاى على التوفيق ماعشت أسعد

فجاهك عند الله جاه له العلا ويقبل من يدعو بجاه يؤيد
محمد المبعوث للخلق رحمة وأفضل خلق الله طه محمد
إلهى يسر لى أمورى كرامة لأحمد المبعوث للخلق يرشد
فجاه رسول الله خير وسيلة به الضد يا مولاى عنى يبعد
وأحفظ من كل الشرور بجاهه
أكون بدار الخلد فى الخير أخلد
وفى هذه الدنيا أراه محببا لقلبى فلا أنسى صلاة تودد
أخاطبه بالروح والقلب دائما بخير صلاة كل حين أسيد
عليه صلاة الله يملأ نورها طباقا عوالى لا تزال تودد
وتقبل من عبد خطاياه أثقلت
ففر إلى الرحمن للخير يقصد

فَغُفْرَانَكَ اللَّهُمَّ عَفْوًا يَعُمُّنِي
إِلَى أَنْ أَرَى فِى الْقَبْرِ يَوْمًا أُوَسَّدُ

وَتُدْرِكُنِي الأَلْطَافُ فِى كُلِّ لَمْحَةٍ
فَأَنْتَ لَطِيفٌ لاَ تَزَالُ وَتُعْبَدُ

فَلاَ رَبَّ إِلاَّ اللهُ جَلَّ جَلاَلُهُ
إِلَيْهِ جَمِيعُ الْخَلْقِ تَعْنُو وَتَسْجُدُ

بِجَاهِ الَّذِى يُسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
وَيَكْشِفُ لِلْحَوْبَاءِ فِى الْحَشْرِ يُنْجِدُ

حَلِيمٌ كَرِيمٌ لاَ أَزَالُ بِنُورِهِ أُشَاهِدُ أَنْوَارَ النُّبُوَّةِ أَسْعَدُ

فَوَجْهُ رَسُولِ اللهِ وَجْهٌ مُحَبَّبٌ وَأَنْوَارُهُ لِلْقَلْبِ تُحْيِي وَتُسْعِدُ

بِجَاهِ الَّذِى لِلْبَدْرِ شَقَّ أَرَى الْمُنَى أُسَافِرُ لِلْعَلْيَاءِ يَوْمًا أُزَوَّدُ

أَكُونُ لَهُ عِنْدَ الْمَقَامِ مُسَلِّمًا سَلاَمٌ عَلَى مَنْ سَارَ لِلسَّبْعِ يَصْعَدُ

وَشَاهَدَ رَبَّ الْعَرْشِ جَلَّ جَلاَلُهُ غَنِيٌّ عَنِ التَّشْبِيهِ وَاحِدُ أَوْحَدُ

رَحِيمٌ وَرَحْمٰنٌ لَهُ الْفَضْلُ دَائِمًا يَجُودُ بِخَيْرَاتٍ وَلِلْخَيْرِ يُوجِدُ

دَعَوْتُكَ يَا مَوْلاَىَ عَفْوًا لِزَلَّتِي
فَإِنَّ ذُنُوبِي دَائِمًا تَتَصَعَّدُ

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ إِلَى الْخَلْقِ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ تُشَيِّدُ
عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ وَالآلِ كُلِّهِمْ
لَهُمْ فِى قُلُوبِ الْخَلْقِ فَضْلٌ وَسُؤْدَدُ
مَتَى الْجَعْفَرِىُّ الْيَوْمَ يَدْعُوكَ قَائِلاً
إِلَيْكَ إِلَهَ الْخَلْقِ نَسْعَى وَنَحْمَدُ
فَبَارِكْ وَسَلِّمْ أَهْلَ وُدِّى وَمُدَّهُمْ
بِأَسْرَارِ لُطْفٍ لِلْحِجَازِ تُزَوَّدُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٣ / ٢ / ١٩٧٧ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ يَا نِعْمَ الْمُشَفَّعْ ... لِكُلِّ الْخَلْقِ فى يَوْمِ التَّنَادِى

عَزِيزٌ بَلْ رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ ... شَفِيقٌ ذُو الْمَوَدَّةِ لِلْعِبَادِ

عَلِىُّ الْقَدْرِ ذُو جَاهٍ عَظِيمٍ ... وَرَحْمَتُهُ تَعُمُّ عَلَى الْبِلَادِ

وَآتَاهُ الْمُهَيْمِنُ كُلَّ فَضْلٍ ... وَقُرْآنًا يَدُلُّ عَلَى الرَّشَادِ

وَمَحْبُوبُ الْقُلُوبِ لَهُ وِدَادٌ ... لِأَهْلِ اللهِ أَرْبَابِ الْوِدَادِ

وَقَدْ جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينَا ... بِرَوْضَتِهِ بِهَا نُورٌ يُنَادِى

إِلَى الْأَحْبَابِ مَنْ ذَاقُوا الْمَعَانِى ... بِرُوحِ الْحُبِّ نَالُوا لِلسَّدَادِ

وَجَاءُوا نَحْوَهُ مُسْتَبْشِرِينَا ... رَسُولَ اللهِ يَا خَيْرَ الْعِبَادِ

أَتَيْنَا بِالْوِدَادِ إِلَيْكَ نَسْعَى ... تَشَفَّعْ يَا حَبِيبًا لِلْفُؤَادِ

وَسَلْ رَبًّا كَرِيمًا ذَا عَطَاءٍ ... وَفَضْلٍ دَائِمٍ فى كُلِّ وَادِى

وَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لَنَا رَجَاءٌ ... وَأَنْتَ مُحَبَّبٌ وَلَكَ الْأَيَادِى

بِأَنْوَارٍ وَخَيْرَاتٍ وَقُرْبٍ ... لِأَهْلِ الْأَرْضِ مَعْرُوفُ الْجِهَادِ

لَكَ الْفَتْحُ الْمُبِينُ بِيَوْمِ فَتْحٍ ... كَفَاكَ اللهُ أَشْرَارَ الْعِبَادِ

وَقَدْ جِئْتَ الْعَقِيقَ هُنَاكَ تَدْعُو ... إِلَهَ الْعَرْشِ يُعْطِى لِلْمُرَادِ

وَجَاءَ الْجَيْشُ مَصْحُوبًا بِنَصْرٍ ... وَتَحْمِلُهُمْ أَجَاوِيدُ الْجِيَادِ

وَقَرَّ الْبَيْتُ لَمَّا أَنْ رَآهُمْ وَيَقْدُمُهُمْ شَفِيعٌ فِي الْمَعَادِ
رَسُولَ اللهِ ظَنِّي فِيكَ خَيْرٌ بِجَاهِكَ لَا أُخَيَّبُ فِي مُرَادِي
أَزُورُ لِرَوْضَةٍ فِيهَا نَبِيٌّ بِهَا نُورٌ يُنَوِّرُ لِلْفُؤَادِ
سَأَلْتُ اللهَ رَبِّي ذُو عَطَاءٍ يُبَلِّغُنِي زِيَارَةَ خَيْرِ هَادِي
أَزُورُ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْبَرَايَا وَأَنْظُرُ نُورَهُ بِالْخَيْرِ بَادِي
صَلَاةُ اللهِ دَائِمَةٌ عَلَيْهِ وَآلٍ مَا يُغَنِّي الرَّكْبَ حَادِي
مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ رَبِّي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ يَسِّرْ مُرَادِي
وَأَصْحَابِي وَأَحْبَابِي وَأَهْلِي وَأَهْلُ مَوَدَّتِي فِي كُلِّ نَادِي
أَنِلْهُمْ حَجَّةً فَضْلاً عَظِيماً أُشَاهِدُ سَعْيَهُمْ بَيْنَ الْعِبَادِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٠ صفر ١٣٩٧ هـ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صَلِّ على النَّبيِّ مُحمَّدٍ يا ربِّ صلِّ على النَّبيِّ الْهادِي

حاشا أُضامُ وَقَدْ رجَوْتُكَ شافِعاً
يا ابْنَ الْكِرامِ السَّادَةِ الأمْجادِ
يا خيْرَ خلْقِ اللهِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ
تجْلُو الْفُؤادَ بِرَحْمَةٍ ووِدادِ
فَلِجاهِكَ الْعالِى أَجَلُّ مَكانَةٍ عِنْدَ الإلهِ فَمُدَّنِى بِمُرادِى
يا مُصْطَفى مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدمٍ والْكَوْنُ فى عدَمٍ وفى إبْعادِ
فَأقامكَ الرَّحْمنُ أَكْبَرَ رَحْمَةٍ لِلْعالَمِينَ بِصُحْبَةِ الإمْدادِ
وإلَيْكَ ياخيْرَ الأنامِ توَجُّهِى وَمَحبَّتِى فى الْقُرْبِ والإبْعادِ
فَبِجاهِ وَجْهِكَ لاَ أُردُّ بِخيْبَةٍ يا مَعْدِنَ الإقْبالِ والإسْعادِ
يا رَحْمةً عَمَّتْ لِكُلِّ مُخلَّقٍ وَإمامَ أَهْلِ الْفضْلِ والأجْوادِ
إنِّى سأَلْتُكَ بِالْبَتُولِ وَحيْدَرٍ وَبِحمْزةِ عبَّاسِ الْعُبَّادِ
والرَّاشِدِينَ وَصَحْبِكَ الْغُرِّ الأُلَى
مُدِحُوا بِقَوْلِ اللهِ فى الآبادِ
والْكَوْكَبيْنِ وَسيِّدَاتٍ لِلْمَلاَ وَبِباقِرٍ وَعلِىِّ السَّجَّادِ

وَبجعفرٍ وَبِكاظِمٍ وأَئمةٍ
مِنْ أهلِ بيتِكَ شرَّفُوا لِلغادِي
أمْنُنْ عَلَيَّ بزورةٍ فى زورةٍ مَا دُمْتُ حيًّا زوجتِي أوْلادِي
فى كُلِّ عامٍ بَينَ حُجَّاجٍ أرَى وَلِزورةِ المُختارِ فى القُصَّادِ
فنعيمُ قلبى فى الحِجازِ وَكعبةٍ
كَرُمَتْ بِكُلِّ مَراحِمٍ وَأيادِي
وَبروضةٍ يجلُو الفُؤادَ ضِياؤُها
مِنْ شرِّ أغيارٍ وَمِنْ أحقادِ
فِيهَا النَّبِىُّ الهاشِمِىُّ المُصْطفَى كالشَّمسِ تعلُو عالِيَ الأطْوادِ
رَوحٌ لِأرْواحٍ أتتْ بِتشوُّقٍ قدْ حلَّ فى الأحشاءِ والأكْبادِ
لَمَّا رأوْهُ تواجَدتْ عبراتُهُمْ
وتَرى الدُّموعَ عَلَى الخُدودِ بوادِي
والدَّمْعُ أعظَمُ شاهِدٍ فى حُبِّهِ يَا حبَّذا دَمْعٌ بِغيرِ حِدادِ
فَرِحَ الفُؤادُ بِروضةٍ نبويَّةٍ دامَتْ بِسُكَّانٍ لِيومِ تنادِ
كُلُّ الأنامِ لهَا تحِنُّ تودُّداً وَتودُّ رُؤْياها لأجلِ الهادِي
أصْلُ الهِدايةِ مَنبعُ الفضلِ الَّذِى
قدْ عمَّنا مِنْ حاضِرٍ أوْ بادِي

هُوَ رَحْمَةُ الرَّحْمٰنِ أَصْدَقُ شَافِعٍ
وَمُشَفَّعٌ فِي سَائِرِ الأَفْرَادِ

ذُو التَّاجِ وَالمِعْرَاجِ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ
خَتْمُ النُّبُوَّةِ شَاهِدٌ بِمَعَادِ

وَعَلَيْكَ صَلَّى اللهُ يَا عَلَمَ الهُدَى
يَا طَاهِرَ الآبَاءِ وَالأَجْدَادِ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا رَكْبٌ سَرَى
نَحْوَ المَدِينَةِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِي

أَوْ صَائِحٌ بِالمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلاً
يَارَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الهَادِي

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ   يا رَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِيِّ الهَادِي

قَدْ جِئْتُ طَيْبَةَ كَيْ يَطِيبَ فُؤَادِي

بِمُحَمَّدٍ وَأَنَالَ كُلَّ مُرَادِي

يا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الكِرَامِ تَحِيَّةٌ   مِنِّى إِلَيْكَ تَدُومُ لِلآبَادِ

يامَشْرِقَ الأَنْوَارِ هَلْ مِنْ نَظْرَةٍ   أَحْيَا بِهَا فى جَنَّةِ الإِسْعَادِ

طَابَتْ بِهِ الدُّنيا وَطَابَتْ طَيْبَةٌ   وَيَطِيبُ وَقْتِي بِالنَّبِيِّ الهَادِي

إِن الصَّلاَةَ عَلَيْهِ نُورٌ ظَاهِرٌ   سَعِدَ المُصَلِّى صَاحِبُ الأَوْرَادِ

فَبِنُورِ وَجْهِكَ إِنَّنِي مُتَوَسِّلٌ   لِلهِ رَبِّ العَرْشِ ذِى الإِمْدَادِ

أَرْجُو القَبُولَ فَلاَ أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ   مِنْ عِنْدِ أَحْمَدَ طَاهِرِ الأَجْدَادِ

بُشْرَى لِقَلْبِي قَدْسَعِدْتُ بِزَوْرَةٍ   لِلطَّيِّبِ المَبْعُوثِ بِالإِرْشَادِ

إِنِّى رَجَوْتُكَ وَالرَّجَاءُ وَسِيلَةٌ   فَاقْبَلْ لِعَبْدٍ جَاءَ مِنْ إِبْعَادِ

إِنِّى سَأَلْتُ اللهَ غُفْرَانَ الَّذِى   قَدْ كَانَ مِنِّى مِنْ هَوًى وَفَسَادِ

أَرْجُوكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ تَحِيَّةً   أَهْدَى بِهَا لِلْخَيْرِ فى العُبَّادِ

أَرْجُو الصَّلاَةَ عَلَيْكَ تَبْقَى دَائِماً   ذِكْراً يَدُومُ بِهِمَّةٍ وَسَدَادِ

مَادُمْتُ فى الدُّنْيَا أَعِيشُ مُوَفَّقاً ‏ لِلذِّكْرِ وَالقُرْآنِ وَالأَوْرَادِ

بِالْعِلْمِ أَنْفَعُ دائماً لاَ أَنْثَنِى ‏ عَنْ نَفْعِ إِخْوَانِى وَأَهْلِ وِدَادِى

ثُمَّ الصَّلاَةُ عَلَيْكَ مَا رَكْبٌ سَرَى ‏ نَحْوَ الْمَدِينَةِ مِنْ جَمِيعِ بِلاَدِ

وَكَذَا السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَالآلِ الأُلَى ‏ قَدْ نَوَّرُوا الدُّنْيَا بِنُورٍ بَادِى

ثُمَّ الرِّضَا مَا دَامَتِ الدُّنْيَا عَلَى ‏ خَيْرِ الصَّحَابَةِ سَابِقٍ بِأَيَادِى

أَعْنِى أَبَا بَكْرٍ الَّذِى نَالَ الرِّضَا ‏ بِالسَّبْقِ وَالإِنْفَاقِ وَالإِرْشَادِ

وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِى نَالَ الرِّضَا ‏ ذُو هَيْبَةٍ تَعْلُو عَلَى الآسَادِ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِى جَمَعَ الْهُدَى ‏ جَمَعَ الْكِتَابَ لِعَاكِفٍ وَالْبَادِى

وَكَذَا عَلِىٌّ فَارِسُ الهَيْجَاءِ مَنْ ‏ مِنْهُ الأَفَاضِلُ سَادَةُ الأَسْيَادِ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا طَيِّباً ‏ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِىِّ الهَادِى

نظمت يوم السفر من المدينة سنة ١٣٩٦ ﻫ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدْ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَوْضَةُ الهَادِى نَبِيِّنَا هُيِّئَتْ لِلْمُتَّقِينَا
كُلُّ مَنْ قَالُوا رَضِينَا بِالْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
حُبُّهُ عَيْنُ الْكَمَالِ جَاهُهُ عَالٍ وَغَالِي
صَحْبُهُ خَيْرُ الرِّجَالِ بَايَعُوا الهَادِى مُحَمَّدْ
وَجْهُهُ فَاقَ الْبُدُورَا زَادَهُ الْمَوْلَى سُرُورَا
قَدْ بَدَا فِى الكَوْنِ نُورَا قَبْلَ خَلْقِ اللهْ مُحَمَّدْ
حُبُّهُ فَرْضٌ وَحَتْمُ مَدْحُهُ خَيْرٌ وَغُنْمُ
لَيْسَ يَأْتِى الْقَلْبَ هَمٌّ لِلَّذِى يَهْوَى مُحَمَّدْ
بَحْرُ عِلْمِ اللهِ أَحْمَدْ كُلُّ مَنْ يَلْقَاهُ يَسْعَدْ
حَوْضُهُ الصَّافِى الْمُبَرَّدْ لِلَّذِى يَعْشَقْ مُحَمَّدْ
يَفْتَحُ اللهُ الْعَوَالِمْ بِإِمَامٍ لِلْمَكَارِمْ
لِجَمِيعِ الرُّسْلِ خَاتَمْ الْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
خَيْرُ خَلْقِ اللهِ طَهَ مِثْلُ شَمْسٍ فِى ضُحَاهَا

هَذِهِ الدُّنيَا نَرَاهَا فِي ضِيَاءٍ مِنْ مُحَمَّدْ

أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ أَدْعَجْ نُورُهُ الْمَحْبُوبُ أَبْلَجْ

أَشْنَبُ الأَسْنَانِ أَفْلَجْ فَاقَ رُسْلَ اللهْ مُحَمَّدْ

وَجْهُهُ يَا نَاسُ نَائِرْ سَيِّدِي مَوْلَى الْبَشَائِرْ

ذُخْرُنَا نُورُ الْبَصَائِرْ اسْمُهُ الْهَادِي مُحَمَّدْ

قَدْرُهُ الْعَالِي الْمُفَضَّلْ وَصْفُهُ الْغَالِي الْمُكَمَّلْ

وَحْيُ رَبِّي قَدْ تَنَزَّلْ لِلْحَبِيبْ مَوْلَايْ مُحَمَّدْ

فَضْلُهُ عَمَّ النَّوَاحِي لِظَلَامِ الْكُفْرِ مَاحِي

فِي الصَّحَارَى وَالْبِطَاحِ أَشْرَقَتْ أَنْوَارُ مُحَمَّدْ

شَرْعُهُ لِلْكَوْنِ يَعْمُرْ وَبِهِ الأَيَّامُ تَفْخَرْ

دَمْعُ مَنْ يَهْوَاهُ يَقْطُرْ مِنْ غَرَامٍ فِي مُحَمَّدْ

حُسْنُهُ لِلْبَدْرِ أَخْجَلْ وَبِهِ غَيْثٌ تَنَزَّلْ

وَجُمُوعَ الْكُفْرِ عَطَّلْ عَزْمُ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ

الْبَعِيرْ يَشْكُو الْمَجَاعَهْ لِلنَّبِي بَيْنَ الْجَمَاعَهْ

قَالَ يَا مَوْلَى الشَّفَاعَهْ كُنْ شَفِيعِي يَا مُحَمَّدْ

نَادَتِ الْهَادِي غَزَالَهْ تَشْتَكِي تُبْدِي مَقَالَهْ

يا إمامًا للرسـالة كُنْ ضَمِينِي يا مُحَمَّدْ
هذه الدُّنيا كَسـاعه إجْعَل الأعْمالَ طاعَهْ
واشْتَرِي خَيْرَ بِضَاعَهْ زَوْرَةَ الهادِي مُحَمَّدْ
هـذه الدُّنْيا تَزُولُ وَالبَقا لَيْسَ يَطُولُ
أَينَ مَنْ يَمْشِي يَقُولُ كُنْ شَفِيعِي يا مُحَمَّدْ
رَبَّنـا يَسِّرْ وَسَهِّلْ زَوْرَةَ المُخْتـارِ عَجِّـلْ
دَمْعُنا يَهْمِي وَيَنْزِلْ مِنْ غَرَامٍ فِي مُحَمَّدْ
رَبَّنا هَـيِّئْ طَرِيقا كُنْ لَنـا رَبِّي رَفِيقا
كَيْ نَرَى بَدْرًا شَفِيقاً الحَبِيبْ مَوْلايْ مُحَمَّدْ
ظَنُّنَا فِيكَ جَمِيـلُ أَنْتَ يا رَبِّي وَكِيلُ
وَالنَّبِي نِعْمَ الـكَفِيلُ الحَبِيبْ مَوْلايْ مُحَمَّدْ
كُلُّنَا يرْجُو البِشَـارَة بِالرَّحِيلْ نَحْوَ الزِّيارَهْ
حَبَّذا تِلْكَ التِّجارَهْ زَوْرَةُ الهادِي مُحَمَّدْ
أَيْنَ أَصْحابُ الـكَمالِ أَيْنَ سادَاتُ الرِّجالِ
أَنْفَقُوا مِنْ خَـيْرِ مَالِ قاصِدِينْ مَوْلايْ مُحَمَّدْ
دَمْعُهُمْ يَقْطُرْ وَبادِي كُلَّمَا حَلُّوا بِوَادِي

حِصْنُهُمْ خَيْرُ العِبَادِ الْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ

سَارَ بِالرَّحْمَنِ سَارَا رَكْبُهُمْ يَطْوِى القِفَارَا

وَرَأَيْنَاهُمْ جِهَارَا عَاشِقِينْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ

حَرُّ هَاتِيكَ البَوَادِى مِثْلُ ثَلْجٍ مِنْ وِدَادِ

حِصْنُهُمْ خَيْرُ الْعِبَادِ رَحْمَةُ الْهَادِى مُحَمَّدْ

أَسْكُبِ الدَّمْعَ حَلَالَا عِنْدَمَا تَلْقَى الهِلَالَا

مِنْ بَعِيدٍ قَدْ تَلَالَا فِيهِ نُورٌ نُورٌ مِنْ مُحَمَّدْ

هَذِهِ الْخَضْرَاءُ تَظْهَرْ نُورُهَا لِلْعَقْلِ يَبْهَرْ

عِنْدَ رُؤْيَاهَا تَحَدَّرْ دَمْعُ مَنْ يَعْشَقْ مُحَمَّدْ

رَوْضَةُ الْهَادِى نَبِيِّنَا تُفْرِحُ القَلْبَ الْحَزِينَا

أَبْشِرُوا يَا زَائِرِينَا بِالشَّفَاعَهْ مِنْ مُحَمَّدْ

هَـذِهِ الرَّوْضَـةُ أَبْشِرْ قَدْ وَصَلْنَـا لِلْمُبَشِّرْ

أَمْرَ دُنْيَا لَا تُفَكِّرْ وَانْظُرِ الْهَادِى مُحَمَّدْ

كُلُّ مَنْ زَارَ الْمَقَامَا فَالنَّبِى رَدَّ السَّلَامَا

يَعْرِفُ الْخَلْقَ تَمَامَا بَشِّرُوا زُوَّارْ مُحَمَّدْ

هَامَتِ الأَرْوَاحُ حُبًّا دَمْعُنَا قَدْ سَالَ صَبًّا

نَالَتِ الزُّوَّارُ قُــرْبَا لِلْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ
يَا حَبِيبَ الْمُتَّقِيــنَا وَسِرَاجًا وَمُبِينَــا
يَا أَبَا الْقَاسِمْ دُعِيــنَا فَأْتِينَا يَا مُحَمَّــدْ
مَرْحَبَــا يَا مُصْطَفَانَا حُبُّــكَ الْغَـالِى أَتَانَا
مِنْ بَعِيــدٍ قَدْ دَعَانَا لِلْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ
كَىْ نَرَى ذَاكَ الْمَقَامَا فِيهِ بَدْرٌ قَدْ تَسَامَى
وَأَخُو الشَّوْقِ تَسَــامَى مِنْ هُيَامٍ فِى مُحَمَّدْ
يَا شَفِيعَــا لِلذُّنُوبِ وَغِيَاثًا فِى الْكُرُوبِ
وَضِيَــاءً لِلْقُلُوبِ أَنْتَ نُورٌ يَا مُحَمَّــدْ
جَاهُكَ الْمَرْجُو عَظِــيمُ أَنْتَ مِفْضَالٌ كَـرِيمُ
وَرَءُوفٌ وَرَحِــيمُ وَعَفُوٌّ يَا مُحَمَّــدْ
أَبْشِرُوا يَا مَنْ رَأَيْتُمْ رَوْضَةَ الْهَادِى وَزُرْتُمْ
عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ كُنْتُمْ زَائِرِينْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ
قَدَّرَ الْمَوْلَى السَّعَـادَهْ وَدَعَاكُمْ لِلْعِبَـادَهْ
هَذِهِ الْحُسْــنَى زِيَادَهْ زَوْرَةُ الْهَادِى مُحَمَّـدْ
سَعْدُكُمْ يَا مَنْ تَزُورُوا وَجْهُكُمْ يَعْــلُوهُ نُورُ

رَبُّكُمْ رَبٌّ غَفُورُ لِلَّذِى قَدْ زَارَ مُحَمَّـــدْ
لَوْ رَأَيْنَا الْوَاقِفِيـــنَا لَوْ رَأَيْنَا الْقَاعِدِينَـــا
لَوْ رَأَيْنَا السَّائِلِيـــنَا الشَّفَاعَهْ مِنْ مُحَمَّـــدْ
نُورُ خَيْرِ الْخَلْقِ يُجْلَى وَكِتَابُ اللهِ يُتْـــلَى
وَعُلُومُ الشَّرْعِ تُمْلَى عِنْدَ مَوْلَانَا مُحَمَّـدْ
إِنْ رَجَعْتُمْ بِالسَّلَامَه أَخْبِرُوا أَهْلَ الْمَلَامَهْ
كَىْ يَجِيئُوا مِنْ تِهَامَه لِلْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
عَرِّفُوهُمْ بِالْمَقَامِ أَخْبِرُوهُمْ بِالْهُيَامِ
أَيْقِظُوهُمْ مِنْ مَنَـــامِ كَىْ يَزُورُوا لِمُحَمَّـدْ
لَوْ عَلِمْتُمْ يَا عَـــوَازِلْ مَا سَكَنْتُمْ فِى الْمَنَازِلْ
مَا لَنَا فِى الْقَلْبِ شَاغِلْ كُلُّنَا يَهْوَى مُحَمَّـــدْ
قَدْ سَرَيْنَـــا بِالْمَطَايَا لِلنَّبِى خَيْرِ الْبَرَايَا
سَيِّدِى كَنْزِ الْعَطَايَا الْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّـدْ
حُبُّهُ يُحْيِى الْقُـــلُوبَا يَغْفِـــرُ اللهُ الذُّنُوبَا
يَسْتُرُ اللهُ الْعُيُـــوبَا بِالْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
يَا رَسُـــولَ اللهِ نَادِى أَهْلَ حُبٍّ وَوِدَادِ

هُمْ بِشَوْقٍ فِى بُعَـادِ أَدْعُهُمْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ

وَتَوَجَّــهْ لِلْمُقَدِّرْ رَبُّنَـا الْمُعْطِى يُيَسِّرْ

بَعْدَ عُشْرٍ كَىْ نُبَدِّرْ لِلْحَبِيبِ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ

صَــلَوَاتٌ طَيِّبَاتٌ زَاكِيَاتٌ نَامِيَــاتٌ

غَالِيَـاتٌ دَائِمَـاتٌ لِلْحَبِيبِ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ

وَسَــلَامُ اللهِ يَتْرَى عَطَّرَ الْكَوْنَ وَمَرَّا

شَرَحَ الصَّدْرَ وَسَرَّا لِلْحَبِيبِ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ

وَعَلَى الصَّحْبِ الأَفَاضِلْ كُلِّ مِفْضَالٍ وَعَامِلْ

بِكِتَـابِ اللهِ قَائِلْ وَكَذَا آلُ مُحَمَّدْ

عُمَّ بِالرِّضْـوَانِ رَبِّى خَيْرَ صِدِّيقٍ وَصَحْبِ

وَكَذَا الْفَارُوقُ حِبِّى سَـكَنَا قُرْبَ مُحَمَّدْ

عُمَّ ذَا النُّورَيْنِ رَبِّى وَأَبَا السِّبْطَيْنِ حِبِّى

ثُمَّ لِلْعَمَّيْنِ رَبِّى ثُمَّ صَحْبًـا لِمُحَمَّدْ

عُـــمَّ لِلسِّبْطَيْنِ رَبِّى آلَ خَـيْرِ الْخَلْقِ طِبِّى

وَكَذَا الزَّهْرَاءُ تُنْبِى عَنْ كَمَالٍ فِى مُحَمَّدْ

عمَّ شُهَّــارَ اللَّيَالِى كُلَّ مَنْ لِلْوِرْدِ تَالِى

هُمْ رِجَالُ الاتِّصَالِ بِالْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
هُمَّ سُكَّانَ الْبَرَارِى وَالصَّحَارَى وَالْقِفَارِ
كُلَّ مَجْذُوبٍ وَقَارِى لِلصَّــلَاةِ عَلَى مُحَمَّدْ
عُمَّ رَبِّى النَّــاسِكِينَا وَالْعِبَــادَ الصَّالِحِينَــا
وَالرِّجَالَ الْوَاقِفِيـــنَا عِنْدَ مَوْلَانَا مُحَمَّدْ
وَبِهِمْ يَا رَبِّ نَصْرًا دَائِمًا دُنْيَا وَأُخْرَى
أَعْطِنَا يَا رَبِّ أَجْرًا بِالْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
رَبِّ رُدَّ الْحَاسِـدِينَا عَنْ أَذَانَا خَائِبِينَا
كُنْ لَنَا عَوْنًا مُعِينَــا بِالْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
رَبِّ لَا تَجْعَلْ عِدَانَا يَتَمَكَّنْ مِنْ أَذَانَا
أَكْسُهُمْ ثَوْبًا هَوَانَا وَأَجِبْنَـــا بِمُحَمَّدْ
عَجِّلِ الْخَوْفَ إِلَيْهِمْ وَكَذَا الْبَأْسَ عَلَيْهِمْ
وَكَذَا الشَّرَّ لَدَيْهِمْ وَانْصُرَنْ آلَ مُحَمَّدْ
نَاظِمُ الدُّرِّ الْمُحَـــرَّرْ صَالِحٌ مِنْ آلِ جَعْفَرْ
يَرْجُو فَضْلًا مِنْكَ أَكْبَرْ بِالْحَبِيبْ مَوْلَاىْ مُحَمَّدْ
يَرْجُو فَضْلًا لَنْ يَزُولَا وَرِضَاءً وَقَبُــولَا

وَاتِّصَالاً وَوُصُــولاَ بِالْحَبِيبْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

يَرْجُو فَضْلاً مِنْكَ رَبِّى زَوْرَةَ الْمُخْتَارِ حِبِّى

كُلَّ عَامٍ بَيْنَ صَحْبِ زَائِرِينْ مَوْلاَىْ مُحَمَّدْ

وَبِخَيْرٍ فى الْخِتَــامِ نَبْتَغِى نَيْلَ الْمَرَامِ

بِجِوَارِ الْمَقَــامِ فى بَقِيعٍ يَا مُحَمَّدْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

بزَيْنَبَ قَدْ رَضِيتُ وَجِئْتُ أَسْعَى
أَزُورُ مَقَامَهَا وَاللهُ يَشْهَدْ

لَهَا شَرَفٌ وَنُورٌ لاَ يُضَاهَى وَإِيمَانٌ وَتَوْحِيدٌ وَسُؤْدَدْ

إِذَا مَا الْفَخْرُ بالآبَاءِ قَالُوا فَجَدُّكِ بَهْجَةُ الدُّنيَا مُحَمَّدْ

وَأُمُّكِ بَضْعَةُ الْمُخْتَارِ طَهَ أَبُوكِ عَلِيٌّ الْبَطَلُ الْمُؤَيَّدْ

وَلِلحَسَنَيْنِ أُخْتٌ وَالمعَالِي بِبَيْتِكُمُ دعَائِمُهَا تُشَيَّدْ

إِذَا افتَخَرَ الْوَرَى بِكَثِيرِ مَالِ فَفَخْرُكُمُ الصَّلاَةُ عَلَى مُحَمَّدْ

وَأَحْيَيْتُمْ ظَلاَمَ اللَّيْلِ شُكْرًا وَمِنْكُمْ قَائِمٌ وَبِهِ تَهَجَّدْ

هَجَرْتُمْ لِلمَنَامِ رَجَاءَ خُلْدٍ إِذَا مَا الْغَيْرُ فى الظَّلْمَا تَوَسَّدْ

وَكَمْ مِنْكُمْ لَهُ فى الْكَوْنِ نُورٌ
إِذَا مَا قَامَ مِنْ حُبٍّ تَعَبَّدْ

وَنَشْهَدُ بِالرِّسَالَةِ كُلَّ حِينٍ لِجَدِّكُمُ إِذَا مَا قِيلَ أَشْهَدْ

فَيَا سَعْدَ الذِى قَدْ جَاءَ يَسْعَى بِزَوْرَتِكُمْ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدْ

وَشَاهَدَ نُورَهُ يَضْوِى كَشَمْسٍ
وَشَاهَدَ نُورَكُمْ يَضْوِى كَفَرْقَدْ

وَشَمَّ الطِّيبَ مِسْكاً لاَ يُضَاهَى مَصَادِرُهُ إِلَى الْمُخْتَارِ تُسْنَدْ

فَأَنْتُمْ مِنْهُ فِى الدُّنْيَا ضِيَاءٌ وَرَحْمَتُهُ لِكُلِّ الْخَلْقِ مُسْنَدْ

صَلَاةُ اللهِ رَبِّى كُلَّ حِينٍ مَعَ التَّسْلِيمِ لِلْهَادِى مُحَمَّدْ

وَآلٍ ثُمَّ أَصْحَابٍ كِرَامٍ لَهُمْ فِى الْعَالَمِينَ رِضاً وَسُؤْدَدْ

يَنَالُ الْجَعْفَرِىُّ بِهَا رِضَاءً وَفِى الْجَنَّاتِ فِى الْعُلْيَا يُخَلَّدْ

مَعَ ابْنِ إدْرِيسَ شَيْخِى ذُو عُلُومٍ

وَبَحْرٌ زَاخِرٌ وَبِهِ مُؤَيَّدْ

وَأَعْرِفُهُ وَيَعْرِفُنِى يَقِينًا تَوَحَّدَ أَصْلُنَا مَهْمَا تَعَدَّدْ

إِلَى حَسَنٍ لَهُ نَسَبٌ وَإِنِّى

إِلَى الْجَدِّ الْحُسَيْنِ كَذَاكَ أُسْنِدْ

وَجَعْفَرُ صَادِقٌ جَدِّى وَحَسْبِى بِهِ فَضْلاً مِنَ الْمَوْلَى يُؤَيَّدْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلِّ يا ربِّ وسلِّمْ كُلَّما جاءتِ الزُّوَّارُ مِنْ كُلِّ بَلَدْ

نسلُكُمْ قدْ جاءكُمْ يا سادَتِي وعلى الآباءِ إكرامُ الولَد
جعفريٌّ الأصلِ مِنْ أنسابِكُمْ جعفرُ الصادقُ جدِّى نِعمَ جدّ
جدُّكُمْ خيرُ الورى قالَ نعمْ وافقَ الجدُّ على هذا السَّنَدْ
وأبُوكُمْ قالَ لِى فى نِسبتِي خيرَ قولٍ عنْ علىٍّ مُعتَمَدْ
أشكُرُ اللهَ لِأنِّى نسلُكُمْ أحمَدُ اللهَ لِهذا ألفَ حمْدْ
فانظُرُوا لى نظرةً مِنْ عطفِكُمْ يمنحُ القلبَ وِدادًا لا يُحَدّ
وافتحُوا البابَ لِمَنْ ناداكُمُ بوِدادٍ سادَتِي مِنْ خيرِ وُدّ
أنتُمُ أصلٌ لهُ يا سادَتِي أكرِمُوا الفرْعَ بِأنواعِ المَدَدْ
أظهِرُوا مِنْ نُورِكُمْ فى وجهِهِ بجلالٍ يردَعُ اللَّيثَ الأسَدْ
أنتُمُ النُّورُ الَّذِى مِنْ جدِّكُمْ
شمسُ هذا الكونِ نُورٌ قدْ خلَدْ
فى رِياضِ الخُلدِ أنتُمْ ولكُمْ عِندَهُ جاهٌ عظيمٌ لا يُرَدّ
آلَ بيتِ المُصطفى بيتُكُمْ خيرُ بيتٍ مِنْ قديمٍ فى الأبد
بيتُ عِزٍّ بيتُ دِينٍ وتُقى بيتُ فضلٍ بيتُ عِلمٍ بيتُ مجدْ

بَيْتُ نُورٍ وَسَخَاءٍ وَتُقَى بَيْتُ خَيْرٍ وَاهْتِدَاءٍ وَرَشَدْ

فِيهِ خَيْرُ الْخَلْقِ يَتْلُو دَائِماً سُوَرَ الْقُرْآنِ تَنْزِيلَ الصَّمَدْ

فِيهِ طِيبُ الْمُصْطَفَى يَنْشُقُهُ كُلُّ مَنْ جَاءَ إِلَيْكُمْ خَيْرُ جَدّْ

وَبِهِ قَدْ سُدْتُمْ يَا سَادَتِي جَاءَكُمْ عِزٌّ وَمَجْدٌ أَيُّ مَجْدْ

أَوْصِلِ اللَّهُمَّ رِضْوَاناً إِلَى زَيْنِ عُبَّادٍ هُدًى مِنْ غَيْرِ عَدّْ

شَرَّفَ اللهُ بِهِ أَيَّامَهُ كَمْ دَعَا لِلَّهِ فِي الظَّلْمَا سَجَدْ

وَابْنُهُ الْبَاقِرُ بَحْرٌ زَاخِرٌ أَسْنَدَ الأَخْبَارَ يَا نِعْمَ السَّنَدْ

وَابْنُهُ الصَّادِقُ أَعْنِي جَعْفَراً جَامِعُ الْفَضْلِ وَلِلدُّنْيَا زَهِدْ

وَابْنُهُ الْكَاظِمُ مُوسَى ذُو تُقًى مِنْ خِيَارِ الْخَلْقِ بِالسِّرِّ يُمَدّْ

أَنْتُمُ السَّادَاتُ وَالأَجْدَادُ مَنْ
مِثْلُكُمْ فِي الْكَوْنِ يَا أَهْلَ الرَّشَدْ

إِنَّنِي مِنْكُمْ إِلَيْكُمْ نِسْبَتِي فَانْظُرُوا يَا سَادَتِي هَذَا السَّعَدْ

جَعْفَرِيُّ الأَصْلِ مَنْسُوبٌ لَكُمْ
حَقَّقَ اللهُ لَهُ مَا قَدْ قَصَدْ

وَبِكُمْ أَرْجُو النَّبِيَّ الْمُصْطَفَى نَظْرَةَ الْقُرْبَى بِنُورٍ يُسْتَمَدّْ

وَصَلَاةٌ وَسَلَامٌ دَائِمٌ مِنْ رَحِيمٍ وَكَرِيمٍ وَأَحَدْ

جَاءَتِ الزُّوَّارُ مِنْ كُلِّ بَلَدْ تَفْرِحُ الْهَادِي وَآلاً كُلَّمَا

يَا كِرَامَ الْحَيِّ يَا أَهْلَ الرَّشَدْ أَوْ إِلَى الأَجْدَادِ قَالَ الْجَعْفَرِي

وَاجْعَلِ الرِّضْوَانَ يَنْمُو لِلأَبَدْ إِرْضَ يَا رَبِّ عَلَيْهِمْ دَائِماً

وَلِأَصْحَابِي وَمَنْ دَرْسِي قَصَدْ وَلأَجْدَادِي وَأَهْلِي عِتْرَتِي

وَارْضَ عَنْ شَيْخِي وَعَنْ أَوْلَادِهِ

ذَاكَ إِبْنُ ادْرِيسَ بَحْرٌ ذُو مَدَدْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ خَيْرُ الأَنَامِ مُشَفَّعٌ فِينَا غَدَا

يَا أَيُّهَا الْبَدَوِيُّ بَابَ الْمُصْطَفَى بَحْرَ الْفُتُوَّةِ وَالْمَكَارِمِ وَالْهُدَى

أُنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْـــرَةٍ عُلْوِيَّةٍ

تَجْلُو الْفُؤَادَ مِنَ الْوَسَاوِسِ وَالرَّدَى

أُنْظُرْ إِلَيَّ بِنَظْرَةٍ عَطِيَّـةٍ أَلْقَى بِهَا يُسْرًا يَدُومُ مُوَطَّدَا

وَسَلِ الْكَرِيمَ كَرَامَةً لِعُبَيْدِهِ سَتْرًا جَمِيلاً ثُمَّ حِفْظًا سَرْمَدَا

فَتْحًا وَتَوْفِيقًا وَنُورًا بَهْجَةً عَفْوًا وَعَافِيَةً وَعِـزًّا خَالِدَا

عِلْمًا وَحِلْمًا ثُمَّ حَجًّا دَائِمًا وَزِيَارَةَ الْمُخْتَارِ جَدِّكَ أَحْمَدَا

وَمَحَبَّةً وَمَـوَدَّةً وَتَجَمُّلاً وَتَعَطُّفًا وَتَلَطُّفًا فِيمَا بَدَا

وَصِيَانَةً وَإِعَانَةً وَتَبَتُّـــلاً

نَصْرًا عَزِيزًا ثُمَّ رَدَّ مَنِ اعْتَدَى

مَوْتًا عَلَى الإِسْلَامِ حُسْنَ خِتَـامِهِ

يَوْمَ الْمَمَاتِ أَرَى النَّـبِيَّ مُحَمَّدَا

يَا رَبِّ فَاقْبَلْ دَعْوَتِي مُتَوَسِّلاً بِالسَّيِّدِ الْبَدَوِيِّ أَعْنِي أَحْمَدَا

فَلَكَمْ أَجَبْتَ بِهِ عُبَيْدًا دَاعِيَا
فَأَجِبْ عُبَيْدَكَ يَا مُجِيبُ وَأَسْعِدَا

يَا أَيُّهَا الْبَدَوِيُّ هَا أَنَا وَاقِفٌ فَسَلِ الإِلَهَ تَعَطُّفًا مُتَعَبِّدَا

فَاللهُ يَقْبَلُ إِنْ دَعَوْتَ لِأَنَّهُ يَرْضَاكَ عَبْدًا صَالِحًا مُتَوَدِّدَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ خَيْرُ الأَنَامِ مُشَفَّعٌ فِينَا غَدَا

وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ يَكُونُ مُسَلَّمًا
عَبْدٌ يُسَمَّى الْجَعْفَرِى يَرْجُو النَّدَى

نظمت بحمد الله تعالى فى شوال سنة ١٣٧٩ هـ

١٣ إبريل سنة ١٩٦٠ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَالصَّالِحِينَ وَكُلِّ عَبْدٍ سَاجِدِ

يَا رَبِّ بِالْحِبِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ السَّيِّدِ الْمُخْتَارِ أَفْضَلِ سَيِّدِ
وَبِآلِهِ الطُّهْرِ الْكِرَامِ وَصَحْبِهِ وَبِكُلِّ عَبْدٍ قَانِتٍ مُتَعَبِّدِ
أَمْنُنْ عَلَيَّ بِرَحْمَةٍ وَهِدَايَةٍ وَبِتَوْبَةٍ مَقْبُولَةٍ وَتَهَجُّدِ
يَا أَهْلَ بَدْرٍ عِنْدَ رَبِّي جَاهُكُمْ جَاهٌ عَظِيمٌ يَا كِرَامَ الْمَحْتِدِ[1]
يَا صَحْبَ خَيْرِ الْخَلْقِ يَا أَهْلَ التُّقَى يَا مَنْ هُمُ فِي جَنَّةٍ فِي الْخُلْدِ
إِنِّي بِكُمْ يَا سَادَتِي مُتَوَسِّلٌ
لِلَّهِ ذِي الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْوَاحِدِ
فِي دَفْعِ مَا يُرْدِي وَجَلْبِ مَنَافِعٍ وَقَضَاءِ حَاجَاتٍ وَرَدِّ مُعَانِدِ
إِنِّي بِهِمْ يَا رَبَّنَا مُتَوَجِّهٌ لِرِحَابِ بَابِكَ رُدَّنِي بِالْمَقْصِدِ
فَعَظِيمُ فَضْلِكَ كُلَّ حِينٍ يُرْتَجَى فَأَغِثْ عُبَيْدَكَ بِالْغِيَاثِ الْمُنْجِدِ
إِنِّي فَقِيرٌ يَا غَنِيُّ وَوَاقِفٌ بِالْبَابِ فَارْحَمْ لِلْعُبَيْدِ الْقَاصِدِ
حَاشَا أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ يَا سَيِّدِي وَالْفَضْلُ مِنْكَ وَكُلُّ خَيْرٍ تَالِدِ

(١) المحتد : الأصل والطبع .

أنعِمْ عَلَيَّ فأَنْتَ أَكْرَمُ مُنْعِمٍ

يا أَرْحَمَ الرُّحَمَا وَأَمْجَدَ مَاجِدِ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

وَالمُرْسَلِينَ وَكُلِّ عَبْدٍ سَاجِدِ

مَا الْجَعْفَرِيُّ بِبَابِهِ مُتَضَرِّعًا يَا رَبِّ بِالْحُبِّ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَزُرْ لِلصَّالِحِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ فَهُمْ أَهْلُ الرِّضَا بَيْنَ الْعِبَادِ
وَتَدْخُلُ فى الرِّضَا إِنْ جِئْتَ يَوْمًا
إِلَى أَهْلِ الرِّضَا أَهْلِ الْوِدَادِ
فَهُمْ رَيْحَانُ هَذَا الْكَوْنِ فَاحَتْ
رَوَائِحُهُمْ بِمِسْكٍ فى الْبِلَادِ
أُصَيْحَابُ الْكَمَالِ فَكُنْ مُحِبًّا
لِأَصْحَابِ الْكَمَالِ أُولِى الرَّشَادِ
وَسَلِّمْ إِنْ أَتَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ لَهُمْ نُورٌ يُضِيءُ وَفى ازْدِيَادِ
فَرَوِّحْ لِلْفُؤَادِ لَدَى رِيَاضٍ بِهَا خُلْدُ الْقُلُوبِ بِكُلِّ وَادِ
لَعَلَّكَ أَنْ تُجَابَ بِكُلِّ خَيْرٍ وَتَسْلِيمٍ يُرَوِّحُ لِلْفُؤَادِ
فَمَا عَرَفَ الأَحِبَّةَ مَنْ قَلَاهُمْ وَمَنْ زَارَ الأَحِبَّةَ ذُو وِدَادِ
أَبَا الأَشْرَافِ جِئْتُكَ ذَا وِدَادٍ لِأَنَّكَ سِبْطُ أَصْحَابِ الْوِدَادِ
لَعَلِّى أَنْ أَنَالَ رِضَا نَبِيٍّ شَفِيعِ الْخَلْقِ فى يَوْمِ التَّنَادِ
وَمَنْ زَارَ الْكِرَامَ لَهُ قِرَاءٌ(١) بِإِحْسَانٍ لَهُ نَيْلُ الْمُرَادِ

(١) القراء : ما يقدم للضيف إكراما له .

عَلَيْكُمْ رَحْمَةُ الرَّحْمٰنِ تَتْرَى بِرِضْوَانٍ يَدُومُ بِلَا عِدَادِ

عَلَى الأَشْرَافِ مَنْ نُسِبُوا إِلَيْكُمْ

أَضَاءُوا فِى البِلَادِ بِكُلِّ نَادِ

صَلَاةُ اللهِ تَتْرَى كُلَّ حِينٍ عَلَى المُخْتَارِ مِنْ رَبِّ العِبَادِ

كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا بِنُورٍ وَأَهْلِ البَيْتِ أَرْبَابِ الوِدَادِ

مَتَى مَا الجَعْفَرِيُّ يَزُورُ يَوْمًا إِلَى الرَّوْضَاتِ يَسْعَى بِاجْتِهَادِ

لِإِدْرِيسٍ وَإِدْرِيسٍ وَقَوْمٍ تَرَاهُمْ كَالنُّجُومِ بِكُلِّ وَادِ

وَشَيْخِي أَحْمَدُ بْنُ ادْرِيسَ حَقًّا يُصَلِّى لَيْلَهُ وَالنُّورُ بَادِى

* * *

[تم بحمد الله تعالى حرف الدال ويليه : حرف الراء]

قال رضى الله تعالى عنه :

صَلاتُكَ رَبِّى وَالسَّــلامَ عَلَى الذِى

فَضَائِلُهُ فى الـكَونِ تزكُو مَدَى العُمْرِ

رَحِيمٌ وَرَحْمَنٌ تبارَكْتَ خالِقِى غَفُورٌ وَغَفارٌ تَفَرَّدَ بِالْغفرِ

لَطِيفٌ عَظِيمُ اللُّطفِ قَدْ عَمَّ خَلْقَهُ بِظَاهِرِ أَلْطَافٍ كَذَلِكَ فى السِّرِّ

كَبِيرٌ عَظِيمُ الْعَفْوِ يَعْفُو تَـكَرُّمًا عَنِ الخَلْقِ بِالإِنْعامِ يُنْعِمُ بِالْبِرِّ

وَمَا خابَ مَنْ يرْجُو الإِلهَ وَخَــيْرَهُ

إِلهٌ كَرِيمٌ مَالِكُ الْبِرِّ وَالخَــــيْرِ

دعَوْتُكَ يا مَوْلاَىَ فَاقْبَلْ لِدَعْوَتِى

وَأَصْلِحْ فُؤَادِى لاَ يَغِيبُ عَنِ الذِّكْرِ

وَأَغْدِقْ عَلَىَّ الخَـيْرَ مِنْ خَـيْرِكَ الَّذِى

يَعُمُّ لأَهْــلِ الْبَرِّ وَالْقَفْرِ وَالْبَحْرِ

عَلِيمٌ فَعَلِّـمْنِى بَدَائِـعَ حِكْمَةٍ رَشِيدٌ فَأَرْشِدْنِى إِلَى طُرُقِ الْبِرِّ

وَأَنفَعُ خَلْقَ اللهِ بِالْعِــلْمِ دَائِماً

بِحُبٍّ وَإِخْلاَصٍ وَصِـدْقٍ مَعَ الْيُسْرِ

وَوَجَّهْتُ وَجْهِى لِلَّذِى فَطَـــرَ السَّمَا

لِيَدْفَعَ عَنِّى مَا يُسِىءُ مِنَ الضُّرِّ

كَرِيمٌ لَهُ جُودٌ وَفَضْــلٌ عَلَى الْوَرَى

وَمِنْ فَضْلِهِ أَعْطَى النُّفُوسَ رِضَا الصَّبْرِ

وَمِنْ فَضْلِهِ الأَبْصَــارُ تُبْصِرُ مَا يُرَى

وَيَسْمَــعُ لِلآذَانِ يَشْفِى مِنَ الْوَقْرِ

بِقُدْرَتِهِ يُحْيِى الْجَنِينَ يَحُوطُهُ بِأَلْطَافِهِ فِى الْبَطْنِ يَنْمُو بِلاَذُعْرِ

تَجَلَّى عَلَى أَهْــلِ الْمَوَدَّةِ بِالرِّضَا فَتَامُوا وَهَامُوا بِالْمَظَاهِرِ وَالسِّرِّ

وَأَشْهَدْتَهُمْ نُورَ الْجَـــلاَلِ وَطَالَمَا

بَــكَوْا فِى ظَلاَمِ اللَّيْلِ مِنْ هَيْبَةِ الْبَرِّ

وَأَشْهَدْتَهُمْ بِالْبَسْطِ رَحْمَـــةَ رَاحِمٍ

يَمُنُّ عَلَى تِلْكَ الصِّغَارِ فِى الْجُحْرِ

وَأَشْهَدْتَهُمْ لُطْفَ الْمُهَيْمِنِ بِالَّتِى

تَجِىءُ لَدَى الأَجْسَادِ فِى دَاخِلِ السِّتْرِ

وَأَسْقَيْتَهُمْ عَـذْبَ الشَّرَابِ مُعَتَّقاً

لِمَنْ دَخَلُوا بِالرُّوحِ فِى حَضْرَةِ الذِّكْرِ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبًّا وَخَالِقـــاً
يَمُنُّ عَلَى مَنْ كَانَ يَصْـبِرُ بِالنَّصْرِ

فَجَاهِدْ تُشَاهِــدْ إِنْ أَرَدْتَ شُهُودَهُ
وَفَـكِّرْ بِخَلْقِ فَالدَّلَالَةُ بِالْفِـكْرِ

وَلاَ تَنْسَ مَنْ لَوْلاَهُ مَا كُنْتَ كَائِناً
وَلاَ كُنْتَ مَوْجُـودًا تُشَاهِـدُ لِلْبَدْرِ

فَتَدْرِي بِهَذَا الْبَـــدْرِ آثَارَ خَلْقِهِ
فَسُبْحَانَ مَنْ يَأْتِي بِلُطْفٍ مَعَ الْيُسْرِ

وَهَلْ غَابَ عَنْكَ الرَّبُّ حَتَّى نَسِيتَهُ
وَصَنْعَتُهُ دَلَّتْ لَدَى الْبَرِّ وَالْبَحْـــرِ

وَهَلاَّ رَأَيْتَ الشَّمْسَ تَسْطَعُ فِي الضُّحَى
وَمِنْ فَضْلِهِ دَامَتْ دَوَامًا بِلاَ حَصْرِ

تَعَجَّبْ لِمَنْ يَنْسَى تَعَجَّبْ لِغَـــافِلٍ
وَتَطْلُبُهُ النَّعْمَاءُ يُنْشِيءُ لِلشُّـكْرِ

هَنِيئاً لِأَهْلِ الذِّكْرِ فِي حَضْرَةِ الرِّضَا
لَقَدْ ذَكَرُوا الرَّحْمَنَ بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ

وَيذْكُرُهُمْ رَبِّى فَسُبْحَانَ مَنْ لَهُ

جَلاَلٌ وَإِجْـلاَلٌ يُدَ كْدِكُ لِلصَّخْرِ

غَفُورٌ فَسَامِحْـنِى بِعَفْوٍ وَرَحْمَـةٍ فَإِنِّى بِبَابِ العَفْوِ فى سَاحَةِ الْخَيْرِ

صَلاَتُكَ رَبِّى وَالسَّـلاَمُ عَلَى الَّذِى

فَضَائِلُهُ فى الْـكَوْنِ تَزْكُو مَدَى العُمْرِ

وَآلٍ كِرَامٍ طَيِّبِينَ أَئِمَّـةٍ وَخَصَّهُمُ الرَّحْمَنُ بِالْفَضْلِ وَالطُّهْرِ

بِبَابِكَ رَاجٍ جَعْفَرِىٌّ وَسَائِلٌ لِفَضْلِكَ يَرْجُو لِلْأَمَانِ بِلاَ زَجْرِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ٢٣ ربيع الأول ١٣٩٨ هـ

٢ مارس ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَى الْمُصْطَفَى يَا رَبِّ صَلِّ مُسلماً وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ

وَدُودٌ مَجِيدٌ بِالْوُدِّ مِنْكَ مُعَطَّفاً
قُلُوبَ الْوَرَى نَحْوِى بِحُبِّ مَدَى الْعُمْرِ
وَلِلْمُقْلَتَيْنِ النُّورُ مِنْكَ مَزِيدُهُ
فَأَنْتَ غِيَاثُ الْعَالَمِينَ لَدَى الضُّرِّ
رَحِيمٌ وَدُودٌ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى
وَتَرْحَمُ لِلْأَسْمَاكِ فِى دَاخِلِ الْبَحْرِ
وَتَرْحَمُ لِلطَّيْرِ الَّذِى طَارَ فِى الْهَوَا
وَتَرْحَمُ لِلْوَحْشِ الْخَفِىِّ لَدَى الْقَفْرِ
وَتَرْحَمُ فِى الْأَرْحَامِ عَطْفاً أَجِنَّةً بِلُطْفٍ خَفِىٍّ لَيْسَ يُدْرَكُ لِلْغَيْرِ
وَتَرْحَمُ لِلْأَمْوَاتِ غَيْرُكَ لَا يَرَى
مَقَرَّهُمُ مِنْ دَاخِلِ الْأَرْضِ فِى الْقَبْرِ
وَتَرْحَمُ مَسْجُوناً تُخَلِّصُ سِجْنَهُ تَفُكُّ أَسِيرًا كَانَ فِى شِدَّةِ الْأَسْرِ
وَتَشْفِى مَرِيضًا قَدْ دَعَاكَ مُنَادِيًا
وَتَكْشِفُ لِلْبَلْوَاءِ وَالْبَأْسِ وَالضُّرِّ

وَتَكْشِفُ بَأسَ الْفَقْرِ مِنْ بَعْدِ شِدَّةٍ

بِغَوْثٍ سَرِيعٍ مِنْكَ يُذْهِبُ لِلْفَقْرِ

فَأَنْتَ رَجَاءُ الْعَالَمِينَ جَمِيعِهِمْ

وأَنْتَ الَّذِى تَدْرِى الْخَفِىَّ مِنَ الأَمْرِ

فَخَيْرُكَ مَجْزُولٌ وَلُطْفُكَ نَازِلٌ وَرَحْمَتُكَ الْعُظْمَى تَعُمُّ بِلاَحَصْرِ

فَكَمْ مِنْ أُمُورٍ قَدْ تَعَسَّرَ حَلُّهَا فَحُلَّتْ بِلُطْفٍ بِالرَّقَائِقِ وَالْبِشْرِ

سَأَلْتُكَ بِالْمُخْتَارِ أَحْمَدَ حَامِدٍ بِهِ ضَاءَتِ الدُّنْيَا يَفُوقُ عَلَى الْبَدْرِ

سَأَلْتُكَ غَفْرَ الذَّنْبِ يَا خَيْرَ غَافِرٍ

وَيَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى وَأَجْزَلَ لِلْخَيْرِ

سَأَلْتُكَ يَا أَللهُ تُصْلِحُ حَالَتِى

وَتَهْدِى فُؤَادِى لِلْفَضَائِلِ وَالذِّكْرِ

شَفِيعِى رَسُولُ اللهِ تَرْضَاهُ شَافِعاً

شَفِيعٌ لِكُلِّ الْخَلْقِ فِى عُسْرَةِ الْحَشْرِ

حَبِيبِى رَسُولَ اللهِ نَادَيْتُ خَالِقِى بِجَاهِكَ أَرْجُو لِلنَّجَاةِ مِنَ الشَّرِّ

إِلَهِى تَقَبَّلْ وَاعْفُ عَنِّى وَعَافِنِى

وَسَلِّمْ جَمِيعِى مِنْ شُرُورٍ وَمِنْ غَدْرٍ

وَيَا مَانِعُ امْنَعْ مَنْ أَرَادَ أَذِيَّتِي

مِنَ الْخَلْقِ مِثْلَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالْغَيْرِ

وَحَصِّنْ جَمِيعِي بِالْكِتَابِ فَنُورُهُ يَرُدُّ لأَشْرَارِ الْخَلاَئِقِ وَالسِّحْرِ

فَإِنِّي ضَعِيفٌ يَا إِلَهِي فَقَوِّنِي وَإِنِّي ذَلِيلٌ أَرْجُ عِزًّا مَعَ النَّصْرِ

وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى

فَحَقِّقْ لِظَنِّي بِالتَّجَاوُزِ عَنْ وِزْرِي

سَأَلْتُكَ بِالْقُرْآنِ تَذْكَارَ حِفْظِهِ وَنَوِّرْ بِهِ قَلْبِي وَنَوِّرْ بِهِ قَبْرِي

هُوَ الذِّكْرُ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي بِفَضْلِهِ

تَقَبَّلْ دُعَائِي بِالْخَفَاءِ وَبِالْجَهْرِ

وَمَا كُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ ذِكْرِي لِخَالِقِي

رَحِيمٌ كَرِيمٌ لَيْسَ يَمْنَعُ لِلْخَيْرِ

عَلَى الْمُصْطَفَى يَا رَبِّ صَلِّ مُسَلِّمًا وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ

دَعَاكَ إِلَهِي الْجَعْفَرِيُّ مُنَاجِيًا فَأَنْتَ غِيَاثُ الْخَلْقِ فِي الْبَحْرِ وَالْبَرِّ

أَغِثْنِي أَغِثْنِي يَا مُغِيثُ وَنَجِّنِي وَآلِي وَأَصْحَابِي نَحُجُّ مَدَى الدَّهْرِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاةُ اللهِ يسْطَعُ نورُها وَآلٍ وَأَصْحابٍ عَلَى عَدَدِ القَطْرِ

وَنادَيْتُ يَاذا اللُّطْفِ أَمْنِنْ تَعَطُّفاً
بِلُطْفٍ خَفِيٍّ فى الْحَيَاةِ وَفى الْقَبْرِ
أَغِثْنِى وَأَدْرِكْنِى عُبَيْدُكَ وَاقِفٌ بِبابِكَ يَاذا العِلْمِ بِالسِّرِّ وَالْجَهْرِ
وَأَمْرُكَ بَيْنَ الْكافِ وَالنُّونِ لَمْ تزَلْ
وَحِلْمُكَ يا مَوْلاىَ مَاضٍ بِلاَ نُكْرِ
وَمَنْ ذَاقَ مِنْ بَحْرِ المَحَبَّةِ شَرْبَةً
تَهَيَّأَ لِلأَذْكارِ فى حَضْرَةِ الذِّكْرِ
وَمَا الْكَوْنُ والأَسْبَابُ إِلاَّ وَسَائِلٌ
وَأَنْتَ الذى تقْضِى عَلَى الْكَوْنِ بِالأَمْرِ
عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ بَاتَ نَائِماً
وَبَاتَ رِجَالُ اللَّيْلِ تَذْكُرُ بِالزَّأْرِ
كَأَنَّهُمُ الأُسْدُ الضَّوارِى زَئِيرُها يُرَوِّعُ أَرْبَابَ المَفَاسِدِ بِالزَّجْرِ
يَحِنُّونَ لِلَّيلِ الْبَهِيمِ كَأَنَّهُ عُذَيْبٌ لِأَرْبَابِ المَفَاوِزِ وَالقَفْرِ

إذا ذُكِرَ اللهُ الجليلُ علاَهُمُ
جلالٌ وَكَمْ يعلو الجلالُ أولِي الذِّكْرِ

تهابُهُمُ الأُسْدُ الضَّوارِي لهيبَةٍ يخافُهُمُ الشَّيْطانُ يُزْجَرُ بالقَهْرِ

كَأَنَّهُمُ تحتَ السَّمَاءِ نجومُها وفي الأرْضِ كالدُّرِّ النَّقِيِّ وكالتِّبْرِ

إذا ذَكَرُوا الرَّحمنَ فالذِّكْرُ حاصِلٌ
مِنَ اللهِ لِلعبدِ الضَّعيفِ مَعَ الأجرِ

يَقولُ لكَ اذكُرْنِي لِتُذْكَرَ عِنْدَهُ
مَقالَةُ رَبِّ العَرْشِ يا تالِيَ الذِّكْرِ

إذا هَبَّ ريحُ الوَصْلِ غَرَّدَ طَيْرُهَا
فتضطَرِبُ الأغصانُ مِنْ نغمةِ الطَّيْرِ

فَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ المذاقِ وشِرْبِهِ
طَرِبْتَ لَدَى الأنغامِ تبحثُ عَنْ سِرِّ

جَواذِبُ أشْواقٍ لِروحِكَ أُنْزِلَتْ
مِنَ المَلإِ الأعلَى لِتَشْرَحَ لِلصَّدْرِ

فَجِسْمُكَ بالذَّوقِ الخَفِيِّ بِأَعْيُنٍ
لَدَى القَلْبِ بِالسَّمْعِ الخَفِيِّ بِلاَ حَصْرِ

وَكُنتَ لهـا مَعْـــنىً خَفِيًّا فَسِرْ بِهِ
إذا كُنتَ تَدْرِى أَوْ تُصَاحِبُ مَنْ يدْرِى

فَمَنْ صَحِبَ الْقَوْمَ الْكِرَامَ لِوِرْدِهِمْ
تَعَرَّضَ لِلْوِرْدِ النَّقِىِّ وَلِلنَّهْـرِ

وَمَنْ كَرِهَ الْوُرَّادَ يُحْرَمُ وِرْدَهُمْ
وَعَاشَ بِأَرْضِ الْوَحْشِ وَالْبَلَدِ الْقَفْرِ

عَلَى نَفْسِهِ فَلْيَبْكِ مَنْ كَانَ مُنْكِرًا
فَقَدْ صَارَ قَبْلَ الْمَوْتِ فِى حُفَرِ الْحَفْرِ

يرَى نَفْسَهُ حَيًّا يَصُـــولُ بِقَفْرَةٍ
وَقَدْ فَارَقَ الأَحْيَاءَ مِنْ سَاعَةِ الْفِكْرِ

نَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ مِنْ قَوْلِ غَاشِمٍ
يَعِيشُ مَعَ الأَوْهَامِ فِى ظُلَمِ الْغَدْرِ

وَنَسْأَلُكَ اللهُمَّ فَتْحًا بِنُورِهِ
نُشَاهِدُ يَا مَوْلاَىَ غَائِبَةَ السِّرِّ

نُشَاهِدُ خَيْرَ الْخَلْقِ فِى جَنَّةِ الرِّضَا
وَنَسْمَعُهُ سَمْعاً يُنَزِّهُهُ عَنْ غَيْرِ

تَفُوحُ لَنَا الأَعْطَارُ مِسْكاً وَعَنْــبَرًا
تَلُوحُ لَنَـا الأَنْوَارُ كَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ

إذا كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الشُّهُودِ شَهِدْتَهُ
وَشَاهَدْتَ هَذَا الْكَوْنَ مِنْ فَضْلِهِ يَجْرِى

تذكِّرُكَ الأكْوانُ رَبًّا مُكَوِّناً
يُنادِيكَ بالْحُسْنَى إليْهِ مَدَى الْعُمْرِ

إذا زَمجرَ الرَّعْدُ الْقَوِىُّ بِصَوْتِهِ
وَلاحَ سَنَا بَرْقٍ كَمَا لاحَ فى الْفَجْرِ

وَعمَّ سَحَابُ الْغَيْثِ لِلأَرْضِ غَيْثُهُ
فَتَكْسَى بِهِ الْغَبْرَاءُ بِالْحُلَلِ الْخُضْرِ

وَتجْرِى الْجَوَارِى فَوْقَ بَحْرٍ بِحِمْلِهَا
تُذَكِّرُكَ الرَّبَّ الْمُسَخِّرَ لِلْبَحْرِ

تُذَكِّرُكَ النَّارُ الشَّدِيدُ لهِيبُهَا
جَهَنَّمَ يَاهذَا فَكُنْ ثَاقِبَ الْفِكْرِ

وَبالرُّوحِ جَاءَتْ مِنْ بِلادٍ بَعِيدَةٍ
أَتَتْكَ لِتَحْيَا بالْجِهَادِ وَبالذِّكْرِ

فَكُنْ ذَاكِرًا لِلهِ تَحْيَا حَيَاتَهُمْ
رِجَالٌ أَقَامُوا اللَّيْلَ كَالأَنْجُمِ الزُّهْرِ

لَهُمْ فى فَسِيحِ الأَرْضِ جَنَّاتُ خُلْدِهِ
وَمَا هَمُّهُمْ إلاَّ مُحَصِّلَةَ الأَجْرِ

لَهُمْ فى بِقَاعِ الأَرْضِ آثَارُ ذِكْرِهِمْ
وَلَيْسَ لَهُمْ دُورُ الْمَتَاجِرِ وَالتِّبْرِ

لَقَدْ زَهِدُوا الدُّنْيَا وَشَدُّوا رِحَالَهُمْ
إلَى الْكَعْبَةِ الْغَرَّا إلَى الْمُصْطَفَى الْبَدْرِ

وَنَالُوا التَّجَلِّى يَوْمَ تِسْعٍ وَأُعْتِقُوا عَلَى الْجَبَلِ الْمَيْمُونِ مِنْ سَائِرِ الْوِزْرِ

وَقَدْ لَبِسُوا ثَوْبًا جَدِيدًا مِنَ التُّقَى تَقَرُّ بِهِ الْأَرْوَاحُ عَالِيَةُ الْقَدْرِ

إِلَى مَشْعَرِ الذِّكْرِ الْعَظِيمِ تَقَدَّمُوا فَنَالُوا رِضَاءَ اللهِ فِى سَاعَةِ الْفَجْرِ

وَقَدْ بَلَغُوا مِنْهُ الْمُنَى فِى مِنَـــاهُمُ

بِأَيَّامِ تَشْرِيقٍ هَدَاهُمْ إِلَى الذِّكْرِ

وَقَدْ سَارَعُوا بَعْدَ الإِفَاضَـــةِ لِلْهُدَى

إِلَى خَـــيْرِ خَلْقِ اللهِ يَشْفَعُ فِى الْحَشْرِ

وَقَدْ وَقَفُوا عِنْدَ الْمَقَـــامِ بِحُبِّهِمْ

وَأَهْدَوْا سَلَامَ الْحُبِّ فِى سَاحَةِ الْعِطْرِ

فَحَيَّاهُمُ الْمُخْتَارُ خَـيْرَ تَحِيَّـةٍ بِحُبٍّ وَإِخْلَاصٍ وَنُورٍ مَعَ الْبِشْرِ

وَنَالُوا مِنَ الْمُخْتَارِ خَيْرَ شَفَاعَةٍ تُحَسِّنُ لِلْأَعْمَالِ فِى السِّرِّ وَالْجَهْرِ

يَعِيشُونَ فِى الدُّنْيَا بِنُورٍ يَسُوقُهُمْ

إِلَى الْخَـيْرِ وَالإِحْسَانِ فِى نِعَمٍ تَجْرِى

يُؤَيِّدُهُ اللهُ الْعَظِـــــيمُ بِنَصْرِهِ

عَلَى النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ يَكْرَهُ لِلشَّرِّ

وَمَنْ زَارَ خَـيْرَ الْخَلْقِ قَدْ نَالَ رِفْعَةً

وَقُرْبًا وَأُنْسًا فِى الْحَيَاةِ وَفِى الْقَـــبْرِ

وَلاَ سِيَّمَا إِنْ كَانَ يُكْثِرُ دَائِماً
صَلاَةً وَتَسْلِيماً عَلَى صَاحِبِ الذِّكْرِ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ يَسْطَعُ نُورُهَا وَآلٍ وَأَصْحَابٍ عَلَى عَدَدِ الْقَطْرِ

كَذَلِكَ تَسْلِيمٌ يَنَالُ بِهِ الْمُنَى
عُبَيْدٌ غَرِيبُ الدَّارِ فِى الْوَطَنِ الْمِصْرِى

هُوَ الْجَعْفَرِى بْنُ الْحُسَيْنِ بِقُرْبِهِ وَيَكْفُلُهُ هَذَا الْحُسَيْنُ وَقَدْ يَدْرِى

وَجَاءَ بِهِ الرَّحْمَنُ مِنْ بُعْدِ دَارِهِ إِلَى الأَزْهَرِ الْمَعْمُورِ فِى سَاحَةِ الأَجْرِ

ختمت فى ٢٣ رجب سنة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِأَلْطَافِكَ الْعُظْمَى لَطِيفٌ تَوَلَّنِي
وَأَدْرِكْ فُؤَادِي بِالتَّلَطُّفِ فِي أَمْرِي

فَأَنْتَ سَرِيعُ اللُّطْفِ رَحْمَنُ رَاحِمٌ
أَغِثْنِي أَجِرْنِي يَا مُجِيرُ مَدَى الدَّهْرِ

عَلَيْكَ اعْتِمَادِي فِي الْأُمُورِ جَمِيعِهَا
أَجِرْنِي مِنَ الْأَغْيَارِ مِنْ فِتْنَةِ الْغَيْرِ

لِبَاسٌ مِنَ التَّقْوَى يَعُمُّ جَوَارِحِي
بِعَفْوٍ وَتَوْفِيقٍ إِلَى الرُّشْدِ وَالْخَيْرِ

فَأَنْتَ الَّذِي تُعْطِي مِنَ الْخَيْرِ مَا تَشَا
وَتَمْنَعُ أَهْوَاءَ النُّفُوسِ عَنِ الشَّرِّ

سَأَلْتُكَ رَبَّ الْعَرْشِ غُفْرَانَ زَلَّتِي
فَأَنْتَ غَفُورٌ كَاشِفُ الْبَأْسِ وَالضُّرِّ

إِلَيْكَ دُعَائِي وَالدُّعَاءُ وَسِيلَةٌ
إِلَى فَتْحِ أَبْوَابِ الْمُهَيْمِنِ بِالنَّصْرِ

جَلِيلٌ لَهُ الْعَلْيَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ
لَهُ الْمُلْكُ وَالْخَلْقُ الَّذِي جَلَّ عَنْ حَصْرِ

وَيَدْرِي بِهِمْ حَقًّا عَلَى أَيِّ حَالَةٍ
وَيُسْرِعُ بِالْأَلْطَافِ تَكْشِفُ لِلْعُسْرِ

تُسَبِّحُهُ الْأَمْلَاكُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَا
وَتَعْرِفُهُ حَقًّا وَتُنْشِيءُ لِلشُّكْرِ

جِبَالٌ وَأَشْجَارٌ وَحُوشٌ وَأَنْجُمٌ
تُسَبِّحُهُ الْأَسْمَاكُ فِي لُجَجِ الْبَحْرِ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ ... وَيَا خَيْرَ غَفَّارٍ يُضَاعِفُ لِلْغَفْرِ

أَغِثْ خَالِقِي عَبْدًا ضَعِيفًا بِقُوَّةٍ ... وَوَفِّقْهُ لِلْخَيْرَاتِ وَالْحَجِّ وَالْيُسْرِ

بِجُودِكَ يَاذَا الْجُودِ أَرْجُوكَ نَظْرَةً ... تُنَشِّطُ قَلْبِي لِلْعِبَادَةِ وَالذِّكْرِ

تَرُدُّ الْهَوَى عَنِّي وَعَنْ كُلِّ إِخْوَتِي ... أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ فِي الْمَدِينَةِ بِالْبِشْرِ

لَدَى أَحْمَدٍ خَيْرِ الأَنَامِ نَبِيِّنَا ... بِرَوْضَتِهِ نُهْدِي السَّلَامَ عَلَى الْبَدْرِ

شَفِيعَ الْوَرَى إِشْفَعْ لِمَنْ جَاءَ زَائِرًا ... يُحَيِّيكَ يَا مُخْتَارُ فِي الْجَهْرِ وَالسِّرِّ

وَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ أَكْرَمُ مُرْسَلٍ ... عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ تَمْلَأُ لِلْبَرِّ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ وَالآلِ إِنَّهُمْ ... كِرَامٌ وَأَطْهَارٌ تَشَرَّفُ بِالطُّهْرِ

وَمَا الْجَعْفَرِي قَدْ قَالَ يَا رَبِّ دَاعِيًا

أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي بِلُطْفِكَ فِي أَمْرِي

نظمت فى العاشر من جمادى الآخرة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِـ(يس) يا أَللهُ فاقبَلْ لِدَعْوَتِي وَحَقِّقْ لآمالِي تَجِيءُ عَلَى خَيْرِ

وَيسِّرْ أُمُورِي يالَطِيفُ بسِرِّهَا وَوَسِّعْ لأرْزَاقِي عَلَى سَعَةِ العُمْرِ

وَأَنزِلْ لِوُدِّي في القُلُوبِ جَمِيعِهَا وَأَيِّدْ أُمُورِي بِالإجَابَةِ وَالنَّصْرِ

وَأَبْعِدْ لأعْدَائِي وَكُفَّ حَوَاسِدِي

وَرُدَّ لِوَسْوَاسٍ يُوَسْوِسُ فِى الصَّدْرِ

بِأَسْرَارِ (يس) الَّتِي قَدْ تَكَامَلَتْ

فَكَمِّلْ لِنَفْسِي بِالفَضَائِلِ وَالسِّرِّ

وَيسِّرْ لِحَجِّي كُلَّ عَامٍ وَزَوْرَةٍ

لِمَنْ جَاءَ يَهْدِي وَالشَّفِيعُ لَدَى الْحَشْرِ

وَنَوِّرْ بِهَا قَلْبِي وَرُوحِي وَمُقْلَتِي

وَأَسْعِدْ بِهَا نَفْسِي سَعَادَةَ ذِي بِرِّ

وَأَصْلِحْ لأحْوَالِي وَبَارِكْ جَوَارِحِي

أَعِيشُ بِتَوْفِيقِ العِبَادَةِ وَالذِّكْرِ

وَأَغْدِقْ لِخَيْرَاتِ وَبَارِكْ لِصُحْبَتِي

نَعِيشُ بِأَمْنٍ بِالصِّيَانَةِ وَالسَّتْرِ

وَصَلِّ وَسَلِّمْ كُلَّمَا قَالَ صَالِحٌ

أَغِثْنَا بِلُطْفٍ يَا مُغِيثُ مَدَى الدَّهْرِ

عَلَى الْمُصْطَفَى وَالآلِ وَالصَّحْبِ دَائِماً

عَلَى عَدَدِ الزُّوَّارِ فِى رَوْضَـةِ الْبَدْرِ

تمت يوم السبت ٢ ربيع الثانى سنة ١٣٩٨ هـ

١٢ مارس سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَلِى حاجَـةٌ مَا زِلْتُ أَرْجُو لَهـَا القَضَا
بِفَتْحٍ مِنَ الرَّحْمنِ يَعْقُبُهُ النَّصْرُ

سَتُقْضَى بِفَضْلِ اللهِ فَالْفَضْلُ فَضْلُه وَلَيْسَ لِعَبْدٍ فى خَلِيقَتِهِ أَمْرُ

إِذَا حَلَّ عُسْرٌ قُلْتُ يَارَبِّ دَاعِياً فَيَخْلُفُهُ مِنْ فَيْضِ تَيْسِيرِهِ يُسْرُ

هُوَ الْبَرُّ وَالْحَنَّـانُ ذُو الْعَطْفِ رَاحِـمٌ
لَهُ الْخَيْرُ وَالإِحْسَانُ وَالْجُـــودُ وَالْبِرُّ

وَحَاشَا أَرَى فَقْرًا وَرَبِّى لَهُ الْغِـــنَى
فَهَا صِرْتُ مَيْسُورًا وَقَدْ ذَهَبَ الْفَقْرُ

إِلَيْهِ افْتِقَارِى قَدْ كَفَانِى بِفَضْلِهِ كَفِيلٌ وَكَافٍ لَيْسَ يَلْحَقُنِى الضُّرُّ

وَقَدْ قُلْتُ يَا أَللهُ عَبْدُكَ صَالِحٌ يَكُونُ بِحِفْظٍ مِنْكَ يَصْحَبُهُ سِتْرُ

تَكَرَّمْ أَيَا وَهَّابُ بِالْخَيْرِ وَالعَطَا فَمِنْكَ يَجِىءُ النُّورُ وَالعَفْوُ وَالْخَيْرُ

بِجَاهِ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ صَلَاةُ اللهِ مَا هَطَلَ الْقَطْرُ

وَآلٍ وَأَصْحَابٍ كَذَاكَ سَلَامُهُ وَعَنَّا يُرَدُّ السُّوءُ وَالْبُؤْسُ وَالشر

أَمِتْنَا عَلَى الإِيمَانِ وَالدِّينِ وَالتُّـــقَى
نَكُونُ عَلَى حَوْضٍ إِذَا حَصَلَ الْحَشْرُ

وَيا حَىُّ يا قَيُّومُ وَسِّعْ مَعِيشَتِى
بِرِزْقٍ وَتَيْسِيرٍ إِلَهِى لَكَ الشُّكْرُ

حَمِيدٌ وَمَحْمُودٌ لَكَ الحَمْدُ دَائِماً
وَحَمْدُكَ إِنْعَامٌ يَحِقُّ لَهُ الشُّكْرُ

بِلُطْفٍ خَفِىٍّ يا لَطِيفُ تَوَلَّنِى
إِذَا جَاءَ يَوْمُ المَوْتِ أَوْ ضَمَّنِى القَبْرُ

إِذَا مُنْكَرٌ قَدْ قَالَ يا عَبْدُ مَا الَّذِى
تَدِينُ بِهِ مَا الرَّبُّ مَا النَّهْىُ مَا الأَمْرُ

وَأَىُّ نَبِىٍّ كُنْتَ تَتْبَعُ شَرْعَهُ
وَكَيْفَ صَلاَةُ الفَرْضِ عِنْدَكَ وَالذِّكْرُ

نظمت بإلهام من المولى تعالى فى جمادى الأولى سنة ١٣٧٦ ﻫ

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِقُدْرَةِ قَادِرٍ لاَ شَىْءَ مِثْلُهُ ... إِلَهٌ وَاحِدٌ رَبُّ الأُجُورِ
سَأَلْتُكَ يَا إِلَهِى حِفْظَ نَفْسِى ... مِنَ الشَّيْطَانِ وَسْوَاسِ الضَّمِيرِ
وَحِفْظًا دَائِمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ ... وَإِرْشَادًا إِلَى خَيْرِ الْمَصِيرِ
فَأَنْتَ اللهُ وَهَّابُ الْعَطَايَا ... وَرَبُّ الْفَضْلِ وَالْخَيْرِ الْكَثِيرِ
وَمَنْ فِى الْبَرِّ فِى فَضْلٍ وَخَيْرٍ ... وَمَنْ فِى الْبَحْرِ فِى الْمَاءِ النَّمِيرِ
وَسُكَّانُ الْبَرَارِى فِى جِبَالٍ ... كَذَاكَ الأُسْدُ أَصْحَابُ الزَّئِيرِ
كَذَاكَ الطَّيْرُ يُسَبِّحُ فِى هَوَاءٍ ... بِقُدْرَةِ خَالِقٍ رَبٍّ قَدِيرِ
لَهُمْ رِزْقٌ بِلاَ تَعَبٍ وَعُسْرٍ ... مِنَ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ
إِلَهُ الْخَلْقِ رَبُّ الْعَرْشِ حَقًّا ... تَعَالَى عَنْ شَرِيكٍ أَوْ وَزِيرِ
سَأَلْتُكَ يَا إِلَهِى أُنْسَ حُبٍّ ... بِرَوْضَةِ جَنَّةٍ نَحْوَ الْقُبُورِ
وَتَصْحَبُنِى بِلُطْفٍ مِنْكَ حَتَّى ... أَرَى التَّيْسِيرَ فِى كُلِّ الأُمُورِ
وَدُودٌ أَنْتَ ذُو وُدٍّ عَظِيمٍ ... مُحِيطٌ بِالْخَفِىِّ لَدَى الصُّدُورِ
بِوُدٍّ مِنْكَ فَاجْعَلْ كُلَّ قَلْبٍ ... بِوُدٍّ مِنْكَ يُخْلِصُ لِلْفَقِيرِ
وَمِنْكَ مَحَبَّةٌ تُلْقَى عَلَىَّ ... مَعَ التَّكْرِيمِ وَالْعِلْمِ الْغَزِيرِ
وَأَشْهِدْنِى سَنَاءَكَ فِى وُجُودِى ... لِكَىْ أَحْيَا حَيَاةَ الْمُسْتَنِيرِ

تَكَرَّمْ رَبِّ بِالغُفْرَانِ حَتَّى ... أُسَامَحَ فى الكَبِيرِ وَفى الصَّغِيرِ
فَغُفْرَانُ الذُّنُوبِ عَلَيْكَ هَيْنٌ ... غَفُورٌ غَافِرٌ لِلْمُسْتَجِيرِ
أَجِرْنِي مِنْ ذُنُوبِي لاَ تَدَعْنِي ... مَعَ العِصْيَانِ أَهْوِى فى السَّعِيرِ
سَرِيعَ الغَوْثِ يَا غَوْثُ أَغِثْنِي ... مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْ شَرِّ الشُّرُورِ
رَجَوْتُكَ بِالشَّفِيعِ بِيَوْمِ حَشْرٍ ... بِيَوْمِ الكَرْبِ وَالأَمْرِ الخَطِيرِ
نَبِيُّكَ مَنْ إِلَيْهِ الوَحْىُ يَأْتِى ... بِقُرْآنٍ مِنَ الرَّبِّ الخَبِيرِ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... مَعَ التَّسْلِيمِ بِالعَدَدِ الكَثِيرِ
إِلَيْكَ الجَعْفَرِىُّ يَقُولُ رَبِّى ... تَقَبَّلْ دَعْوَتِى يَسِّرْ مَسِيرِى
إِلَى الحَرَمَيْنِ فى رَكْبٍ تَقِىٍّ ... بِتَيْسِيرٍ يَجِىءُ بِلاَ عَسِيرِ
وَزَوْرَةَ مَنْ لَهُ خَيْرُ المَزَايَا ... لِيَحْظَى بِالرِّضَا عِنْدَ البَشِيرِ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رَبِّ صلِّ عَلَى النَّبى وَالآلِ والصَّحْبِ الغُرَرْ

يَا رَبِّ حَقِّقْ بُغيَـتِي	إغفِرْ إلهِي زَلَّـتِي
يَسِّرْ بِلُطْفِكَ حَاجَـتِي	حَتَّى أُحُجَّ وَأَعْتَمِـرْ
يَا مَنْ لَهُ الفَضْلُ العَظِيمْ	وَمُلْـكُهُ مُلْكٌ قَدِيمْ
يامَنْ هُوَ الرَّبُّ الـكَرِيمْ	وَيَزِيدُ عَبْدًا قَدْ شَكَرْ
يَا خَالِقَ الخَلْقِ الـكَثِيرْ	وَفَضْـلُهُ فَضلٌ كَبِيرْ
فَلاَ شَرِيكَ وَلاَ وَزِيرْ	لِلهِ فِى مُلْكٍ بَهَـرْ
خَلَقَ العِبَـادَ بِأَمْـرِهِ	رَبَّاهُمُ فِى بِرِّهِ
وَعَلَيْهِمُ مِنْ سَتْرِهِ	سِتْرٌ عَظِيمٌ قَدْ سَتَرْ
سَمَكٌ يَجُولُ بِبَحْـرِهِ	طَـيْرٌ يَسِيرُ لِوَكْرِهِ
وَحْشٌ يَـكُونُ بِقَفْرِهِ	رَزَقَ الجَمِيعَ وَلَمْ يَذَرْ
رَزَقَ الأَجِنَّةَ فِى البُطُونْ	أُنظُرْ إِلَى وَرَقِ الغُصُونْ
يَخْضَرُّ مِنْ غَيْثٍ هَتُونْ	سُبْحَانَ مَنْ خَلَقَ الشَّجَرْ
يَسِّرْ إِلهِي حَجَّـتِي	يَا رَبِّ وَاكْتُبْ وَقْفَتِي
عِنْدَ الحَجِيجِ بِمَكَّةِ	أَلْقَـاهُمُ وَبِهِمْ أُسَرّ

يا حَبَّـذَا يومُ السُّرُورْ عَرَفَاتُهُمْ فِيهَا الأجُـورْ
يا رَبِّ هَيِّئْ لِلأُمُورْ إقْضِ الحَوَائِجَ وَالْوَطَرْ
يا رَبِّ يسِّرْ زَوْرَتِي لِلْمُصْطَفى فى بَهْجَـةِ
فى رَوْضَـةٍ فى طِيبَةِ فِيهَا الخطَايَا تُغْتَفَرْ
زَارُوا النَّـبِيَّ وَغَـيْرَهُ وَاللهُ يُنْزِلُ خَـيْرَهُ
لِلزَّائِرِينَ وَبِرَّهُ لَمَّـا أَتَوْا خَـيْرَ البَشَرْ
قَالُوا السَّـلامُ عَلَيْكَ يا خَـيْرَ الأنَامِ مُدَوِّيَا
رَدَّ السَّـلامَ مُحَيِّيَا وَالنُّورُ لاحَ لِمَنْ حَضَرْ
وَالعِطْرُ فَاحَ وَدَمْعُهُمْ قَدْ سَالَ عِنْدَ حَبِيبِهِمْ
يَا مَرْحَبًـا بِقُدُومِهِمْ أَهْـلُ المَوَدَّةِ يَا عُمَـرْ
جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينْ بِقُلُوبِهِمْ حُبٌّ مَـكِينْ
يَا مَرْحَبًا أَهْلَ الْيَقِينْ الْحُبُّ مِنْـكُمْ قَدْ ظَهَرْ
نَظَرُوا النَّـبِيَّ بِقَلْبِهِمْ يَا سَعْدَهُمْ فى قُرْبِهِمْ
وَالمُصْطَفى مِنْ حُبِّهِمْ نَادَاهُمُ زُمَرًا زُمَرْ
جَاءُوا إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدْ قَوَّاهُمُ الرَّبُّ الرَّشِيدْ
يا فِعْلَهُمْ فِعْـلٌ رَشِيـدْ زَارُوا النَّبِيَّ المُشْتَهَرْ
قَطَعُوا الفَيَافِى وَالقِفَارْ تَرَكُوا الأحِبَّةَ وَالدِّيَارْ

وَصَلُوا إِلَى أَرْضٍ تُزَارْ نُورُ النَّبِيِّ بِهَا انْتَشَرْ

أَرْضٌ بِهَا يَمْشِي الْحَبِيبْ فَتُرَابُهَا نِعْمَ الطَّبِيبْ

فِيهَا مِنَ السِّرِّ الْعَجِيبْ مَا كَانَ يَظْهَرُ وَاسْتَتَرْ

أَرْضٌ بِهَا نُورُ الْهُدَى مَنَعَ الضَّلَالَةَ وَالرَّدَى

فِيهَا النَّبِيُّ الْمُقْتَدَى بِصَلَاتِهِ وَلَهُ الظَّفَرْ

فِيهَا الْقَبَائِلُ جُمِّعَتْ وَكَذَا الْكَتَائِبُ أُلِّفَتْ

آيَاتُ رَبِّي أُنْزِلَتْ جِبْرِيلُ فِيهَا قَدْ حَضَرْ

يَا سَعْدَ مَنْ يَمْشِي إِلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُقَبِّلَا

أَرْضَ الْحَبِيبِ مُعَجِّلَا قَدْ نَالَ أَجْرًا وَاتَّجَرْ

نِعْمَ التِّجَارَةُ حُبُّهُ نِعْمَ الْمَسَرَّةُ قُرْبُهُ

نِعْمَ الْمُطَيِّبُ طِبُّهُ يَنْفِي الْمَخَاوِفَ وَالضَّرَرْ

يَا حَبَّذَا ذَاكَ الْمَقِيلْ فِي أَرْضِهِ أَرْضِ النَّخِيلْ

إِدْفَعْ لِمَالِكَ لَوْ قَلِيلْ عَجِّلْ إِلَى نَحْوِ السَّفَرْ

اللهُ يُغْنِي الزَّائِرِينْ مِنْ فَضْلِهِ يَا سَامِعِينْ

وَرَدَ الْحَدِيثُ عَنِ الْأَمِينْ اللهُ يُغْنِي مَنِ اعْتَمَرْ

الشَّوْقُ زَادَ مِنَ الْمَسِيرْ نَحْوَ النَّبِيِّ لَنَا مُجِيرْ

وَشَفِيعُنَا يَوْمَ الْمَصِيرْ يَحْمِى الأَحِبَّةَ مِنْ سَقَرْ

جَاهٌ لَهُ جَاهٌ مُبِينْ فى مَوْقِفٍ لِلْوَاقِفِينْ

جَاءُوا إِلَيْهِ مُسَلِّمِينْ قَالُوا لَهُ قَوْلاً ظَهَرْ

إِشْفَعْ لَنَا يَا شَافِعُ مَا ثَمَّ غَيْرُكَ شَافِعُ

رَبِّى لِذِكْرِكَ رَافِعُ فَسِوَاكَ عَنْهَا قَدِ اعْتَذَرْ

قَالَ الْحَبِيبُ أَنَا لَهَا يَا مُسْلِمِينَ أَنَا لَهَا

مَا ثَمَّ غَيْرِى نَالَهَا بِشَفَاعَتِى يُقْضَى الْوَطَرْ

سَجَدَ النَّبِىُّ لِرَبِّهِ يُثْنِى عَلَيْهِ بِلُبِّهِ

نَادَى عَلَيْهِ بِقُرْبِهِ إِشْفَعْ تُشَفَّعْ فَازْدَهَرْ

قُبِلَتْ شَفَاعَةُ أَحْمَدِ رَفَعَ الثَّنَا بِمَحَامِدِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ حَامِدِ حَمِدَ الْكَرِيمَ لَهُ شَكَرْ

إِنْ كَانَ شَفَّعَهُ الْكَرِيمْ فى مَوْقِفِ الْحَشْرِ الْعَظِيمْ

مِنْ بَابِ أَوْلَى يَا سَلِيمْ الْيَوْمَ يُقْبَلُ فى الْوَطَرْ

أَدْعُوكَ رَبِّى بِالنَّبِى يَسِّرْ إِلهِى مَطْلَبِى

فَإِلَيْكَ رَبِّى مَهْرَبِى مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَوْ شَرَرْ

فَبِجَاهِهِ هَذَا الرَّسُولْ أَلْقَى الْمَسَرَّةَ وَالْقَبُولْ

وَكَذا الضِّيافَةَ والوُصُولْ عِنْدَ الَّذى شَقَّ القَمَرْ

نَطَقَ البَعيرُ كَذا الغَزالْ وَالضبُّ يَشْهَدُ بِالمَقالْ

وَالذِّئبُ أَيضًا وَالجِبالْ صارَتْ لَهُ ذَهَبًا نَضِرْ

يا حَبَّذا ذاكَ الشَّفيعْ وَجِوارُهُ أَهْلُ البَقيعْ

مِنِّى السَّلامُ عَلَى الجَميعْ ما سالَ غَيْثٌ وانْهَمَرْ

وَأَبو عِمارَةٍ الشَّهيدْ هُوَ حَمْزَةُ ذاكَ الوَطيدْ

أَسَدُ المُهَيْمِنِ وَالشَّديدْ يَوْمَ المَلاحِمِ وَالزَّعَرْ

هُوَ سَيِّدُ الشُّهَداءِ فى يَوْمِ القِيامَةِ فَاعْرِفِ

عَمُّ النَّبِىِّ المُقْتَفِى نَهْجَ الكِتابِ كَما أَمَرْ

لَمَّا رَآهُ المُجْتَبَى بِدِمائِهِ مُتَخَضِّبا

نَاداهُ عَمًّا طَيِّبًا أَبْشِرْ بِخُلْدٍ وَنَهَرْ

قَدْ غاظَ قَلْبِى أَنْ أَراكْ مُتَخَضِّبًا لَكِنْ هُناكْ

حَباكَ رَبِّى وارْتَضاكْ خَيْرَ الجَحافِلَةِ الغُرَرْ

مَنْ مِثْلُ حَمْزَةَ فى المَسيرْ أَسَدُ الكَتيبَةِ ذُو زَئيرْ

عَمُّ النَّبِىِّ لَهُ زَئيرْ وَبِسَيْفِهِ الكُفْرُ انْدَثَرْ

بِجِوارِهِ أُحُدٌ عَلا وَالمُصْطَفَى خَيْرُ المَلا

يَمْشِى إِلَيْهِ مُهَرْوِلا فَيَزُورُهُ فِيمَنْ حَضَرْ

لا تنسَ يومَ زيارتِهْ في حزبِ أهلِ مودّتِهْ

نِعْمَ الشهيدُ بروضتِهْ كَمْ قامَ في الهيجا وكرّ

ثمّ الصلاةُ مع السلامْ للمصطفى خيرِ الأنامْ

والآلِ والصحبِ الكرامْ ما حجّ حاجٌّ واعتمرْ

وعلى الذينَ بقربِهِ فاقوا معاشرَ صحبِهِ

صِدّيقُ فازَ بحبِّهِ وكذاكَ سيّدُنا عُمرْ

وكذاكَ عثمانُ الكريمْ وعليٌّ البطلُ الحليمْ

الكلُّ في دارِ النعيمْ ومعَ النبيِّ لهمْ سمرْ

وكذاكَ سِبْطا جدِّهمْ حسنٌ حُسَيْنٌ وآلهُمْ

مَنْ مثلُهمْ في مدحِهِمْ أهلُ العباءِ المشتهرْ

آلُ النبيِّ لهمْ تُحفْ لهمُ السيادةُ والشرفْ

وعدوُّهمْ حقًّا وجفْ يلقى المذلّةَ في سقرْ

آلُ النبيِّ لهمْ ودادْ بينَ الخلائقِ والعبادْ

مَنْ مثلُهمْ في أيِّ وادْ نالوا المفاخرَ والفخرْ

وكذا بناتُ المصطفى نِلْنَ الفضائلَ والوفا

ذا قدرُهنَّ تشرّفا بأبيهمُ خيرِ البشرْ

وكذاكَ زوجاتُ النبي الطيّباتُ لطيّبِ

نِلْنَ الهُدَى بِمُحَبَّبِ وَبِهِ تَعلمْنَ السُّوَرْ
وَالصَّحْبِ جَمْعًا أَجْمَعِينْ أَنصَارَهُ وَمُهَاجِرِينْ
وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِدِينْ وَمُتَابِعِيهِمْ فِى الأَثَرْ
وَلِابْنِ إِدْرِيسَ الشَّرِيفْ هُوَ أَحْمَدُ ذَاكَ العَفِيفُ
إِجْعَلْ رِضَاكَ أَيَا لَطِيفْ عَلَيْهِ أَمْثَالَ المَطَرْ
وَعَلَى بَنِيهِ الطَّيِّبِينْ نِعْمَ الكِرَامُ المُكْرَمِينْ
وَلِلْخَلَائِقِ مُرْشِدِينْ وَبِجَدِّهِمْ نَالُوا الفَخَرْ
يَا مُسْلِمِينَ تَقَرَّبُوا بِوِدَادِهِمْ وَتَحَبَّبُوا
عَنْ دَارِهِمْ لَا تَهْرُبُوا فَهُمُ الكِرَامُ لِمَنْ حَضَرْ
أَخْلَاقُهُمْ مِثْلُ الأُصُولْ أَنْوَارُهُمْ ظَهَرَتْ تَقُولْ
مِنْ جَدِّنَا هَذَا الرَّسُولْ نَحْنُ الشُّعَاعُ هُوَ القَمَرْ
وَالمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ وَالمُسْلِمَاتِ وَآلِهِمْ
إِغْفِرْ إِلَهِى ذُنُوبَهُمْ وَارْحَمْهُمُ عَدَدَ المَدَرْ
لِلْجَعْفَرِى يَا رَبِّ جُدْ بِعِنَايَةٍ حَتَّى يَفِدْ
لِلْمُصْطَفَى وَلَهُ يَمُدّ بِنَفَائِسٍ تَحْكِى الدُّرَرْ
وَلِصَحْبِهِ وَالْوَاقِفِينْ بِحُبِّهِ وَالسَّامِعِينْ
لِقَوْلِهِ وَالآخِذِينْ لِوِرْدِهِ وَقْتَ السَّحَرْ

✡ ✱ ✡

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ اللهِ يَبْقَى ضِيَاؤُهَا مُنِيرًا إِلَى يَوْمٍ بِهِ النَّاسُ تُحْشَرُ

رَجَائِى عَظِيمٌ فِيكَ رَبِّى وَخَالِقِى وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ لاَ يَتَغَيَّرُ
وَذِكْرُكَ عِنْدِى فِى الْفُؤَادِ جِلاَؤُهُ إِذَا مَا ذَكَرْتُ اللهَ لاَ يَتَكَدَّرُ
إِلَهِى بِرُوحٍ مِنْكَ قَوِّ عَزِيمَتِى عَلَى الْخَيْرِ وَالإِحْسَانِ لاَ أَتَغَيَّرُ
وَنَوِّرْ لِقَلْبِى دَائِماً بِتَفَكُّرٍ فَفِى الْفِكْرِ تَذْكَارٌ لِمَنْ هُوَ يَذْكُرُ
قَرِيبٌ مُجِيبٌ وَاسِعٌ مُتَفَضِّلٌ يَجُودُ بِإِحْسَانٍ لِمَنْ هُوَ يَصْبِرُ
سَأَلْتُكَ عِلْماً نَافِعاً يَنْفَعُ الْوَرَى وَيَنْفَعُنِى أَيْضاً إِذَا أَنَا أُقْبَرُ
إِلَهِى تَوَلَّ الرُّوحَ مِنِّى بِرَحْمَةٍ وَقَرِّبْ بِهِ تَحْيَا بِحَمْدٍ وَتَشْكُرُ
لَكَ الْحَمْدُ لاَ أُحْصِى ثَنَاءً وَإِنَّنِى لِفَضْلِكَ مُحْتَاجٌ عَفْوٌ وَتَغْفِرُ
إِذَا قُلْتُ يَا أَللهُ نَارَتْ جَوَارِحِى وَأَحْسَسْتُ بِالأَنْوَارِ كُلِّى أُنَوَّرُ
فَذِكْرُكَ نُورٌ وَالرَّجَاءُ مَطِيَّةٌ بِهَا السَّبْقُ فِى السُّبَّاقِ لاَ تَتَأَخَّرُ
شُهُودُكَ عَدْنٌ وَالدُّعَاءُ وَسِيلَةٌ وَأَنْتَ عَلِيمٌ بِالَّذِى هُوَ يَطَّرُ

سَأَلْتُكَ بِالمُخْتَارِ أَحْمَدَ رَحْمَةً تَعُمُّ بِخَيْرَاتٍ لَنَا تَتَكَرَّرُ

فَفَضْلُكَ مَبْذُولٌ وَخَيْرُكَ سَابِغٌ يَعُمُّ عَلَى أَهْلِ الْجِبَالِ وَيَغْمُرُ

وَإِنِّي سَعِيدٌ إِنْ إِذِ كَرْتُكَ مُخْلِصًا

وَنَادَيْتُ يَا أَللهُ رَبٌّ مُدَبِّرٌ

فَدَبِّرْ أُمُورِي لاَ أُرَدُّ بِخَيْبَةٍ

وَقَدْ جِئْتُ بَاباً لِلَّذِي هُوَ أَكْبَرُ

وَكَبَّرْتُ تَكْبِيرًا أَنَالُ بِهِ الرِّضَا

وَنَادَيْتُ يَا أَللهُ يَا مُتَكَبِّرُ

أَنِلْنِي مِنَ الأَسْرَارِ سِرًّا بِهِ الرِّضَا

وَيَشْمَلُ أَصْحَابِي وَمَنْ هُوَ يَحْضُرُ

رَحِيمٌ كَرِيمٌ وَاحِدٌ مُتَفَضِّلٌ وَخَيْرُكَ يَا أَللهُ يَنْمُو وَيَكْثُرُ

أَغِثْنِي وَأَدْرِكْنِي بِلُطْفِكَ دَائِماً فَإِنِّي مُحْتَاجٌ لِمَنْ هُوَ يَجْبُرُ

بِجَاهِ الَّذِي لَوْلاَهُ مَا سَعَتِ الْوَرَى

إِلَى الْبَيْتِ بَيْتِ اللهِ أَللهُ أَكْبَرُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ يَبْقَى ضِيَاؤُهَا

مُنِيرًا إِلَى يَوْمٍ بِهِ النَّاسُ تُحْشَرُ

وَآلٍ كِرَامٍ طَاهِرِينَ أُولِي الرِّضَـا
وَصَحْبٍ كِرَامٍ صَابِرِينَ تَصَبَّرُوا

وَسَلِّمْ سَلاَمًا لاَ أَزَالُ بِنُورِهِ سَعِيدًا إِلَى الْمُخْتَارِ أَسْعَى وَأَنْظُرُ

إِلَى رَوْضَةٍ فِيهَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فَيَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْمَقَامَ وَيُخْبِرُ

شَفِيعٌ وَمُرْسُولٌ إِلَى الْخَلْقِ رَحْمَةً
بِدُنْيَا وَأُخْرَى شَافِعٌ مُتَخَيَّرُ

إِلَهِي بِجَاهِ الْمُصْطَفَى وَبِآلِهِ تَقَبَّلْ دُعَاءَ الْجَعْفَرِيِّ وَيُغْفَرُ

تَدَارَكْ بِإِحْسَانٍ لِأُمَّةِ أَحْمَدٍ بِلُطْفٍ وَغَفْرٍ يَا عَفُوُّ وَتَغْفِرُ

تمت بحمد الله يوم ٢٨ رمضان ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ ذُنُوبِى تغفر

إِنِّى وَقَفْتُ بِبَابِ عَفْوِكَ رَاجِيًا
غَفْرَ الذُّنُوبِ وَأَنْتَ رَبٌّ يَغْفِرُ

فَاغْفِرْ ذُنُوبِى يَا إِلَهِى تَكَرُّمًا وَاسْتُرْ عُيُوبِى يَا حَلِيمًا يَسْتُرُ

يَا صَاحِبَ الفَضْلِ الْكَبِيرِ وَعَفْوُهُ
عَمَّ الْجَمِيعَ وَفَضْلُهُ لَا يُنْكَرُ

إِغْفِرْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ تَقْصِيرَهُ وَفِّقْهُ لِلحُسْنَى وَفِعْلٍ يُشْكَرُ

أَدْعُوكَ بِالْجَاهِ الَّذِى مَا مِثْلُهُ جَاهٌ لَدَيْكَ مُقَرَّبٌ وَمُوَقَّرُ

وَبِذِكْرِهِ الْمَرْفُوعِ عِنْدَكَ كُلَّمَا
ذَكَرُوكَ يَا رَبَّاهُ خَلْقُكَ يُذْكَرُ

هُوَ أَحْمَدُ المَحْمُودُ فِى أَفْعَالِهِ وَلَهُ الشَّفَاعَةُ يَوْمَ خَلْقَكَ تَحْشُرُ

هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَفْضَلُ حَامِدٍ
وَبِهِ المَسِيحُ لَدَى الْكِتَابِ يُبَشِّرُ

فَبِهِ سَأَلْتُكَ يَا إِلَهِى غَفْرَ مَا كَانَتْ خَطَايَاهُ عَلَىَّ تُسَطَّرُ

يا غافِرَ الذَّنْبِ العَظِيمِ وَإِثمُهُ رَبٌ عَظِيمٌ عَادِلٌ لا يَغْدِرُ
إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّـــدٍ الرَّحْمَـةُ العُظْمَى لِخَلْقِكَ تَغْمُرُ
أَرْسَلْتَهُ يا رَبِّ رَحْمَـةَ رَاحِمٍ لِلْعَالَمِينَ هُوَ السِّرَاجُ يُنَوِّرُ
يا خَـيْرَ خَلْقِ اللهِ أَكْرَمَ مُرْسَـلٍ
وَبِكَ التَّوَسُّلُ وَالتَّوَجُّـهُ يُذْكَرُ
لِلّهِ رَبِّكَ ذِي الجَـلالِ لِحَاجَـةٍ تُقْضَى بِجَاهِكَ وَالإِلهُ يُقَدِّرُ
غُفْرَانَ ذَنْـبِي مَا حَيِيتُ وَرَحْمَةً عَفْوًا وَعَافِيَـةً وَعِلْمًا يُنْشَرُ
وَالحِفْظَ وَاللُّطْفَ الخَفِيَّ وَسَتْرَهُ وَالنَّصْرَ وَالتَّأْيِيدَ خَيْرًا يَكْثُرُ
حَجًّا طَوَافًا بِالعَتِيقِ وَوَقْفَةً فِيهَا التَّجَلِّي وَالأُمُورُ تُيَسَّرُ
وَرِضَاءَ رَبِّ الْعَرْشِ جَـلَّ جَلالُهُ
وَرِضَـاكَ يا خَـيْرَ الْوَرَى يا أَنْوَرُ
وَأَكُونَ عِنْدَكَ دَائِمًا فِي رَوْضَـةٍ
تَحْيَا القُلُوبُ بِهَا هُنَـاكَ وَتَعْمُرُ
وَالنَّصْرَ لِلْإِسْلامِ وَالدِّينِ الَّذِي
هُوَ دِينُ رَبِّ العَرْشِ دِينٌ يَظْهَرُ
وَخِتَامَ خَيْرٍ يَوْمَ مَوْتِي مُسْلِمًا وَالقَبْرَ مِنْ خُلْدٍ إِذَا أَنَا أُقْبَرُ

يَا رَبِّ شَفِّعْ شَافِعاً وَمُشَفَّعاً فِى عَبْدِكَ الدَّاعِى بِدَمْعٍ يَقْطُرُ

فِى الْمُسْلِمِينَ جَمِيعِهِمْ بِشَفَـاعَةٍ
تَهْدِى الْجَمِيعَ إِلَى الْكِتَابِ وَتَنْصُرُ

وَأَجِبْ دُعَائِى يَا إِلَهِى تَكَرُّمَا
الْفَضْـلُ فَضْلُكَ أَنْتَ رَبٌّ أَكْبَرُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ ذُنُوبِى تُغْفَرُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ دَعَا إِلَهـاً قَادِرًا
جَلَّ الْجَلِيلُ عَنِ الْخَـوَاطِرِ تَخْطُرُ

ختمت يوم الثلاثاء ١٢ من ذى القعدة سنة ١٣٩٤ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلى عَليْكَ اللهُ مَا رَكب سَرَى نَحْو المَدِينَةِ فى المساءِ وفى البُكَرْ

كَيفَ الطَّرِيقُ إلَيْكَ يَامَنْ حُبُّهُ يُحْيِي الْقُلُوبَ بِماءِ مُزْنٍ مُنْهَمِرْ

كَيفَ الوِصَالُ لِمَنْ تَقاعَدَ نَائِماً وَالنَّفْسُ تَغْلِبُهُ وَلَمْ يَقْضِ الْوَطَرْ

مَا حَاجَتِي إلاَّ رِضَاكَ وَإنَّنِي كَثُرَتْ ذُنُوبى يَا غَفُورُ قَدْ غَفَرْ

فَاغْفِرْ لِعَبْدٍ لاَ يَزَالُ مُنَادِياً رَحْمَنُ فَاغْفِرْ ذَنْبَ عَبْدٍ يَسْتَتِرْ

بِالْعَفْوِ مِنْكَ عَلَى صِرَاطِكَ وَالْهُدَى

لِيَجِيءَ نَحْوَ حِمَاكَ يَتْلُو لِلسُّوَرْ

نَوِّرْ بِقُرْآنٍ لِقَلْبِي دَائِماً

وَاجْعَلْهُ ذِكْرِى فى المَساءِ وَفى الْبُكَرْ

وَأَذِقْنِي مِنْهُ حَلاَوَةً تَمْحُو الْهَوَى

بِرِضَاكَ عَنِّى كُلُّ خَيْرٍ قَدْ حَضَرْ

لِأَعِيشَ فى الدُّنيا سَلِيماً سَائِرًا نَحْوَ المَحَبَّةِ لِلنَّبِيِّ الْمُشْتَهِرْ

وَأَرَاهُ فى الدُّنْيَا ضِيَاءً سَاطِعًا

يَجْلُو الْغَيَاهِبَ عَنْ فُؤَادِي وَالْكَدَرْ

ما غابَ عَنْ هَذا الوُجُـودِ وَنُورُهُ
كَالشَّمْسِ يَضْوِى فى البَوادِى وَالحَضَرْ

وَبِهِ الهِدايَةُ فَاهْـدِنِى يا خالِقِى
نَحْوَ الذِى يَوْمَ القِيامَةِ يُنْتَظَرْ

لِشَفاعَةٍ عُظْمَى يَكُونُ مُشَفَّعاً ... بِالإذْنِ مِنْكَ وَأَنْتَ رَحْمَنٌ وَبَرّ
فَبِرَحْمَةٍ مِنْكَ النَّبِىُّ يَنالُها ... ما نالَها أَحَدٌ سِواهُ وَما ظَفِرْ
شَفِّعْهُ فِىَّ شَفاعَةً تَمْحُو الهَوَى ... فَأَزُورَهُ فى رَوْضَةٍ فِيها القَمَرْ
فِيها النَّبِىُّ مُحَمَّدٌ خَيْرُ الوَرَى ... بِدُعائِهِ أُشْفَى وَيَنْدَفِعُ الضَّرَرْ

يا رَوْضَةً فِيها النَّبِىُّ مُحَمَّدٌ
فِيها الذِى ما نامَ يَوْماً فى السَّحَرْ

فِيها الشَّفِيعُ لِمَنْ يُرِيدُ شَفاعَةً
شَفِّعْهُ يا مَوْلاىَ فِىَّ وَمَنْ حَضَرْ

تَرَكُوا البِلادَ وَحَيَّهُمْ وَأَتَوْا إلَى
تِلْكَ المَدِينَةِ زائِرِينَ عَلَى قَدَرْ

أَعْطاهُمُ الرَّحمَنُ خَيْرَ عَطِيَّةٍ ... وَدَعاهُمُ نَحْوَ الحَبِيبِ وَهُمْ زُمَرْ
يا زائِرِينَ مُحَمَّداً خَيْرَ الوَرَى ... فُزْتُمْ بِأَنْوارِ النَّبِىِّ لَكُمْ سَمَرْ

فى رَوْضَـةِ المُخْتَـارِ جِئْتُمْ بَعْدَ مَا

طَالَ الزَّمَانُ لَكُمْ بِهَا خَـيْرُ الْبَشَرْ

أَنوارُهُ ظَهَرَتْ فَعَمَّتْ وَجْهَكُمْ هَذَا الضِّيَاءُ وَكَمْ ضِيَاءٍ قَدْ ظَهَرْ

بُشْرَاكُمُ أَهْلَ الزِّيَارَةِ مَرْحَبًا أَنْتُمْ ضُيُوفٌ لِلَّذِى يَمْحُو الضَّجَرْ

وَيُرَوِّحُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ مَقَامِهِ حَتَّى تُشَاهِدَ لِلْفَضَائِلِ وَالْعِبَرْ

تُسْقَوْنَ مِنْهُ شَرَابَ خُلْدٍ طَيِّبٍ مِنْ طَيِّبٍ فى طَيْبَةٍ ذَاتِ السَّمَرْ

طَابَتْ بِهِ الدُّنيا وَطَابَتْ طَيْبَةٌ

وَالْوَقْتُ طَابَ وَيَوْمُكُمْ يَوْمٌ أَغَرّ

أُنْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ أَهْدِى إِلَيْكَ بِهَا حَيَاتِى تَسْتَمِرّ

فى نُورِكَ الْعَالِى أَكُونُ مُغَيَّبًا عَنْ كُلِّ مَا يَدْعُو لأَنْوَاعِ الضَّرَرْ

وَأَعِيشُ فى أَنْوَارِ وَجْهِكَ كُلَّمَا شَاهَدْتُهُ نِلْتُ الْفَضَائِلَ وَالْوَطَرْ

يَا خَيْرَ مَنْ عَبَدَ الإِلَهَ مُوَحِّدًا يَدْعُو إِلَى التَّوْحِيدِ أَنْوَاعَ الْبَشَرْ

أَبْدَلْتَ كُفْرَ النَّاسِ إِيمَانًا وَقَدْ عَبَدُوا الإِلَهَ مُوَحِّدِينَ كَمَا أَمَرْ

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا رَكْبٌ سَرَى

نَحْوَ المَدِينَةِ فى المَسَاءِ وَفى الْبُكَرْ

وَكَذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى

وَالآلِ أَهْلِ الطُّهْرِ نَالُوا لِلْفَخَرْ

هَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى
يَهْدِى الْخَلَائِقَ لِلْكِتَابِ وَلِلسُّوَرْ
وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الْعَتِيقِ مُكَرَّرًا
مِنْ بَعْدِهِ الْفَارُوقُ سَيِّدُنَا عُمَرْ
وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الْمُرَتِّلُ دَائِمًا وَكَذَا عَلِىٌّ مِثْلَ أُسْدٍ إِنْ زَأَرْ
وَعَنِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ أَهْلِ التُّقَى أَهْلِ الْجِهَادِ وَكُلُّهُمْ عَدْلٌ وَبَرّ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخامس من أكتوبر سنة ١٩٧٦ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِي وَآلِهِ خيرِ الأنامِ وَمَن بِهِ شرفتْ مُضَرْ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ بِهِ شَرُفَتْ مُضَرْ

إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالْحَبِيبِ تُجِيرُنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَوْ عَدُوٍّ أَوْ كَدَرْ

إِغْفِرْ تَجَاوَزْ يَا عَلِيمُ فَإِنَّنِي عَبْدٌ ظَلُومٌ مُذْنِبٌ لَكَ أَعْتَذِرْ

كَثُرَتْ ذُنُوبِي لَسْتُ أَيْأَسُ إِنَّمَا
أَنْتَ الرَّحِيمُ وَأَنْتَ أَوْسَعُ مَنْ غَفَرْ

بِالْبَيْتِ طُفْتُ مُلَبِّيًا مَعَ دَعْوَتِي
لِلْحِجْرِ جِئْتُ كَذَاكَ قَبَّلْتُ الْحَجَرْ

فَبِجَاهِ مَنْ طَافَ الْعَتِيقَ شَفِيعُنَا إِقْبَلْ عُبَيْدًا قَدْ عَصَاكَ عَلَى غَرَرْ

إِنْ ضَاقَ صَدْرِي فَالنَّبِيُّ وَسِيلَتِي فَاشْرَحْ لِصَدْرِي بِالنَّبِيِّ الْمُعْتَبَرْ

فَاشْفَعْ أَبَا الزَّهْرَاءِ أَنْتَ وَسِيلَتِي عِنْدَ الَّذِي أَعْطَاكَ قُرْآنَ السُّوَرْ

أَعْطَاكَ لِلسَّبْعِ الْمَثَانِي رَحْمَةً
وَكَفَاكَ شَرَّ الْمُعْرِضِينَ وَمَنْ كَفَرْ

يا رَبِّ فاقبلْ توْبتِي بمُحَمَّدٍ ... وَبآلِهِ وَبِصَحْبِهِ أَهْلِ الْخفَرْ
شفِّعهُ فِيَّ شفَاعةً أَنْجُو بِهَا ... مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَوْ ظَلَامٍ أَوْشَرَرْ
رُحْمَاكَ يَا رَبَّ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ ... رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَشَرْ
إِنِّي بِحُبِّكَ لِلنَّبِيِّ تَوَسُّلِي
فَهُوَ الْحَبِيبُ وَخَيْرُ مَنْ لَكَ قَدْ شَكَرْ
إِنِّي بِرَحْمَتِكَ الَّتِي عَمَّتْ عَلَى
كُلِّ الْوَرَى أَدْعُوكَ رَبِّي بِالسَّحَرْ
إِغْفِرْ ذُنُوبِي يَا غَفُورُ مُوَفِّقًا ... لِلذِّكْرِ وَالقُرْآنِ فِيمَنْ قَدْ ذَكَرْ
أَرْجُو رِضَاكَ بِمَنْ رَحِمْتَ بِهِ الْوَرَى
خَيْرِ الأَنَامِ مُحَمَّدٍ بِالْخُلْدِ قَرّ
فِي طَيْبَةَ الْغَرَّاءِ يَعْلُو نُورُهُ ... قَدْ فَاقَ شَمْسًا فِي ضِيَاءٍ وَالقَمَرْ
جَاءُوا إِلَيْهِ أَحِبَّةً مَلَأُوا الْفَضَا ... مُسْتَبْشِرِينَ لَهُمْ مِنَ اللهِ الْبُشَرْ
نَالُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ حَبِيبٍ طَيِّبٍ ... فِي طَيْبَةٍ طَابَتْ بِهَا يَحْلُو السَّمَرْ
وَالْفَضْلُ يَنْزِلُ مِنْ إِلَهٍ رَاحِمٍ ... عَمَّ الأَحِبَّةَ لِلْجَمِيعِ لَقَدْ غَمَرْ
وَالْمُصْطَفَى مُسْتَبْشِرٌ بِقُدُومِهِمْ ... نَالُوا الزِّيَارَةَ وَالشَّفَاعَةَ وَالْوَطَرْ
يَا حَبَّذَا يَوْمٌ بِهِ حَصَلَ اللِّقَا ... وَارْتَاحَتِ الأَرْوَاحُ فِي يَوْمٍ أَغَرّ

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ النَّبِيَّ مُسَلِّمًا ... أَهْدَى التَّحِيَّةَ فِي العَشِيَّةِ وَالبُكَرْ

قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ جَاهُهُ ... يَحْمِي مُحِبًّا جَاءَهُ مِنْ كُلِّ شَرّ

أَنْتَ الحَبِيبُ مُؤَيَّدٌ وَمُقَرَّبٌ ... وَلَكَ اللِّوَاءُ عَلَا عَلَى كُلِّ الزُّمَرْ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لِأُمَّةٍ شَرُفَتْ وَقَدْ ... نَالَتْ نَجَاةً مِنْ دُخُولٍ فِي سَقَرْ

وَالغَيْثُ يَنْزِلُ مِنْ غَمَامٍ هَاطِلٍ ... لَمَّا دَعَوْتَ اللهَ قَدْ نَزَلَ المَطَرْ

غَيْثًا مَرِيعًا مُفْرِحًا لِأَحِبَّةٍ ... جَاءُوا إِلَيْكَ فَجَاءَهُمْ فَضْلٌ وَبِرّ

وَبِجَاهِ وَجْهِكَ زَالَ عَنْهُمْ مَا شَكَوْا

مِنْ قَحْطِ جَدْبٍ جَاءَهُمْ خَيْرُ الخَضِرْ

أَبْشِرْ بِهِ يَا مَنْ أَتَيْتَ مَقَامَهُ

ذَهَبَتْ هُمُومُكَ وَالشَّوَاغِلُ وَالكَدَرْ

وَدَخَلْتَ فِي الجَنَّاتِ قَبْلَ دُخُولِهَا ... جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي نَعِيمٍ مُزْدَهِرْ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... خَيْرِ الأَنَامِ وَمَنْ بِهِ شَرُفَتْ مُضَرْ

وَكَذَا السَّلَامُ تَعُمُّنَا أَنْوَارُهُ ... عِنْدَ النَّبِيِّ لَهُ ضِيَاءٌ كَالقَمَرْ

ثُمَّ الرِّضَا لِصَدِيقِهِ الصِّدِّيقِ مَنْ

هَجَرَ البِلَادَ مَعَ النَّبِيِّ لَدَى السَّفَرْ

وَكَذَاكَ فَارُوقُ الشَّهِيرُ بِفَتْحِهِ ... نِعْمَ الشَّهِيدُ أَمِيرُنَا أَعْنِي عُمَرْ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الشَّهِيدُ لَهُ الرِّضَا   أَكْرِمْ بِهِ مِنْ صَابِرٍ فِيمَنْ صَبَرْ

وَكَذَا عَلِيٌّ مَنْ لَهُ بَأْسٌ لَدَى

أَهْلِ الْكَتَائِبِ إِنْ بِهَا يَوْمًا زَأَرْ

إِجْعَلْ رِضَاكَ عَنِ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ

وَالتَّابِعِينَ وَتَابِعٍ مَنْ قَدْ غَبَرْ

مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ فِي دَعَوَاتِهِ

إِجْعَلْهُ فِي رَكْبِ الْحَجِيجِ إِنِ اعْتَمَرْ

يَتْلُو كِتَابَ اللهِ فِي أَوْقَاتِهِ   أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ النَّقِيِّ بِلَا ضَجَرْ

إِغْفِرْ لِأَصْحَابِي وَبَارِكْ جَمْعَهُمْ   وَاحْفَظْهُمُ يَا رَبِّ مِنْ كُلِّ الْغِيَرْ

أَهْلِي وَأَبْنَائِي وَأَهْلُ مَحَبَّتِي   بَارِكْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا غَيْثٌ قَطَرْ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلى عَليْكَ اللهُ مَا دعَت الأحِبَّةُ فى السَّحَرْ

إنِّى سَأَلْتُكَ بالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَشَرْ
تَغْفِرْ ذُنُوبى كُلهَا وَتُجيرُنِى مِنْ كُلِّ شرّ
يَامَنْ عَليهِ تَوَكُّلِى فى كُلِّ أَمْرٍ قَدْ قَدرْ
أَلْطُفْ بِعَبْدٍ مُذنِبٍ يَرْجُوكَ غُفْرَانًا بِبِرّ
قَدْ طَافَ بِالْبيْتِ الْعَتِيقِ وَجَاءَ لِلْجَبَلِ الأغرّ
قَدْ جَاءَ يَسْعَى لِلَّذِى فى نُورِهِ فَاقَ الْقَمَرْ
شَفِّعْهُ فِىَّ شَفَاعَةً أَنجُو بهَا مِنْ كُلِّ شَرّ
يَا مَنْ إلَيهِ المُشْتَكَى أَشْكُو فُؤَادًا قَدْ أَصَرّ
طَهِّرْهُ مِنْ رِجْسٍ وَمِنْ وَسْوَاسِ نَفْسٍ ذِى ضَرَرْ
إنِّى سَأَلْتُكَ بالَّذِى لَوْلاَهُ مَا قُرِئَتْ سُوَرْ
وَبجَاهِهِ الْعَالِى الَّذِى يَوْمَ الْقِيامَةِ يُنْتَظَرْ
إغفِرْ ذُنُوبى يَا غَفُورُ وَنَجِّنِى مِنْ كُلِّ ضُرّ
وَاسْتُرْ عُيُوبى كُلَّهَا يَا خَيْرَ غَفَّارٍ سَتَرْ
وَاقْهَرْ عَدُوِّى رُدَّهُ عَنِّى بِرَدٍّ مُزْدَجِرْ

أَنْتَ الحَلِيمُ وَلاَ حَلِيمَ سِوَاكَ جَبَّارٌ جَبَرْ
يَا خَيْرَ مَنْ كَشَفَ الغُمُومَ وَلُطْفُهُ حَقّاً حَضَرْ
يَا خَيْرَ مَنْ أَعْطَى الجَزِيلَ عَطَاؤُهُ فَاقَ المَطَرْ
إِنْ كُنْتُ عَبْدًا مُذْنِباً فَالْعَفْوُ مِنْكَ قَدِ انْهَمَرْ
إِغْفِرْ تَجَاوَزْ خَالِقِي عَنْ عَبْدِ سُوءٍ فِي ضَجَرْ
كَيْفَ اسْتَجَابَ لِغَادِرٍ شَيْطَانِ سُوءٍ قَدْ غَدَرْ
يَرْجُو رِضَاكَ مُؤَمِّلاً فَالْعَفْوُ مِنْكَ لَهُ زُمَرْ
إِجْعَلْ عُبَيْدَكَ مِنْهُمُ يَا خَيْرَ مُعْطَاءٍ وَبَرّ
مَا كَانَ بِرُّكَ قَاصِرًا عَمَّ الخَلاَئِقَ وَاشْتَهَرْ
إِنِّى رَجَوْتُكَ دَاعِياً عِنْدَ النَّبِيِّ المُعْتَبَرْ
تَغْفِرْ ذُنُوبِى تَرَحُّماً بِالمُصْطَفَى خَيْرِ الْبَشَرْ
مَا خَابَ مَنْ يَدْعُوكَ فِي
تِلْكَ الرِّحَابِ كَمَنْ حَضَرْ
كَمْ مِنْ مُحِبٍّ وَاقِفٍ وَالدَّمْعُ مِنْهُ قَدِ انْهَمَرْ
أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِ العِبَادِ وَكُلُّهُمْ لَكَ يَفْتَقِرْ
قَدْ جِئْتَ بِى نَحْوَ الَّذِى يُرْجَى لَدَى يَوْمِ الشَّرَرْ
شَفِّعْهُ فِيَّ شَفَاعَةً أَنْجُو بِهَا مِنْ كُلِّ شَرّ

أَنَا مُذْنِبٌ أَنَا خَائِفٌ أَنَا فِى رِضَاكَ لَهُ وَطَرْ

مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ أَنْ جِئْتُ النَّبِىَّ عَلَى قَدَرْ

صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا دَعَتِ الأَحِبَّةُ فِى السَّحَرْ

وَالآلِ وَالأَصْحَابِ مَا طَيْرٌ يُغَرِّدُ فِى شَجَرْ

وَكَذَا السَّلَامُ بِهِ أَرَى أَمْنًا إِذَا جِسْمِى قُبِرْ

بَارِكْ لأَصْحَابِى عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ قَدْ غَبَرْ

وَامْنَحْهُمُ حَجًّا عَلَى طُولِ الزَّمَانِ لَهُ أَثَرْ

مَا الْجَعْفَرِىُّ بِبَابِ مَنْ أَهْدَى إِلَى الْخَلْقِ الْعِبَرْ

قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ مِنْ رَبِّ الْخَلَائِقِ ذَا سُوَرْ

أَدْعُوكَ بِالْقُرْآنِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ لَا تَذَرْ

سُلْطَانَ سُوءٍ فِى الْبِلَا دِ بِظُلْمِهِ فِيهِمْ قَهَرْ

قَدْ أَلِفْتُ بِمَدِينَةٍ فِيهَا النَّبِىُّ لَنَا نَظَرْ

يَا سَعْدَ مَنْ زَارَ الْحَبِيبَ بِرَوْضَةٍ فِيهَا الْبُشَرْ

أَبْشِرْ نَجَوْتَ مِنَ الْهُمُو مِ فَمَا لِهَمِّكَ مُسْتَقَرّ

وَاجْعَلْ رِضَاكَ عَلَى الَّذِى صَدَقَ الْمُكَمَّلَ فِى الْخَبَرْ

وَكَذَاكَ فَارُوقُ الَّذِى فَتَحَ الْبِلَادَ دُعِى عُمَرْ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِى جَمَعَ الْكِتَابَ لَهُ سُوَرْ

وَكَذَا عَلِيٌّ مَنْ عَلاَ فِى قَدْرِهِ لَيْثٌ زَأَرْ
إِنِّى بِهِمْ مُتَوَسِّلٌ لِلْمُصْطَفَى يُقْضَى الْوَطَرْ
أَرْجُو الرِّضَا مِنْ خَالِقِى مَا دُمْتُ حَيًّا أَنْتَصِرْ
رَبِّى أَنَا الْمَغْلُوبُ فِى أَمْرِى رِضَاؤُكَ يَسْتَمِرّ
أَرْجُو بِهِ نَيْلَ الْمُرَادِ لَدَى النَّبِىِّ بِهِ أُسَرّ
يَا مَنْ رِضَاهُ ذَخِيرَتِى أَحْيَا بِهِ طُولَ الْعُمُرْ
الْهَمُّ ضَاعَ وَشَرُّهُ بِرِضَاكَ عَنِّى يَنْدَثِرْ
بِاسْمٍ عَظِيمٍ أَعْظَمٍ أَرْجُوكَ لُطْفًا فِى الْقَدَرْ
لُطْفًا خَفِيًّا ظَاهِرًا يَا مَنْ لَهُ لُطْفٌ ظَهَرْ
أَنَا لاَ أَضِيعُ وَإِنَّنِى إِنْ شَاءَ رَبِّى فِى الْخَيْرْ
أَهْلِ الْفَضَائِلِ مَنْ لَهُمْ أَفْضَالُ رَبِّى تَسْتَمِرّ
إِنِّى بِهِمْ مُتَوَسِّلٌ وَلَدَيْكَ أَمْرِى مُسْتَقِرّ
أَنْتَ اللطِيفُ وَإِنَّنِى فِى لُطْفِ أَمْنِكَ مُسْتَتِرْ

قيلت بالمدينة المنورة فى شهر ذى الحجة سنة ١٣٩٨ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه مشطرا قصيدة سيدى عمر بن الفارض رضى الله عنه :

يارَبِّ صلِّ عَلَى النَّبِى مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِ بنِ الطَّاهِرِ بنِ الطَّاهِرِه

زِدْنِي بِفَرْطِ الْحُبِّ فِيكَ تَحَيُّرًا وَافْتَحْ فُؤَادِى بِالْعُلُومِ لِيَعْمُرَا

وَأَدِمْ فُؤَادِى بِالشُّهُودِ مُنَوَّرًا

وَارْحَمْ حَشًا بِلَظَى هَوَاكَ تَسَعَّرَا

وَإِذَا سَأَلْتُكَ أَنْ أَرَاكَ حَقِيقَةً

فِى جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فِى دَارِ الْقِرَى

أَوْ قُلْتُ أَشْهِدْنِى النَّبِىَّ كَرَامَةً

فَاسْمَحْ وَلَا تَجْعَلْ جَوَابِى لَنْ تَرَى

يَا قَلْبُ أَنْتَ وَعَدْتَنِى فِى حُبِّهِمْ

حَقِّقْ لِوَعْدِكَ كَىْ تَكُونَ الأَنْوَرَا

إِنْ طَالَ بُعْدُكَ فَاللِّقَاءُ كَوَعْدِهِمْ صَبْرًا فَحَاذِرْ أَنْ تَضِيقَ وَتَضْجَرَا

إِنَّ الْغَرَامَ هُوَ الْحَيَاةُ فَمُتْ بِهِ

مَوْتَ الشَّهِيدِ فَدَمْعُ عَيْنِكَ قَدْ جَرَى

أَوْ بِالْغَرَامِ لَدَى الْحَبِيبِ بِقُرْبِهِ صَبًّا فَحَقُّكَ أَنْ تَمُوتَ وَتُقْبَرَا

قُلْ لِلَّذِينَ تَقَدَّمُوا قَبْلِي وَمَنْ
شَرِبُوا مِنَ الْكَافُورِ شِرْبًا عُطِّرَا

وَالعَاشِقِينَ الهَائِمِينَ وَكُلِّ مَنْ بَعْدِي وَمَنْ أَضْحَى لِأَشْجَانِي يَرَى

عَنِّي خُذُوا وَبِي اقْتَدُوا وَلِيَ اسْمَعُوا
فَالعِشْقُ عَلَّمَنِي فَكُنْتُ الْمُخْبِرَا

وَدَعُوا العَوَاذِلَ مُنْكِرِينَ تَنَطَّعُوا
وَتَحَدَّثُوا بِصَبَابَتِي بَيْنَ الْوَرَى

وَلَقَدْ خَلَوْتُ مَعَ الْحَبِيبِ وَبَيْنَنَا
ذَاكَ الْحِجَابُ وَلاَ حِجَابَ لِمَنْ يَرَى

وَلِذِكْرِهِ وَشُهُودِهِ فِي جَمْعِنَا سِرٌّ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى

وَأَبَاحَ طَرْفِي نَظْرَةً أَمَّلْتُهَا فَبِهَا فُؤَادِي لاَ يَكُونُ مُكَدَّرَا

وَأَذَاقَنِي كَأْسَ الْكَمَالِ شَرِبْتُهَا
فَغَدَوْتُ مَعْرُوفًا وَكُنْتُ مُنَكَّرَا

فَدُهِشْتُ بَيْنَ جَمَالِهِ وَجَلاَلِهِ
سَكْرَانَ صَاحٍ فِي الشُّهُودِ لِمَا يُرَى

وَالقَلْبُ مِنِّي نَاظِرٌ لِجَمَالِهِ وَغَدَا لِسَانُ الْحَالِ عَنِّي مُخْبِرَا

لَوْ أَنَّ كُلَّ الْحُسْنِ يَكْمُلُ صُورَةً
وَرَأَى الْجَـــلَالَ عَلَى الْجَمَالِ مُسَيْطِرَا

أَوْ كَانَ فِى عَرَفَاتِ يَنْظُرُ نَظْرَةً وَرَآهُ كَانَ مُهَلِّلًا وَمُكَبِّرَا

فَأَدِرْ لِحَاظَكَ فِى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ بِالرُّوحِ لَا بِالْعَيْنِ حَتَّى تُبْصِرَا

مَتِّعْ لِقَلْبِكَ فِى بَدَائِعِ نُورِهِ تَلْقَى جَمِيعَ الْحُسْنِ فِيهِ مُصَوَّرَا

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أُمِّ الْقُرَى

أَوْ صَاحَ بِالْمَدْحِ يُنْشِدُ قَائِلًا
أَزْكَى الصَّلَاةِ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

وَمَتِّعْ لِرُوحِي بِالشُّهُودِ وَمُدَّنِي بِنُورٍ مِنَ الأَنْوَارِ أَضْحَى مُنَوَّرَا

فَمَا خَابَ مَنْ لِلَّهِ قَالَ أَمِدَّنِي وَشَاهَدَهُ رَبًّا كَبِيرًا وَأَكْبَرَا

شُهُودُكَ يَامَوْلَاىَ نُورُ بَصِيرَتِي فَطَهِّرْ فُؤَادِي كَيْ أَكُونَ مُطَهَّرَا

وَنِلْتُ لِأَوْطَارِي وَصِرْتُ مُكَرَّمًا

حَيَاتِي مَمَاتِي مُذْ عَلِمْتُكَ قَادِرَا

فَلَا أَخْشَ مِنْ ضَيْمٍ وَأَنْتَ تَحُفُّنِي

بِلُطْفٍ خَفِيٍّ لَا يَزَالُ مُكَرَّرَا

وَمُذْ قُلْتُ يَا أَللَّهُ تَفْرَحُ مُهْجَتِي بِجَنَّاتِ خُلْدٍ وَالْفُؤَادُ تَعَمَّرَا

إِذَا قُلْتُ يَا أَللَّهُ تَفْرَحُ مُهْجَتِي

وَمِنْ بَعْدِ هَذَا لَا أَكُونُ مُكَدَّرَا

وَمَا الْقَلْبُ إِلَّا لِلشُّهُودِ وَأُنْسِهِ فَكُنْ ذَاكِرًا لِلَّهِ ذِكْرًا مُحَرَّرَا

وَيَذْكُرُكَ الرَّحْمَنُ مَهْمَا ذَكَرْتَهُ

فَإِنْ شِئْتَ فَاذْكُرْ مِثْلَمَا قَالَ مُخْبِرَا

وَلَا تَنْسَ ذِكْرَ اللَّهِ تَلْقَاهُ حَاضِرًا

تُسَاقُ إِلَى الرِّضْوَانِ سَوْقًا مُيَسَّرَا

وَتَحْيَا سَعِيدًا مَا حَيِيتَ بِذِكْرِهِ
فَمَنْ نَسِيَ الأَذْكَارَ يَوْمًا تَحَيَّرَا

فَسَبِّحْ وَهَلِّلْ وَاحْمَدِ اللهَ دَائِمًا
تَرَى الخَيْرَ مُنْسَاقًا إِلَيْكَ وَمُحْضَرَا

وَمَنْ ذَكَرَ الرَّحْمٰنَ يَزْدَادُ صَفْوُهُ
يَعِيشُ سَعِيدًا لاَ يَكُونُ مُغَيَّرَا

فَمَا الصَّفْوُ وَالْعِرْفَانُ إِلاَّ لِذَاكِرٍ
رَأَى الذِّكْرَ حُلْوًا وَالزَّمَانَ مُعَطَّرَا

رَآهُ غِذَاءً بَلْ شِفَاءً وَرَحْمَةً — وَأُنْسًا وَعِلْمًا مِنْ بِحَارٍ تَفَجَّرَا

فَلاَ أَبْعَدَ الرَّحْمٰنُ عَبْدًا أَحَبَّهُ — وَلاَ تَرَكَ الْقُرْآنَ عَبْدٌ تَذَكَّرَا

وَرَتِّلْ كَلاَمَ اللهِ وَاعْلَمْ بِأَنَّهُ — كَبَحْرٍ بِإِذْنِ اللهِ صَارَ مُيَسَّرَا

وَعَرِّجْ عَلَى دُرِّ الكِتَابِ وَعِلْمِهِ — تَجِدْ مَدَدًا يَأْتِي إِلَيْكَ فَتَخْبُرَا

فَتَحْظَى بِعِلْمٍ مِنْ وِرَاثَةِ أَحْمَدٍ — فَمَا وَرَّثَ الْمُخْتَارُ دُرًّا وَجَوْهَرَا

وَلَكِنْ كِتَابَ اللهِ تَحْيَا بِذِكْرِهِ
كَمَا صَارَ تُرْبُ الأَرْضِ بِالغَيْثِ أَخْضَرَا

وَسُنَّتَهُ التِّبْيَانُ تَهْدِي لِهَدْيِهِ — كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ وَاللهُ أَخْبَرَا

كَلاَمٌ عَزِيزٌ إِنْ أَرَدْتَ مَعَزَّةً فَرَتِّلْهُ تَلْقَ الْعِزَّ عِنْدَكَ وَالثَّرَا

فَمَا خَابَ مَنْ يَتْلُوهُ بِاللَّيْلِ رَاجِياً

مِنَ اللهِ عَفْوًا يَلْقَ عَفْوًا لِمَا جَرَى

وَفِيهِ مِنَ الأُنْسِ الْبَدِيعِ بَدَائِعٌ

تَزَكِّيكَ لِلتَّرْتِيلِ إِنْ جِئْتَ ذَاكِرَا

فَهَذَا كَلاَمُ اللهِ جَلَّ جَلاَلُهُ لِمَاذَا مُرِيدٌ عَنْ هُدَاهُ تَأَخَّرَا

فَرَتِّلْ تَجِدْ مَا قِيلَ عَنْ أَهْلِ ذِكْرِهِ

وَلاَ تَنْسَ قَوْلِي إِنْ أَرَدْتَ التَّنَوُّرَا

فَذِكْرُكَ لِلْقُرْآنِ شَمْسٌ فَسِرْ بِهِ

تَجِدْ حَضْرَةَ التَّقْدِيسِ فَاذْكُرْ لِتَبْصُرَا

وَمَنْ تَرَكَ الْقُرْآنَ قَدْ صَارَ مُبْعَدًا

عَنِ الْبَابِ وَالْمِفْتَاحُ مِنْهُ تَكَسَّرَا

ثَقِيلٌ مَلِيءٌ بِالْعُلُومِ مُيَسَّرٌ بِتَيْسِيرِ رَبِّي صَارَ حَقًّا مُيَسَّرَا

فَمَنْ جَاءَهُ بِاللهِ يَتْلُوهُ مُخْلِصًا أَحَاطَتْ بِهِ الأَمْلاَكُ جُنْدًا مُسَخَّرَا

وَتَخْدُمُهُ الدُّنْيَا وَتَسْعَى ذَلِيلَةً إِلَيْهِ كَمَا يَسْعَى سَحَابٌ لِيُمْطِرَا

وَيُنْفِقُهَا لِلهِ لَيْسَتْ بِقَلْبِهِ يَرَاهَا كَظِلٍّ لاَ يَرَاهَا كَمَا تَرَى

يرى نفسه لله ليس لنفسه

يغيب عن الأكوان غيبة من درى

وقد كان جدي الجعفري مرتلا

حفيظاً مجيداً للكتاب فكم قرا

وعلمه إني رأيت جماعة تلقوه عنه حافظين بلا مرا

شريف له من آل جعفر نسبة وللعلم والقرآن قد كان مخبرا

عليه رضاء الله ينزل دائماً تعم لآل طيبين وجعفرا

وأحمد رب العرش حمداً لنسبتي

إلى السبط مولانا الحسين مكررا

وصدقني المختار حين رأيته وقد قالت الزهراء قولاً معطرا

إليك رسول الله فاقبل لبضعتي

وخذه فأعطاني يميناً منورا

فقبلتها والنور يسطع لائحاً فذا نسب المصطفى قد تقررا

عليه صلاة الله ما ذر شارق

كذا الآل من بيت شريف تطهرا

وسلم تسليماً يدوم ثناؤه أفوز به حيا إذا صرت مقبرا

لِفَاطِمهــا يَا رَبِّ أَنزِلْ لَهُ الرِّضَا

هُوَ الجَعْفَرِيُّ العِــلْمَ يَلْقَاهُ كَوْثَرَا

وَمِنْ بَحْرِ ابنِ إِدرِيسَ يَشْرَبُ دَائِمـاً

شَرَاباً هَنِيئاً لاَ يَكُونُ مُكَدَّرَا

عَلَيْهِ رِضَاءُ اللهِ يَنْهَــــلُّ دَائِماً

كَمَا انْهَلَّ غَيْثُ الخَيْرِ أَوْ صَارَ مُمْطِرَا

وَآلِ لَهُ بَارِكْ عَلَيْهِمْ وَمَنْ تَلاَ

لِوِرْدٍ لَهُ لَمَّا رَآهُ مُيَسَّرَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

فَلَمْ أَرَ مَحْبُوبًا لِقَلْبِى مُعَظَّمًا كَمِثْلِكَ يَامَنْ فَضْلُهُ لَيْسَ يُنْكَرُ

تَعَالَى إِلَهُ العَرْشِ رَبِّى وَخَالِقِى مُنَاجِيكَ فِى الصَّلَوَاتِ اللهُ أَكْبَرُ

وَسَاعَاتُ سَعْدِى إِنْ ذَكَرْتُكَ مُخْلِصًا

بِذِكْرِكَ يَا أَللهُ عِنْدَكَ أُذْكَرُ

إِذَا ذَكَرَ الرَّحْمَنُ عَبْدًا لِذِكْرِهِ

فَهَذَا نَعِيمُ الشَاكِرِينَ فَأَشْكُرُ

فَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّى وَخَالِقِى مُعِزٌّ مُذِلٌّ وَاحِدٌ مُتَكَبِّرُ

شُهُودُكَ يَا مَوْلَاىَ لِلْقَلْبِ رَحْمَةٌ فَيَالَيْتَ قَلْبِى بِالشُّهُودِ يُذَكَّرُ

سَأُلْتُكَ بِالأَسْرَارِ سِرًّا مِنَ العُلَا فَمَا السِّرُّ إِلَّا مِنْكَ لِلْقَلْبِ يَحْضُرُ

وَمَا لَذَّةُ الدُّنْيَا سِوَى الذِّكْرِ مُخْلِصًا

بِهِ القَلْبُ يُجْلَى مِنْ صَدًى وَيُحَرَّرُ

تَحَرَّرَ قَلْبِى إِنْ ذَكَرْتُكَ مُخْلِصًا

وَيَرْجِعُ مَمْلُوكًا إِذَا الغَيْرُ يَخْطُرُ

وَمَا جَنَّةُ الفِرْدَوْسِ إِلَّا لِذَاكِرٍ يُمَتَّعُ فِى الدُّنْيَا بِعِطْرٍ يُعَطَّرُ

وَلَوْ سَمِعَتْ أُذْنَاهُ شَيْئًا تَنَعَّمَتْ

بِهِ الرُّوحُ قَبْلَ الْجِسْمِ كَانَتْ تَذَكَّرُ

وَهَيْهَاتَ يَا أَهْلَ الْمَنَامِ وِصَالُكُمْ

فَمَا الْوَصْلُ إِلاَّ لِلسُّهَارِ يُكَرَّرُ

أَوَصْلٌ وَنَوْمٌ أَمْ وُصُولٌ لِقَاءٍ ؟!

وَهَلْ يَسْبِقُ الْمَاشِي الْجِيَادَ وَيَعْبُرُ ؟!

أَفِقْ مِنْ مَنَامٍ كُنْتَ فِيهِ مُضَيِّعًا جَوَاهِرَ عِزٍّ نَالَهُنَّ الْمُبَكِّرُ

فَآهٍ عَلَى الدُّنْيَا لَقَدْ ضَاعَ أَهْلُهَا وَحُبٌّ لِمَا يُرْدِي الْفُؤَادَ وَيُسْكِرُ

فَيَارَبِّ أَدْخِلْنِي مَيَادِينَ رَحْمَةٍ بِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى أَفُوزُ وَأَشْكُرُ

فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُو رِضَاكَ مُسَلِّمًا

لَكَ الأَمْرَ لاَ يَنْسَى رِضَاكَ وَيَذْكُرُ

غَفُورٌ شَكُورٌ تُبْ عَلَيَّ وَعَافِنِي عُبَيْدُكَ فِي حِصْنٍ يَعِيشُ وَيُنْصَرُ

وَصَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ حَبِيبٌ وَمَحْبُوبٌ شَفِيعٌ مُخَيَّرُ

وَآلِ أُهَيْلِ الطُّهْرِ مِنْ فَضْلِ رَبِّنَا وَسَلِّمْ بِتَسْلِيمٍ يَعُمُّ وَيَغْمُرُ

رِضَاؤُكَ لِلأَصْحَابِ يَارَبِّ دَائِمًا سُيُوفُهُمُ لِلْكُفْرِ كَانَتْ تُدَمِّرُ

أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فَارُوقُ بَعْدَهُ وَعُثْمَانُ وَابْنُ الْعَمِّ كُلٌّ تُخَيِّرُوا

وَمَا الْجَعْفَرِي يَدْعُوكَ يَارَبِّ قَائِلاً جِوَارَ رَسُولِ اللهِ خَتْمٌ وَأَقْبَرُ

وقال رضي الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ   وَكَذَا السَّلَامُ عَلَى الدَّوَامِ يُكَرَّرُ

أَشْكُو إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ وَاحِدٍ   يُعْطِي الْجَزِيلَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ

وَلَهُ الصِّفَاتُ الْعَالِيَاتُ وَأَمْرُهُ   مَا بَيْنَ كَافٍ ثُمَّ نُونٍ يَصْدُرُ

ذُو الْحِلْمِ وَالسَّتْرِ الْجَمِيلِ فَكَمْ رَأَى

مَا لَا يُحِبُّ مِنَ الْعِبَادِ وَيَسْتُرُ

يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ هَبْ لِي رَحْمَةً

فِيهَا الْكِفَايَةُ عَنْ سِوَاكَ وَتَغْمُرُ

فَبِحَقِّ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَمَا حَوَتْ

آيَاتُهَا الْعُظْمَى ذُنُوبِي تُغْفَرُ

يَا مَنْ يُحِبُّ الْعَفْوَ عَفْوًا إِنَّنِي   عَبْدٌ مُسِيءٌ أَنْتَ رَبٌّ أَكْبَرُ

يَا رَبِّ عَافِيَةً تَدُومُ وَنِعْمَةً   تَبْقَى وَقَلْبًا يَا إِلَهِي يَشْكُرُ

وَمَحَبَّةً وَمَوَدَّةً وَوِقَايَةً   تُلْقَى عَلَيَّ فَلَا أُسَاءُ وَأُخْفَرُ

يَا مَانِعُ امْنَعْ كُلَّ سُوءٍ وَأَذًى

وَالرِّزْقُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ يُيَسَّرُ

حَتَّى أَكُونَ مُجَمَّــــلاً وَمُــكَمَّلاً
بِلِبَاسِ تَقْوَاكَ المُنِــــيرِ أَنوَّرُ

ثُمَّ الصَّــلاَةُ عَلَى النَّــــــبِيِّ وَآلِهِ
وَكَذَا السَّــلاَمُ عَلَى الدَّوَامِ يُكَرَّرُ

فَبِحُبِّهِ وَبِجَاهِــــــــهِ يَا خَالِقِى
إِقْبَلْ دُعَائِى كُلَّ حَــــجٍّ أَحْضُرُ

ظمت فى ٢ ربيع الأول سنة ١٣٨٣ ﻫ

وقال رضى الله تعالى عنه :

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ يَا خَيْرَ الْوَرَى ... مَا اشْتَاقَ مُشْتَاقٌ إِلَيْكَ يَسِيرُ

أَنَا مُسْتَجِيرٌ بِالذِى رُفِعَتْ لَهُ ... حُجُبُ الْجَلَالَةِ شَافِعٌ وَمُجِيرُ

وَرَقَى إِلَى السَّبْعِ الطِّبَاقِ مُشَرَّفًا ... أَهْلَ السَّمَاءِ بِزَوْرَةٍ وَبَشِيرُ

وَرَأَى مِنَ الرَّبِّ الْكَرِيمِ مَكَارِمًا ... وَإِلَيْهِ جَاءَتْ حِكْمَةٌ وَسُرُورُ

وَرَأَى الذِى رَفَعَ الطِّبَاقَ بِرُؤْيَةٍ ... مَا نَالَهَا أَحَدٌ هُنَاكَ يَزُورُ

سُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاهُ خَيْرَ عَطِيَّةٍ ... لِمُحَمَّدٍ تُهْدَى إِلَيْهِ تَصِيرُ

خَتْمُ النُّبُوَّةِ خَاتَمٌ وَمُقَدَّمٌ ... مِنْ قَبْلِ آدَمَ فِى الْوُجُودِ مُنِيرُ

وَوَقَفْتُ عِنْدَ الْبَابِ أَرْجُو عَطْفَهُ ... فَهُوَ النَّبِىُّ وَرَاحِمٌ مَشْهُورُ

رَحِمَ الْغَزَالَةَ مِنْ قُيُودٍ أُطْلِقَتْ ... تَمْشِى لِأَبْنَاءٍ لَهَا وَتَسِيرُ

وَكَذَا الْبَعِيرُ نَجَا مِنَ الذَّبْحِ الذِى ... قَدْ كَانَ يُؤْلِمُهُ فَسُرَّ بَعِيرُ

إِنْ كَانَ يَشْفَعُ لِلْبَعِيرِ بِرَحْمَةٍ ... فَأَنَا الَّذِى بِوِدَادِهِ مَنْصُورُ

وَالْغَيْثُ عَمَّ بِدَعْوَةٍ نَبَوِيَّةٍ ... أَهْلَ الْبَوَادِى جَاءَهُمْ تَخْضِيرُ

كَمْ قَالَ يَا رَبِّ اسْتَجِبْ فَأَجَابَهُ   فَهُوَ الْمُجَابُ وَأَمْرُهُ مَيْسُورٌ

وَلَهُ الْجَلَالُ مَعَ الْجَمَالِ مُوَقَّرًا   طُولَ الزَّمَانِ عَدُوُّهُ مَقْهُورٌ

أَكْرِمْ بِهِ جَدَّ الْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ   حَسَنٍ هَدَانَا شَرْعُهُ الْمَيْسُورُ

أَكْرِمْ بِهِ خَيْرَ الْأَنَامِ بِطَيْبَةٍ   طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَجَاءَ النُّورُ

قَدْ جَاءَ بِالْقُرْآنِ يَدْعُو لِلْهُدَى   خَتْمُ النُّبُوَّةِ سَيِّدٌ وَصَبُورُ

قَدْ أَفْلَحَ الْمُخْتَارُ فِى غَزَوَاتِهِ   بِاللهِ مَحْفُوظٌ بِهِ مَنْصُورُ

وَجِهَادُهُ يَجْلُو غَيَاهِبَ ظُلْمَةٍ   عَمَّتْ أَحَاطَ بِأَهْلِهَا الدَّيْجُورُ

وَبِجَاهِهِ رُفِعَ الْعَذَابُ عَنِ الْوَرَى

الْخَسْفُ وَالْإِغْرَاقُ وَالتَّدْمِيرُ

مَنْ حُبُّهُ دِينٌ وَرَحْمَةُ رَاحِمٍ   عَمَّتْ فَأَحْمَدُ مُرْسَلٌ مَبْرُورُ

جَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ شَاكِرًا

نِعَمَ الْمُهَيْمِنِ مَا بِهَا تَقْصِيرُ

قَدْ كَانَ يَرْضَى بِالْقَلِيلِ وَإِنْ أَتَى   مَالٌ فَلَيْسَ بِمَا أَتَى مَغْرُورُ

أَعْطَاهُ أَصْحَابَ الْحَوَائِجِ مُنْفِقًا   وَهُوَ الْغَنِيُّ بِرَبِّهِ وَشَكُورُ

إِنِّى لَأَرْجُو اللهَ نَظْرَةَ أَحْمَدٍ   فِى وَقْفَةٍ فِى رَوْضَةٍ وَأَزُورُ

وَأَرَاهُ كَالْبَدْرِ الْمُنِيرِ مُشَاهَدًا   يَبْدُو كَشَمْسٍ مَا خَفَتْهُ سُتُورُ

إنى بمدح محمد أرجو الرضا ... أرجو السلامة والعدو يغور
إن كان مدحك للأحبة روضة
فأنا الذى بمديحكم مشهور
عند الحسين وإننى لنزيلكم ... فى رحمة نبوية مأجور
قد عم فضلك يا محمد معشرا ... جاءوا المدينة ما بهم تأخير
مستشفعين بأحمد خير الورى ... يا رب شفعه فأنت غفور
وإليك جئنا للنبى وجاهه ... فاقبل فأنت مهيمن وكبير
أنا لا أضيع وبالنبى توسلى ... جاء الهناء وضيع التقصير
من دينه حصن من النار التى ... يوم القيامة بأسها محظور
وهو الأمان لخائف متلهف ... يرجو النجاة وقلبه مذعور
قد حيرتنى النفس يا خير الورى
أنت الطبيب لها وأنت خبير
فانظر إلى بنظرة يا سيدى ... واجعل فؤادى فى حماك يصير
صلى عليك الله يا خير الورى ... ما اشتاق مشتاق إليك يسير
والآل أهل البيت من زهدوا الدنا
وكذا السلام أتته منك عطور
يا رب عن صديقه ورفيقه ... إجعل رضاك فقلبه معمور

وَكَذَا عَنِ الْفَارُوقِ فَاتِحِ مِصْرِهِ
عُمَرُ الَّذِى بِفُتُوحِهِ مَشْهُورُ

وَكَذَاكَ عُثْمَانُ الَّذِى جَمَعَ الهُدَى
فِى مُصْحَفٍ يُتْلَى بِهِ مَسْطُورُ

وَكَذَا عَلِىٌّ مَنْ عَلاَ فِى قَدْرِهِ
قَهَرَ الْعَدُوَّ وَسَيْفُهُ مَحْذُورُ

وَكَذَا عَنِ الصَّحْبِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ
أَهْلُ الْكَتَائِبِ ذَنْبُهُمْ مَغْفُورُ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا فِى الَّذِى
بِالْفَضْلِ مِنْ رَبٍّ الأَنَامِ جَدِيرُ

إِغْفِرْ لأَصْحَابِى وَبَارِكْ فِيهِمُ
تَأْتِى إِلَيْهِمْ نَفْحَةٌ وَسُرُورُ

نظمت بحمد الله تعالى يوم الإثنين ١٨ ذو القعدة سنة ١٣٩٧ هـ
٣١ أكتوبر سنة ١٩٧٧ م

وقال رضى الله تعالى عنه هذه القصيدة التى سماها (قصيدة الوسيلة) :

إلهى بالنَّبِىِّ أجِبْ دُعَائى وَكُنْ لِى نَاصِرًا أَنْتَ النَّصِيرُ

بجاهِكَ يا رَسُولَ اللهِ أَرْجُو خَلَاصِى عِنْدَ رَبِّى يا مُنِيرُ

إلهى شَفِّعِ المُخْتَارَ فِينَا أغِثْنَا يا مُغِيثُ وَيَا مُجِيرُ

بِعِزِّكَ يا عَزِيزُ رَجَوْتُ عِزًّا أكُونُ مُعَزَّزًا نِعْمَ النَّصِيرُ

بِنَصْرِكَ دَائِمًا أَرْجُو انْتِصَارًا عَلَى نَفْسِى الهَوَى أَنْتَ القَدِيرُ

غِيَاثٌ بَلْ مُغِيثٌ ذُو انْتِصَارٍ نَصِيرٌ نَاصِرٌ وَلَكَ الأُمُورُ

حَسِيبٌ بَلْ رَقِيبٌ لا تَدَعْنِى مَعَ الأَهْوَاءِ فى الدُّنْيَا أَسِيرُ

وَلَا تَجْعَلْ أُمُورِىَ فى كَسَادٍ وَسَامِحْ وَاعْفُ عَنِّى يا غَفُورُ

وَأَتْحِفْنِى بِوَجْدٍ وَاقْتِرَابٍ فَمِنْكَ القُرْبُ وَالخَيْرُ الكَثِيرُ

وَذَكِّرْنِى إِذَا مَا كُنْتُ يَوْمًا عَنِ الذِّكْرَى بَعِيدًا يا خَبِيرُ

فَذِكْرٌ مِنْكَ يُنْعِشُنِى بِنُورٍ وَذِكْرُكَ دَائِمًا فِيهِ السُّرُورُ

وَفِيهِ مَوَدَّةٌ تُحْيِى فُؤَادِى فَأَنْتَ الحَىُّ مِعْطَاءٌ شَكُورُ

سَعِدْتُ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَنْتَ رَبِّى فَيَا سَعْدِى إِذَا رَضِىَ البَصِيرُ

وَأَسْقِى الرُّوحَ مِنْ شَهْدِ المَعَانى شَرَابًا طَيِّبًا فِيهِ الحُبُورُ

فَكَمْ شَرِبُوا وَكَمْ طَرِبُوا أُنَاسٌ شَرَابُ الحُبِّ يَعْرِفُهُ الصَّبُورُ

وَكَمْ لِلرُّوحِ مِنْ صَحْوٍ وَعِزٍّ بِذِكْرِكَ خَالِقِي فَارَتْ قُبُورُ

وَكَمْ سَهِرُوا بِذِكْرٍ فِي اللَّيَالِي

إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ لَهُمْ زَئِيرُ

وَكَمْ مِسْكٍ يَفُوحُ وَكَمْ مِدَادٍ

بِجَوْفِ اللَّيْلِ يَا نِعْمَ الْمُجِيرُ

أَجَرْتَ وَقَدْ نَصَرْتَ لِأَهْلِ وُدٍّ

أَقَامُوا لَيْلَهُمْ فَاحَ الْعَبِيرُ

وَلَاحَ النُّورُ فِي الظُّلُمَاتِ يَهْدِي إِلَى سِرٍّ أَكَنَّتْهُ الصُّدُورُ

تَوَسَّلْ بِالنَّبِيِّ وَكُنْ مُحِبًّا لِوَجْهٍ مُشْرِقٍ يَعْلُوهُ نُورُ

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ يُرْضَاكَ رَبِّي رَسُولُ اللهِ يَا نِعْمَ النَّذِيرُ

دَعَا لِلهِ دَعْوَةَ ذِي جِهَادٍ وَجَاهَدَ مَعْشَرًا فِيهِمْ غُرُورُ

لَهُ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ حَقًّا وَفَوْقَ السَّبْعِ لِلْعُلْيَا يَسِيرُ

وَشَاهَدَ رَبَّهُ مِنْ غَيْرِ كَيْفٍ

تَعَالَى اللهُ مَوْلَانَا الْقَدِيرُ

شَفِيعٌ فِي الْخَلَائِقِ ذُو احْتِرَامٍ

وَرَوْضَتُهُ تَفُوحُ بِهَا الْعُطُورُ

وَشَرَّفَ لِلخَلاَئِقِ ذُو كَمَالٍ نَبِيٌّ صَادِقٌ بَطَلٌ غَيُورُ

عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى ثُمَّ آلٍ بِدَارِ الخُلْدِ مَلْبَسُهُمْ حَرِيرُ

وَسَلَّمَ كُلَّمَا وَفْدٌ إِلَيْهِ يَجِيءُ مُسَلِّماً وَلَهُ سُرُورُ

وَمَهْمَا الجَعْفَرِيُّ يَقُولُ مَدْحًا

لِسَاكِنِ طَيْبَةٍ نِعْمَ المَزُور

تمت بحمد الله تعالى يوم الإثنين ١٦ جماد الأولى سنة ١٣٩٦ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضي الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ إنِّي مُسْتَجِيرٌ بِجَاهٍ مِنْكَ يَا نِعْمَ الْمُجِيرُ

أَجِرْنِي مِنْ هَوًى يَحْوِي ظَلَامًا وَمِنْ شَرٍّ لَهُ سُوءٌ يَضِيرُ

فَإِنَّكَ شَافِعٌ فِي يَوْمِ حَشْرٍ وَفِي يَوْمٍ بِهِ أَمْرٌ خَطِيرُ

قَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي فِي رَجَاءٍ لَكَ الْخَيْرَاتُ وَالْفَضْلُ الْكَبِيرُ

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْبَرَايَا نَبِيٌّ صَادِقٌ يَعْلُوهُ نُورُ

إِلَيْكَ تَوَجُّهِي يَا رَبِّ حَقِّقْ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ ذَاكَ الْبَشِيرُ

سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ أَقِلْ عِثَارِي وَغُفْرَانًا لِذَنْبِي يَا مُجِيرُ

نَبِيَّ اللهِ إِنِّي ذُو رَجَاءٍ إِلَى الرَّبِّ الْعَلِيِّ هُوَ الشَّكُورُ

لِيَغْفِرَ زَلَّتِي وَيُجِيرَ نَفْسِي مِنَ الْعِصْيَانِ وَالْأَهْوَا تَمُورُ

وَشَفِّعْ يَا إِلَهِي خَيْرَ مُرْسَلْ شَفَاعَةَ مَنْ رَجَا وَلَهُ قُصُورُ

أَعِنِّي خَالِقِي فِي كُلِّ أَمْرٍ فَأَنْتَ مُيَسِّرٌ رَبٌّ غَفُورُ

أَجِرْنِي مِنْ هَوَاجِسَ طَاغِيَاتٍ وَأَيِّدْنِي بِأَنْوَارٍ تَدُورُ

عَلَى قَلْبِي تَرُدُّ الْيَأْسَ عَنِّي وَأَمْلَاكُ الْهُدَى عِنْدِي حُضُورُ

وَذِكْرُكَ دَائِمًا بِالْحُبِّ يَجْرِي عَلَى قَلْبِي لِيُصْلِحَ مَا يَصِيرُ

بِكَ الإصلاحُ يا نِعمَ المُرَجَّى فأنتَ مُهيمِنٌ ربٌّ قديرُ

وقَدْ عمَّ الخلائقَ خيرُ بِرٍّ وإنعامٌ لهُ خيرٌ غزيرُ

وقَدْ عمَّ الذي في البحرِ يجري

وقَدْ عمَّ الذي جوًّا يطيرُ

وقَدْ عمَّ الضَّواريَ في قِفارٍ

لها التَّسبيحُ يُسمَعُ والزَّئيرُ

وقَدْ عرفوكَ ربًّا ذا كمالٍ

وترزُقُ مَنْ تشاءُ لكَ المصيرُ

وللحشراتِ أرزاقٌ وتدري بأنَّ اللهَ رزّاقٌ خبيرُ

أجبني يا إلهَ العرشِ إنِّي على بابِ النَّبيِّ لهُ أزورُ

فشفِّعْ أحمدًا واقبلْ عُبيدًا

لدى بابِ النَّبيِّ لهُ حُضورُ

لكَ الأسماءُ ربِّي يا عظيمٌ وجنَّاتٌ بها خيرٌ كثيرُ

فنوِّرْ مُهجتي وأزِلْ عَنائي ووفِّقني إلى خيرٍ أصيرُ

وجنِّبني الشُّرورَ وكُلَّ سُوءٍ

ويأتي العفوُ منكَ كذا السُّرورُ

رَحِيمٌ بَلْ كَرِيمٌ بَلْ حَلِيمٌ
عَطَاؤُكَ دَائِمٌ وَلَكَ الْبُرُورُ

صَلَاةٌ مِنْكَ تَحْوِي كُلَّ خَيْرٍ
وَفِيهَا الْفَوْزُ وَالْفَضْلُ الْكَبِيرُ

عَلَى خَيْرِ الأَنَامِ كَذَا سَلَامٌ
وَأَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتُهُمُ الطَّهُورُ

مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ دَعَا دُعَاءً
يُرِيدُ نَجَاتَهُ يَأْتِيهِ نُورُ

تمت بحمد الله تعالى فى يوم الاثنين ٣ ربيع الأول سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

رَسُولَ اللهِ إِنِّى مُسْتَجِيرُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مَوْلاَنَا الْمُجِيرُ
وَحَاشَا أَنْ أُرَدَّ وَلِى رَجَاءٌ إِلَى مَنْ فَضْلُهُ الفَضْلُ الْكَبِيرُ
إِلَى مَنْ جُودُهُ عَمَّ النَّوَاحِى لَطِيفٌ قَادِرٌ رَبٌّ خَبِيرٌ
سَرِيعُ الغَوْثِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ سَمِيعٌ حَاضِرٌ رَبٌّ بَصِيرُ
مُجِيبٌ دَعْوَتِى وَيَرَى مَكَانِى وَيَسْمَعُ دَعْوَتِى وَهُوَ النَّصِيرُ
إِلهِى بِالنَّبِىِّ أَجِبْ دُعَائِى وَشَفِّعْ مَنْ هُوَ العَبْدُ الشَّكُورُ
مُحَمَّدٌ الَّذِى يَرْضَاكَ رَبًّا وَيَرْضَى إِذْ يُشَفَّعُ يَا غَفُورُ
إِلهِى شَفِّعِ الْمُخْتَارَ وَاقْبَلْ شَفَاعَتَهُ بِأَمْرِى أَسْتَغِيرُ
رَسُولَ اللهِ قَدْ فَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَى مَنْ فِى الْوُجُودِ لَهُ الأُمُورُ
بِجَاهِكَ قَدْ سَأَلْتُ اللهَ رَبِّى وَأَنْتَ مُشَفَّعٌ أَنْتَ البَشِيرُ
يَقِينِى أَنْ أُجَابَ وَلِى رَجَاءٌ بِجَاهِكَ لاَ يُرَدُّ الْمُسْتَجِيرُ
وَتَشْفَعُ يَوْمَ حَشْرٍ فِى مَقَامٍ رَجَاكَ لِأَمْرِهِ الْجَمُّ الغَفِيرُ
فَقُلْتَ أَنَا لَهَا مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ وَتَعْلُوكَ الْمَهَابَةُ وَالسُّرُورُ
وَلَيْسَ سِوَاكَ يَكْشِفُ مَادَهَاهُمْ وَلاَ أَحَدٌ هُنَاكَ لَهُ عُبُورُ
سَأَلْتُ اللهَ يَقْبَلُنِى وَيَمْحُو ذُنُوبًا غَرَّنِى فِيهَا الغُرُورُ

وَيَقْبَلُ تَوْبَتِي وَيُزِيلُ عَنِّي غُرُورَ النَّفْسِ تَصْحَبُنِي الأُجُورُ
وَأَدْخُلُ حَضْرَةً فِيهَا شَرَابٌ لأَهْلِ اللهِ رَوْحٌ ثُمَّ نُورُ
يُبَصِّرُنِي بِدِينِي قَبْلَ مَوْتِي وَيَأْتِي الْفَتْحُ وَالْعِلْمُ الْغَزِيرُ
أُشَاهِدُ مِثْلَ مَنْ شَهِدُوا فَنَالُوا
جِنَــانَ الْقُرْبِ وَالسُّقْيَا تَدُورُ
وَهَزَّ الْكَأْسُ رُوحَ الْقُرْبِ حَتَّى
رَأَتْ خَيْرَ الأَنَامِ لَهُ عَبِيرُ
وَأَشْهَدَهَا الْمُهَيْمِنُ خَيْرَ حِبٍّ
بِكُلِّ الْمَكْرُمَاتِ هُوَ الْجَدِيرُ
وَفِي رُؤْيَاهُ غَابَ الْكَوْنُ طُرًّا
لَدَى مَنْ جَاءَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ
بِهِ الأَرْوَاحُ تَسْكَرُ حِينَ تَرْجُو لِقَاءَ اللهِ وَالدُّنْيَا تَمُورُ
وَمَنْ شَهِدَ النَّبِيَّ فَقَدْ تَرَقَّى وَقَرَّتْ عَيْنُهُ فَهُوَ الْقَرِيرُ
وَلَيْسَ وَرَاءَ هَذَا مِنْ مَقَامٍ بِتِلْكَ الدَّارِ فَافْهَمْ مَا أُشِيرُ
وَهَذَا عِنْدَنَا شَيْءٌ نَفِيسٌ لاِبْنِ ادْرِيسَ تَحْفَظُهُ السُّطُورُ
فَعَرِّجْ إِنْ أَرَدْتَ خِيَامَ قَوْمٍ خِبَاؤُهُمُ اللَّيَالِي وَالْبُكُورُ

لَدَى الأَحْـــزَابِ تُمْطِرُهُمْ عُيُونٌ

بِأَرْضِ اللهِ وَالهـَادِي سَمِـــيرُ

إِذَا مَا قُلْتَ وَاجْمَعْ نِلْتَ جَمًّا بِرُوحٍ مِنْكَ لِلْعُلْيَا تَطِـــيرُ

تَرَاهُ مُـكَمَّلاً بَدْرًا مُنِـــيرًا وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ فِى السُّتُورُ

وَتَعْرِفُ قَدْرَهُ وَلَهُ تُوَالِي وَمِنْ شَيْخِ الطَّرِيقِ لَكَ البُرُورُ

وَإِنْ خَالَفْتَ أَمْرَ الشَّيْخِ جَهْـــلاً

وَصِرْتَ تُرِيدُهُ وَبِكَ الغُـــرُورُ

وَخَالَفْتَ الطَّـرِيقَ وَصِرْتَ تَهْزُو

فَإِنَّكَ هَازِئٌ فِيمَا يَصِــــيرُ

وَأَمَرْتَ الهَوَى وَتَرَكْتَ شَيْخًا يُقِـــيمُ اللَّيْلَ ذَكَّارٌ صَبُورُ

وَيَخْتِمُ لِلْـكِتَابِ بِـكُلِّ لَيْلٍ وَفِى نَشْرِ العُـــلُومِ لَهُ زَئِيرُ

وَأَمْـــلَاكُ السَّمَاءِ لَهَا سَمَاعٌ إِلَيْهِ أَكَابِرُ الْعُلْيَا تَطِـــيرُ

كَأَنَّ البَحْرَ يُمْطِرُهُمْ دَرَارِى وَشَيْخُ الْعِلْمِ ذَا شَيْخٌ وَقُورُ

هُوَ ابْنُ اِدْرِيسَ يَسْطَعُ مِنْـهُ نُورٌ

إِذَا مَا قَالَ أَخْـــــبَرَنِى النَّذِيرُ

إِذَا مَا قَالَ يَوْمًا قَدْ أَمَرْنَا فَذَاكَ الأَمْرُ يَفْعَلُهُ الأَمِيرُ

إذا ما قالَ يوماً يا أخانا أتاكَ الخيرُ والعِلمُ الغزيرُ

يزمجِرُ صوتُهُ كالرعدِ دوّى وفيهِ الشهدُ موضعُهُ الصدورُ

يسيرُ بِسيرةِ المُختارِ يسعى حريصٌ مُخلصٌ أسدٌ غيورُ

ولَمْ يقبلْ مِنَ الدُّنيا غُثاءً يُشاهِدُ أنَّها شيءٌ حقيرُ

دُروسُ العِلمِ ديدنُهُ يُوالي قِراءَتَها وليسَ لهُ دُثورُ

وفي أمرِ التوكُّلِ كانَ فرداً كفاهُ اللهُ أغناهُ الغفورُ

يقولُ حياتُنا ذِكرٌ وعِلمٌ وقرآنٌ لهُ لِلحفظِ سُورُ

نموتُ إذا تركْنا أو غفلْنا وأرضُ العِزِّ مِنّا قدْ تمورُ

ومَنْ أخذَ الطريقَ فنامَ ليلاً ؟

ومِنْ أجلِ الحُطامِ لهُ حُبورُ ؟

ولَمْ يتلُ الكِتابَ ولَمْ يُبادِرْ إلى شيخِ الطريقِ ؟ ومَن يسيرُ

على نهجٍ لهُ مِنْ غيرِ خُلفٍ فذاكَ مُؤيَّدٌ ولهُ ظهورُ

لأنَّ الشيخَ يُعجِبُهُ مُريدٌ تَتبَّعَ نهجَهُ ولهُ نفورُ

عنِ الشيءِ الذي ما كانَ نهجَا

إلى شيخٍ لهُ عِلمٌ بحورُ

وقدْ عمَّ الورى رُشداً ونوراً

ولَمْ يُسمعْ لهُ يوماً صفيرُ

وإنَّ طريقنا ما كان نهجًا لشيخ طريقنا وبه المسير
فَسَلِّمْ للطَّريق وسالكيه وكُلٌّ طريقةٍ ولها خبير
ولا تُنكِرْ على قومٍ تراهُمْ لوجْدِ الحال يملؤهُمْ هدير
ولا أهلِ التَّواجدِ إذ تراهُمْ بأذكارٍ لهُمْ ذِكْرٌ شهير
وما قد غاب عنّا ليس ندري لهُ حُكماً وذا أمرٌ خطير
ونتبعُ مالكاً ولنا اكتفاءٌ بمذهبه لهُ علمٌ ونور
ونتبعُ للجُنيدِ ومن نحاهُ لهُم علمٌ تفوحُ لهُ عطور

نظمت فى ربيع الأول سنة ١٣٩٠ هـ

وقال رضي الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ تَعُمُّ الآلَ مَنْ وُصِلُوا بِطُهْرِ
عَلَيْكَ سَلاَمُ رَبِّي مَا تَوَالَتْ وُفُودُ الْحُبِّ مَنْ جَاءُوا بِشُكْرِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّي يَا حَبِيبِي عَلَى مَرِّ السِّنِينَ وَكُلِّ شَهْرِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ وَسَاعَاتٍ تَمُرُّ بِكُلِّ قُطْرِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّي مَا رَأَيْنَا وَفُودًا زَائِرِينَ بِكُلِّ بِشْرِ
عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّي يَصْطَفِيهَا بِأَنْوَارٍ تَعُمُّ بِكُلِّ خَيْرِ
إِلَهَ الْعَرْشِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدْ صَلاَةً نُورُهَا يَأْتِي بِيُسْرِ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ عَلَى عَدَدِ الْوُحُوشِ بِكُلِّ قَفْرِ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ صَلاَةَ الْمُرْسَلِينَ بِكُلِّ عَصْرِ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ صَلاَةَ الأَوَّلِينَ بِكُلِّ دَهْرِ
صَلاَةُ اللهِ يَتْبَعُهَا سَلاَمٌ عَلَى عَدَدِ الْجَرَادِ وَكُلِّ طَيْرِ
عَلَى الْمُخْتَارِ أَحْمَدَ مَنْ أَتَانَا بِقُرْآنٍ عَظِيمٍ مُسْتَمِرِّ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ عَلَى عَدَدِ الْحُرُوفِ بِكُلِّ سَطْرِ
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ عَلَى عَدَدِ الثَّوَابِ وَكُلِّ أَجْرِ
إِلَهَ الْعَرْشِ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنَا بِلاَ عَدَدٍ تَكُونُ بِغَيْرِ حَصْرِ

صَلاَةً أتقِى بالنُّورِ فِيهَا ... شِرَارَ الْعَالَمِينَ وَكُلَّ ضُرِّ
صَلاَةً لاَ أَزَالُ بِهَا سَعِيدًا ... حَيَاتِى ثُمَّ فى أَوْقَاتِ قَبْرِى
صَلاَةً أَنظُرُ الْمُخْتَارَ فِيهَا ... يَمُدُّ إِلَىَّ أَنْوَارًا بِسِرِّ
وَأَشْهَدُهُ شُهُودًا نَحْوَ قَلْبِى ... بِوَجْهٍ فَاقَ أَنْوَارًا لِبَدْرِ
صَلاَةً تَكْشِفُ الظلْمَاءَ عَنِّى ... أَشُمُّ بِهَا مِنَ الْفَيْحَا لِعِطْرِ
وَأَشْهَدُهُ شُهُودًا فى خَفَاءٍ ... يُنَوِّرُ مُقْلَتِى وَيَسُرُّ صَدْرِى
وَرِضْوَانٌ مِنَ الْمَوْلَى تَعَالَى ... يَعُمُّ صَحَابَةً فَازُوا بِبَدْرِ
عَنِ الصِّدِّيقِ وَالْفَارُوقِ تَرضَى ... وَعَنْ عُثْمَانَ مَنْ فَازُوا بِصَبْرِ
عَنِ الْكَرَّارِ سَيِّدِنَا عَلِىٍّ ... عَنِ السِّبْطَيْنِ إِرْضَ بِكُلِّ خَيْرِ
عَلَى الصَّحْبِ الْجَمِيعِ رِضَاءُ رَبِّى ... يَعُمُّ الْقَاطِنِينَ بِكُلِّ قُطْرِ
وَغُفْرَانًا يَعُمُّ لِكُلِّ مَيْتٍ ... عَلَى الإِسْلاَمِ يَتْبَعُهُ لِحَشْرِ
وَعُمَّ الْجَعْفَرِىَّ بِكُلِّ خَيْرٍ ... فَأَنْتَ اللهُ مَوْصُوفٌ بِبِرِّ
وَأَصْحَابًا لَهُ بَارِكْ عَلَيْهِمْ ... وَأَيِّدْهُمْ بِتَيْسِيرٍ وَنَصْرِ
وَيَسِّرْ حَجَّهُمْ وَأَدِمْ عَلَيْهِمْ ... رِضَاءً دَائِمًا مِنْ غَيْرِ عُسْرِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الأحد ٧ من المحرم سنة ١٣٩٥ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُـــولَ اللهِ يَا نُورًا تبدَّى فَأَبْدَلَ ظُلْمَةَ الأَكْوَانِ نُورَا
وَجِئْتَ بِإِذْنِهِ تَدْعُو إِلَيْهِ وَكُنْتَ لِرَبِّنَا عَبْـدًا شَكُورَا
وَرَحْمَـــةَ رَبِّنَا عَمَّتْ بِفَضْلٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مِصْبَاحًا مُنِيرَا
وَجَاهُكَ عِنْدَهُ جَاهٌ عَظِــيمٌ بِيَوْمِ الْحَشْرِ يُظْهِرُهُ ظُهُورَا
وَتَشْفَعُ فى الْقَضَــاءِ بِيَوْمِ حَشْرٍ
إِذَا مَا الْخَلْقُ قَدْ نُشِرُوا نُشُورَا
وَقَدْ سَأَلُوا الشَّفَاعَةَ فى رَجَـــاءِ
فَكُنْتَ مُيَسِّراً أَمْرًا خَطِــيرَا
فَنَادَيْتَ الْمُهَيْمِنَ فى دُعَاءٍ رَجَـوْتَ اللهَ مَوْلاَنَا كَثِيرَا
فَنَادَاكَ الْمُهَيْمِنُ يَا مُحَمَّـــدُ قَبِلْنَا مَا شَفَعْتَ فَكُنْ مُجِيرَا
بِإِذْنِ اللهِ أَنْتَ لِكُلِّ خَـــيْرٍ
دَلِيلٌ فَافْتَحِ الْفَتْحَ الْكَبِيرَا
إِذَا سَأَلَ الإِلَهَ بِجَاهِ طَـهَ أَخُو كَرْبٍ وَصَلَّى مُسْتَجِيرَا
عَلَى خَـيْرِ الأَنَامِ صَـــلاَةَ حُبٍّ
وَشَاهَدَ نُورَهُ بَدْرًا مُنِـــيرَا

بِإِذْنِ اللهِ نَالَ عَظِيمَ فَتْحٍ ... وَشَاهَدَ قَلْبُهُ فَرَحًا سُرُورَا
وَيَذْهَبُ عَنْهُ وَسْوَاسٌ لَعِينٌ ... وَيَمْلَأُ قَلْبَهُ الرَّحْمَنُ نُورَا
عَلَيْهِ اللهُ صَلَّى كُلَّ حِينٍ ... صَلَاةَ مُقَصِّرٍ يَرْجُو أُجُورَا
كَذَا التَّسْلِيمُ ثُمَّ لِآلِ طَهَ ... سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شُرْبًا طَهُورَا
مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ يَقُولُ رَبِّي ... رَجَوْتُكَ خَالِقِي رَبًّا غَفُورَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

أَنْتَ نُورِى وَسُرُورِى وَمُنَائِى وَحُبُورِى

وَحَبِيبِى وَطَبِيبِى وَشَفِيعِى فى أُمُورِى

هَامَ قَلْبِى مُذْ رَآكَ فَأَجِرْنِى يَا مُجِيرِى

إِدْفَعِ الأَوْهَامَ عَنِّى وَظَلَامِى وَغُرُورِى

يَا إِمَامَ الرُّسْلِ حَقًّا وَشَفِيعًا فى النُّشُورِ

جَاهُكَ الْمَرْجُوُّ حِصْنِى فى حَيَاتِى وَمَصِيرِى

حُبُّكَ الْغَالِى دَعَانِى نَحْوَ مِحْرَابٍ مَزُورِ

أُدْعُنِى لِلْقُرْبِ كَيْمَا يَكْتُبَ اللهُ مَصِيرِى

فَمُنَاءُ الْقَلْبِ مِنِّى رَوْضَةُ الهَادِى البَشِيرِ

كُلَّمَا شَاهَدْتُ طَهَ قَرَّ قَلْبِى وَضَمِيرِى

رَحْمَةُ اللهِ رَحِيمٌ كَانَ يُدْنِى لِلْفَقِيرِ

وَجْهُهُ الوَضَّاءُ يَجْلُو كُلَّ كَرْبٍ وَعَسِيرِ

بَابُهُ العَالِى يُنَادِى كُلَّ مُشْتَاقٍ صَبُورِ

أَبْشِرُوا يَا مَنْ دَخَلْتُمْ هَهُنَا خَيْرُ مَزُورِ

أُنْظُرُوا بَدْرًا تَسَامَى فَاقَ أَنْوَارَ الْبُدُورِ

وافرَحُوا يا زَائرِينَا   تِلكَ ساعَاتُ السُّرُورِ

عِندَ خَيْرِ الخَلْقِ صِرْتُمْ   خَيْرَ قُرْبٍ وَمَصِيرِ

جَنَّةَ الخُلْدِ دَخَلتُمْ   وَشَرِبتُمْ مِنْ خُمُورِ

خَمرةُ الحُبِّ لِقَوْمٍ   شَرِبُوهَا بالصُّدُورِ

دَارَتِ الكَاسَاتُ فِيهَا   رَحْمَةُ الرَّبِّ الغَفُورِ

شَرْبَةٌ يَبْقَى شَذَاهَا   فى حَيَاةٍ وَقبُورِ

طِيبُهَا قَدْ فَاقَ مِسْكاً   فَاقَ أَنْوَاعَ العُطُورِ

عَصْرُكَ العَالِى تَبَدَّى   فَاقَ أَسْلافَ العُصُورِ

قَدْ رَآكُمْ حِينَ جِئْتُمْ   فى مَسَاءٍ وَالبُكُورِ

ثُمَّ حَيَّاكُمْ بِوُدٍّ   وَحَنَانٍ وَأُجُورِ

كَمْ أُنَاسٍ فى خَفَاءٍ   قَدْ أَزَالُوا لِلسُّتُورِ

وَرَأَوْهُ فى مَقَامٍ   لاَبِساً أَغْلَى الحَرِيرِ

فى رِيَاضِ الخُلْدِ حَقّاً   فى هَنَاءٍ وَحُبُورِ

حُبُّ خَيْرِ الخَلْقِ كَنْزٌ   لَيْسَ يَفْنَى بالدُّهُورِ

حُبُّهُ حِصْنٌ حَصِينٌ   وَشِفَاءٌ لِلصُّدُورِ

لاَ تُبَالِى مِنْ عَدُوٍّ   لاَ مِنَ السَّبْعِ الهَصُورِ

إِنْ رَآكَ السَّبْعُ وَلَّى   فى حَيَاءٍ وَنُفُورِ

حُبُّهُ جُنْـــدٌ قَوِىٌّ ذُو سِـلَاحٍ كَالأَمِيرِ

ذَا رَسُـولُ اللهِ حَقًّا ذَاكَ مَعْـدُومُ النَّظِيرِ

ذَا أَنِيسِى ذَا جَلِيسِى ذَا حَبِيبِى وَسَمِـيرِى

إِنْ ذَكَرْتُ اللهَ يَأْتِى ذِكْرُهُ مِثْلَ الخَبِيرِ

مَا عَرَفْتُ اللهَ إِلاَّ بِالنَّـبِىِّ المُسْتَنِيرِ

جَاءَ جِـبْرِيلُ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ مِنْ قَدِيرِ

فِيـهِ آيَاتٌ حِسَانٌ تَبْصِرَاتٌ مِنْ بَصِيرِ

قُمْ فَأَنْذِرْ قَالَ رَبِّى لِنَـبِىٍّ وَنَذِيرِ

وَدَعَا الخَلْقَ لِرَبِّى وَوَقَاهُمْ مِنْ سَعِيرِ

كُلَّمَا قَلْبٌ تَـكَدَّرْ صَفْوُهُ حُبُّ الْبَشِـيرِ

سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ مِثْلَ تَسْلِيـمٍ كَثِيرِ

عَاشَ فِى خَيْرٍ كَثِيرٍ بَعْدَ مَوْتٍ فِى قُصُورِ

مَرْحَبـا يَا مُصْطَفَـاهُ صَفْوَةَ الرَّبِّ الْغَيُورِ

يَا نَبِيًّا قَبْـلَ آدَمْ صَاحِبَ الْعِـلْمِ الْغَزِيرِ

قَبْلَ نُوحٍ قَبْلَ مُوسَى كُنْتَ نُورًا فَوْقَ نُورِ

إِنَّـنِى أَرْجُـو رِضَاكَ إِذْ بِهِ فَوْزِى وَنُورِى

فُكَّ عَنِّى أَسْرَ ذَنْـبِى أَنْتَ فَـكَّاكُ الأَسِيرِ

يَا غِنَائِى بَعْدَ فَقْرِى وَغِيَاثِى مِنْ كُدُورِ

وَشَفِيعِى عِنْدَ رَبِّى وَخَلَاصِى مِنْ شُرُورِ

جَاءَ طَيْرٌ مِنْ فَلَاةٍ تَشْتَكِى أَخْذَ الْبُدُورِ

قُلْتَ يَا صَحْبِى أَعِيدُوا بَيْضَهَا نَحْوَ الطُّيُورِ

كَيْفَ جَاءَتْ كَيْفَ قَالَتْ

وَاشْتَكَتْ عِنْدَ الْمُجِيرِ

قَدْ رَوَى الْحُفَّاظُ حَقًّا قِصَّةَ الْمَاءِ النَّمِيرِ

بِعَنَاقٍ عِنْدَ جَابِرْ ثُمَّ صَاعٍ مِنْ شَعِيرِ

أَشْبَعَ الْجَيْشَ جَمِيعًا ثُمَّ رَبَّاتِ الْخُدُورِ

ثُمَّ صَارُوا فِى هَنَاءٍ عِنْدَ حَمَّادٍ شَكُورِ

حَنَّ جِذْعٌ مِنْ غَرَامٍ شُقَّ بَدْرٌ بِفُطُورِ

شَهِدَ الضَّبُّ لِطَه بِحَدِيثٍ وَشُعُورِ

عَنْكَبُوتٌ جَاءَ يَحْمِى بِنَسِيجٍ وَسُطُورِ

يَا رَسُولَ اللهِ حَقًّا كُنْ شَفِيعِى فِى أُمُورِى

وَحَمَامُ الأَيْكِ يَحْمِى لِلنَّبِىِّ عَنْ كَفُورِ

رَدَّ جَيْشَ الْكُفْرِ رَبِّى بِخُيُوطٍ مِنْ صَغِيرِ

جَلَّ مَوْلَانَا تَعَالَى مِنْ إِلَهٍ وَكَبِيرِ
وَعَلَى الْهَادِي مُحَمَّدْ صَلِّ يَا رَبَّ الأُجُورِ
وَعَلَى آلٍ وَسَلِّمْ فِي مَسَاءٍ وَبُكُورِ
صَالِحٌ يَرْجُو خِتَامًا طَيِّبًا يَوْمَ الْعُبُورِ
يَرْجُو فَضْلًا مِنْكَ رَبِّي رَوْضَةً نَحْوَ الْقُبُورِ

تمت بحمد الله تعالى فى ١٧ من شعبان سنة ١٣٨١ هـ
بالجامع الأزهر الشريف

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا أَكْرَمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ شَفاعَةً
يَا هَادِياً بِاللهِ لِلْأَنْوارِ

وَصَلَتْ صِلاَتُكَ لِلَّذِينَ تقرَّبُوا
بِوِدَادِ ذِى الْقُرْبَى مِنَ الأَطْهَارِ

وَتَأَهَّلُوا لِلْوُدِّ فِيكَ لأَنَّهُمْ
وَصَلُوا لأَهْلِ الْبَيْتِ وَالأَخْيَارِ

أَقْمَارُ هَذَا الْكَوْنِ لَكِنْ نُورُهُمْ
مِنْ شَمْسِكَ الْعُلْيَا مَدَى الأَعْصَارِ

مِنْكَ الْكِرَامُ وَمِنْكَ أَصْلُ ضِيَائِهِمْ
مِنْكَ الْعُطُورُ تَفُوحُ لِلزُّوَّارِ

مَا جَاءَهُمْ آتٍ يَزُورُ ضَرِيحَهُمْ
إِلاَّ لأَجْلِكَ سَيِّدَ الأَبْرَارِ

وَرَأَوْا مَوَدَّتَهُمْ مَوَدَّةَ جَدِّهِمْ
فَكَأَنَّهُمْ فِى رَوْضَةِ الْمُخْتَارِ

وَتَرَاهُمُ ازْدَحَمُوا كَمَا ازْدَحَمَ الأُلَى
وَصَلُوا الْمَدِينَةَ فِى دُجَى الأَسْحَارِ

وَرَأَوْا زِيَارَتَهُمْ تُذَكِّرُ جَدَّهُمْ
يَا حَبَّذَا الْمَذْكُورُ فِى التَّذْكَارِ

حَسَنَانِ فِى الدُّنْيَا يَقُولُ نَبِيُّنَا
رَيْحَانَتَاىَ بِصِحَّةِ الأَخْبَارِ

يَا هَادِيًا أَهْدَى الْبَرِيَّةَ نُورُهُ يَهْدِى إِلَى الْحُسْنَى بِخَيْرِ مَنَارِ
أَمِنَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَآمَنَ مَنْ هُدِى
بِمَنَارِ نُورِكَ لَمْ يَذُقْ لِلنَّـــارِ
أَحْيَـــا بَدِيعُ الْقَوْلِ مِنْكَ قُلُوبَهُمْ
مِثْلَ الْحَيَا أَحْيَـــا لِذَاتِ غُبَارِ
وَمِنَ الْحَيَـاءِ لَدَيْكَ غَضُّـوا صَوْتَهُمْ
وَتَرَاهُمُ غَضُّـــوا مِنَ الْأَبْصَارِ
عُرِفُوا بِطِيبِ الْعَرْفِ إِذْ عَرَّفْتَهُمْ
عَرَفَاتُهُمْ تَمْحُو صَـــدَى الْأَوْزَارِ
جَاءُوا لِطَيْبَةَ طَيِّبِينَ لِطَيِّبٍ وَبِهَا يَطِيبُ الْعَيْشُ لِلزُّوَّارِ
دَارُ الْحَبِيبِ لِمَنْ دَرَى دُرِّيَّةً وَالْخَيْرُ دَرَّ عَلَى نَزِيلِ الدَّارِ
مَا شَهْدُهُمْ إِلاَّ شُهُودُكَ عِنْدَمَا شَدُّوا الرِّحَالَ لِمَشْهَدِ الْمُخْتَارِ
مَنْ لَمْ يَشُدَّ الرَّحْلَ يَبْغِى طَيْبَةً فَلِمَنْ يُشَدُّ الرَّحْلُ فِى الْأَسْفَارِ
مَا ثَمَّ فِى الدُّنْيَا مَزُورٌ تُرْتَجَى مِنْهُ الشَّفَاعَةُ غَيْرُ ذِى الْأَنْوَارِ
يَا أَكْرَمَ الرُّسْلِ الْكِرَامِ شَفَاعَةً
أَنْجُـــو بِهَا مِنْ سَائِرِ الْأَكْدَارِ
أَغْنَى الْغَنِيُّ لِفَاقَتِى فَتَقَشَّعَتْ وَالْيُسْرُ فَاقَ وَفَلَّ لِلْإِعْسَارِ

وَتضاعفتْ لَمَّا مَدحتُكَ قُوَّتِي   وَتضوَّعتْ رُوحِي وَضاعَ عِثارِي

وَتزوَّدُوا التَّقْوَى عَلَى ذَوْدِ السُّرَى
نَادَى السُّرُورُ لِكُلِّ عَبْدٍ سَارِي

عَبَرُوا الطَّرِيقَ بِعَبْرَةٍ وَتَشَوُّقٍ   لِمُرَوِّحِ الأَرْوَاحِ بِالأَعْطَارِ

أُمَّ القُرَى وَصَلُوا وَنَالُوا لِلقِرَى   وَقِرَاكَ عَمَّ لِقَانِتٍ وَالقَارِي

يَا خَيْرَ مَنْ يَقْرِى الضُّيُوفَ وَخَيْرَ مَنْ
قَرَأَ الكِتَابَ وَقَرَّ خَيْرَ قَرَارِ

مَا كُنْتُ أَخْشَى بَعْدَ مَدْحِكَ فَاقَةً
أَوْ شِدَّةً أَوْ رَوْعَةَ الأَشْرَارِ

مَا خَابَ مَنْ قَصَدَ الإِلَهَ لِحَاجَةٍ   مُسْتَشْفِعاً بِمُبَشِّرِ الأَبْرَارِ

يَا رَبِّ فَاقْضِ لِحَاجَتِي هِيَ حَجَّتِي
فِي كَعْبَةٍ مَبْرُوكَةِ الأَسْتَارِ

إِغْفِرْ إِلَهِي لِلذُّنُوبِ جَمِيعِهَا   يَا غَافِرًا لِمُلَازِمِ اسْتِغْفَارِ

وَاسْتُرْ عُيُوبِي يَا إِلَهِي إِنَّنِي   عِنْدَ المَقَامِ وَكَعْبَةِ الأَنْوَارِ

هَذِي يَمِينِي وَاليَسَارُ بِسِتْرِهَا   يَسِّرْ غِنَايَ وَمُرَّنِي بِيَسَارِي

عَجِّلْ بِقَصْدِي وَالفُتُوحِ وَمُدَّنِي   بِعَوَائِدِ الإِمْدَادِ كَالأَنْصَارِ

وَاخْتِمْ بِخَيْرٍ لِلْحَيَاةِ مُشَاهِدًا   خَتْمَ النُّبُوَّةِ حَاضِرًا فِي الدَّارِ

صلى عليه الله ما ركب سرى حث السرى من سائر الأقطار
وكذا السلام عليه ما هب الصبا والآل أهل البيت والأطهار
واجعل رضاك مدى الدوام على الذى نال السكينة والرضا فى الغار
أعنى أبا بكر وجاء مبكرا ومصدقا للصدق فى الأخبار
وكذا الذى عم البلاد بفتحه عمر الشهيد وفاتح الأمصار
ومدبر الجيش العظيم وإن أتى فجا ترى الشيطان فى إدبار
وكذاك عثمان الذى نال القرى جمع الكتاب مرتلا للقارى
أكرم بذى النورين نال كرامة صهر النبى كذا شهيد الدار
وكذا على من علا بمقامه زين الكتائب قاتل الكفار
باب لعلم المصطفى أكرم به فهو الشهيد عدوه فى النار
ولمالك فضل كبحر زاخر جمع العلوم وسائر الأخبار
للشافعى مكارم أكرم به نشر العلوم بسائر الأقطار

وَأَبُو حَنِيفَةَ ذُو اجْتِهَادٍ وَاسِعٍ وَعَنِ الْغَوَامِضِ كَاشِفُ الأَسْتَارِ

وَلأَحْمَدٍ فَضْلٌ تَوَرَّعَ دَائِماً جَمَعَ الْحَدِيثَ بِمُسْنَدٍ مِدْرَارِ

يَا رَبِّ فَارْضَ عَلَيْهِمُ عَدَدَ الأُولَى

قَرَأُوا لِفِقْهِهِمُ مَدَى الأَعْصَارِ

عَصَرُوا الْعُلُومَ تَشَرَّفَتْ أَعْصَارُهُمْ

بِبَدَائِعِ الأَحْكَامِ بِالْمِعْيَارِ

يَا رَبِّ فَانْفَعْنِي بِمَا قَدَّرْتَهُ مِنْ فَيْضِ عِلْمٍ صَابَ كَالأَمْطَارِ

وَاجْعَلْ لَهُمْ فِى الْعَالَمِينَ أَئِمَّةً يُحْيُونَ فِقْهَهُمُ كَشَمْسِ نَهَارِ

يَتْلُونَ لِلْفِقْهِ الْبَدِيعِ قِرَاءَةً تُحْيِي التُّرَاثَ بِسَائِرِ الأَمْصَارِ

وَالأَزْهَرُ الْمَعْمُورُ يَبْقَى دَائِماً يَمْحُو لأَهْلِ الْحِقْدِ وَالإِنْكَارِ

مَنْ مِثْلُ مَالِكِ إِنْ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ

وَالشَّافِعِيِّ مُوَضِّحِ الأَخْبَارِ

وَأَبِي حَنِيفَةَ مَنْ غَدَا مُتَقَلِّدًا

سَيْفَ الذَّكَاءِ يَقُومُ فِى الأَسْحَارِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ إِنْ غَدَا مُتَحَدِّثاً

يَرْوِى الْحَدِيثَ بِهَيْبَةٍ وَوَقَارِ

الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يَا رَبِّ اهْدِنِى فِى الْخَيْرِ وَالإِرْشَادِ وَالأَذْكَار
وَاجْعَلْ لأَحْبَابِى لَدَيْكَ وَلِيجَةً وَاحْفَظْهُمُ مِنْ سَائِرِ الأَشْرَارِ
وَالشَّيْخُ ابْنُ ادْرِيسَ إِرْفَعْ ذِكْرَهُ
فِى الْعَالَمِينَ يَكُونُ ذَا إِكْبَار
وَلِسَيِّدِى الْجَدِّ الشَّرِيفِ مَفَازَةٌ الْجَعْفَرِىُّ بِجَنَّةِ الأَزْهَارِ
وَلِشَيْخِى الْقُطْبِ الشَّرِيفِ مُحَمَّدِ رِضْوَانَكَ اللَّهُمَّ بِالأَسْرَارِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ أَتَى بِمَدْحٍ قَائِلاً يَا هَادِياً بِاللهِ لِلأَنْوَارِ

* * *

وقال رضي الله تعالى عنه :

أَغِثْنِي رَسُولَ اللهِ حَالِي مُكَدَّرُ ... بِوَسْوَاسِ سُوءٍ لا يَزَالُ يُسَيْطِرُ

وَنَظْرَتُكَ العُلْيَا إِذَا شَعَّ نُورُهَا ... أَزَالَتْ لِوَسْوَاسٍ وَحَالٍ يُكَدِّرُ

فَأَنْتَ رَءُوفٌ بَلْ رَحِيمٌ بِحَالَتِي ... وَحَالَةِ أَهْلِ الدِّينِ وَاللهُ يَغْفِرُ

وَحَاشَاكَ مِنْ حِرْمَانِ مَنْ جَاءَ رَاجِيًا

قِرَاكَ وَأَنْتَ البَحْرُ بِالْغَيْثِ تُمْطِرُ

فَسُبْحَانَ مَنْ أَعْطَاكَ مِنْ فَيْضِ فَضْلِهِ

بُرَاقًا بِهِ بِاللَّيْلِ لِلْقُدْسِ تَحْضُرُ

وَصَلَّيْتَ بِالرُّسْلِ الكِرَامِ مُشَرَّفًا

وَمَا أَمَّهُمْ إِلَّاكَ بِاللهِ تَظْهَرُ

وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ ظَاهِرًا ... لَدَى اللهِ مَعْرُوفٌ وَلِلّهِ تَذْكُرُ

وَأَعْطَاكَ مَا أَعْطَاكَ فَوْقَ سَمَائِهِ ... شُهُودًا لِذَاتِ الحَقِّ لِلّهِ تَنْظُرُ

تَجَلَّى عَلَيْكَ الحَقُّ جَلَّ جَلَالُهُ ... سَجَدْتَ لَهُ إِذْ أَذَّنَ اللهُ أَكْبَرُ

فَنِلْتَ عُلُومًا لَمْ يَنَلْهَا مُقَرَّبٌ ... وَنِلْتَ شُهُودَ القُرْبِ فِيمَا يُقَرَّرُ

وَجِئْتَ بِخَمْسٍ لا يَزَالُ ضِيَاؤُهَا ... لَدَى كُلِّ مَنْ لَبَّى وَلِلّهِ يَشْكُرُ

وَفِيهَا نَجَاةٌ لِلَّذِي هُوَ هَالِكٌ ... وَمَنْ جَاءَهَا يَسْعَى فَذَاكَ يُنَوَّرُ

وَمَا نَالَهَا عَبْدٌ سِوَاكَ وَإِنَّهَا هَدِيَّتُكَ الكُبْرَى لِقَوْمٍ تَحَرَّرُوا

صَلَاةٌ وَتَسْلِيمٌ عَلَيْكَ مُطَيَّبٌ

لَدَى كُلِّ مَنْ صَلَّى وَفِيهَا يُكَرِّرُ

وَكَافُ خِطَابٍ فِى سَلَامِ مُسَلِّمٍ لِأَنَّكَ شَمْسٌ لَا تَغِيبُ وَتَظْهَرُ

وَفِى كُلِّ وَقْتٍ شَاهَدَتْكَ قُلُوبُهُمْ

مُشَاهَدَةَ المَوْجُودِ تَدْرِى وَتَشْعُرُ

وَيَا سَعْدَ مَنْ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِماً

عَلَيْكَ وَأَنْتَ البَدْرُ لِلْكَوْنِ تُقْمِرُ

أَجِرْنِى أَبَا الزَّهْرَاءِ مِنْ كُلِّ مَنْ جَفَا

وَمِنْ كُلِّ ذِى سِحْرٍ يَجُولُ وَيَسْحَرُ

وَمِنْ كُلِّ ذِى عَيْنٍ تَعِيثُ بِشَرِّهَا

وَمِنْ شَرِّ حُسَّادٍ بِبُغْضٍ تَكَدَّرُوا

وَمِنْ شَرِّ أَهْوَاءٍ أَتَتْ بِهَزِيمَةٍ

لِقَوْمٍ لِأَهْلِ البَيْتِ بُغْضاً تَنَكَّرُوا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِى وَآلِهِ　　وَكَذَا السَّلَامُ يَفُوحُ بِالأَعْطَارِ

أَنْتَ الشَّفِيعُ الْمُرْتَضَى وَلَكَ اللِّوَا　　وَلَكَ الشَّفَاعَةُ فِى ذَوِى الأَوْزَارِ

فَاشْفَعْ مُحَمَّدُ إِنَّنِى مُتَوَجِّهٌ　　بِالْجَاهِ أَرْجُو بَهْجَةَ الأَذْكَارِ

مَا كَانَ غَيْرُكَ لِلشَّفَاعَةِ يُرْتَجَى　　يَامَنْ هُوَ السِّرُّ الْعَظِيمُ السَّارِى

وَبِنُورِ وَجْهِكَ أَسْتَضِىءُ سَنَاؤُهُ　　أَضْوَا مِنَ الشَّمْسِ الَّتِى بِنَهَارِ

فَانْظُرْ إِلَىَّ بِنَظْرَةٍ نَبَوِيَّةٍ　　تَجْلُو الْفُؤَادَ بِنَظْرَةٍ وَوَقَارِ

وَبِدِينِكَ الدُّنْيَا تَظَلُّ سَعِيدَةً　　يَا رَحْمَةً عَمَّتْ مِنَ الْغَفَّارِ

وَلَكَ الزِّيَارَةُ كُلَّ عَامٍ إِنَّهَا　　مِنْ فَضْلِ رَبٍّ وَاحِدٍ قَهَّارِ

فَانْظُرْ إِلَى الأَحْبَابِ كَيْفَ تَأَهَّبُوا　　لِلِقَاءِ وَجْهِكَ مُشْرِقِ الأَنْوَارِ

جَاءُوا إِلَيْكَ مُسَلِّمِينَ وَأَقْبَلُوا　　يَا مَنْ لَهُ التَّرْحَابُ بِالزُّوَّارِ

نَالُوا الشَّفَاعَةَ مِنْ شَفِيعٍ طَيِّبٍ　　سَادَ الْخَلَائِقَ سَيِّدِ الأَخْيَارِ

إِنْ جِئْتَ يَوْمًا زَائِرًا لِمَقَامِهِ　　فَلَكَ الشَّفَاعَةُ يَا نَزِيلَ الدَّارِ

يَابْنَ الأَفَاضِلِ مِنْ قُرَيْشٍ نِسْبَةً　　سَادُوا الأَنَامَ بِسَائِرِ الأَقْطَارِ

فَهُوَ الخِيارُ لَهُمْ وَسَيِّدُ جَمْعِهِمْ ‏ ‏ ‏ قَدْ سادَ أَهْلَ الخُلْدِ وَالأَنْهارِ

ضاءَتْ قُلُوبُ المُؤْمِنِينَ بِوَجْهِهِ ‏ ‏ ‏ وَجْــهٌ مُضِيءٌ فاقَ لِلأَقْمارِ

وَجْهُ الحَبِيبِ لَهُ المَحَبَّةُ فِى الوَرَى ‏ ‏ ‏ حُبٌّ يَزِيدُ بِسائِرِ الأَمْصارِ

يا سَعْدَ مَنْ وَقَفُوا وَنالُوا المُنَى ‏ ‏ ‏ عِنْدَ النَّبِيِّ السَّيِّدِ المُخْتارِ

وَتَهَلَّلُوا وَتَباشَرُوا بِمُحَمَّدٍ ‏ ‏ ‏ وَتَقَدَّمُوا بِزِيارَةٍ لِمَنارِ

قَدْ شَرَّفَ الدُّنْيا وَشَرَّفَ أَهْلَها ‏ ‏ ‏ مَنْ جاءَ لِلدُّنْيا كَشَمْسِ نَهارِ

أَكْرِمْ بِهِ مِنْ ماجِدٍ وَمُكَرَّمٍ ‏ ‏ ‏ يَتْلُو كِتابَ اللهِ فِى الأَسْحارِ

مَنْ حُبُّهُ فَرْضٌ وَدِينٌ لِلَّذِى ‏ ‏ ‏ قَرَأَ الكِتابَ وَسائِرَ الأَخْبارِ

إِقْرَأْ حَدِيثاً لِلْبُخارِيِّ الَّذِى ‏ ‏ ‏ يَرْوِيهِ عَنْ أَنَسٍ فَكُنْ بِالقارِى

(إِنَّ الَّذِينَ يُبايِعُونَكَ) إِنَّما ‏ ‏ ‏ دَلَّتْ عَلَى الهادِى كَبَدْرٍ سارِى

إِعْرِفْ فَضائِلَهُ وَلازِمْ حُبَّهُ ‏ ‏ ‏ يُنْجِيكَ رَبِّى مِنْ عَذابِ النّارِ

فَهُوَ النَّجاةُ لِمَنْ أَرادَ نَجاتَهُ ‏ ‏ ‏ وَهُوَ الوَسِيلَةُ لِلْكَرِيمِ البارِى

هُوَ أَحْمَدٌ وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ الوَرَى ‏ ‏ ‏ يا سَعْدَ مَنْ وافاهُ فِى الزُّوّارِ

شَرِبُوا شَراباً طَيِّباً فِى رَوْضَةٍ ‏ ‏ ‏ قَدْ هُيِّئَتْ لِأَحِبَّةٍ أَخْيارِ

ما جاءَهُ يَوْماً شَقِىٌّ مُبْعَدٌ ‏ ‏ ‏ فَهُوَ الرَّحِيمُ وَرَحْمَةُ الغَفّارِ

كَالشَّمْسِ قَدْ عَمَّ الوُجُودَ بِنُورِهِ ‏ ‏ ‏ وَبِحُبِّهِ فِى سائِرِ الأَقْطارِ

يا سَعْدَ مَنْ وَافاهُ فى رَوْضاتِهِ مَعَ صُحْبَةٍ جاءوا لِخَيْرِ مَزارِ

سَلِّمْ عَليهِ وَكُنْ بِهِ مُتَوَسِّلاً فَهُوَ الْوَسِيلَةُ مَعْدِنُ الأسْرارِ

جَدُّ الْكَرِيمَينِ اللَّذَيْنِ تَكَرَّمَا بِسِيادَةٍ لِلْخُلْدِ فى الأبْرارِ

حَسَنُ الْحُسَيْنُ أَبُوهُما أَسَدُ الْوَغى وَمُشَرِّدٌ فى الْحَرْبِ لِلْكُفّارِ

صِدِّيقُ وَالْفارُوقُ عُثْمانٌ عَلِى قَرُّوا بِدارِ الْخُلْدِ خَيْرَ قَرارِ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ وَكَذا السَّلامُ يَفُوحُ بِالأعْطارِ

مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ يا خَيْرَ الْوَرَى

إِنْ شاءَ رَبِّى صُحْبَةَ الزُّوّارِ

تمت بحمد الله تعالى يوم الخميس ١٤ من ذى القعدة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

يا ربِّ صلِّ علَى النَّــبيِّ وآلهِ ... وكذا السَّلامُ يفوح بالأعطارِ

يَا فاتِحَ الخيْرِ الَّذِى بركاتُهُ ... عمَّتْ عَلَى الأحبابِ والأبرارِ

قدْ شاءَ ربِّى أنْ أجيئكَ زائرًا

أكْرِمْ عُبَيْــدًا جاءَ فى الزُّوَّارِ

يا ابنَ الْكِرامِ لكَ الكَرامَةُ والهُدَى

تهْدِى الْعِبادَ لجنَّــــةِ الأنهارِ

يا أكْرمَ الرُّسْــلِ الْكِرامِ أمِدَّنِى

بِشُهودِ نُورٍ مُذْهِبِ الأغيـــارِ

لِى فِيكَ آمَالٌ وأنتَ مُؤمَّلٌ ... أنْتَ الشَّفيعُ لِسائرِ الأوْزارِ

إشفعْ تُشفَعْ يَا شفيعٌ يُرتجَى ... إشْفَعْ لِعبدٍ جاءَ فى الأخيارِ

يا رحمةَ اللهِ الَّتِى قدْ أُرْسِلَتْ ... مِنْ عِندِ ربٍّ واحِــدٍ غفَّارِ

أنا فى جِوارِكَ مَا حَيِيتُ وإنَّنِى ... مِنْ آلِ جعفرَ سادَةٍ أطْهارِ

يا أيُّهَا النُّورُ الَّذِى مَلَأَ الدُّنَا ... قدْ فُقْتَ بدْرًا بلْ لِشَمْسِ نهارِ

الشَّمْسُ لمْ يَصِلِ الْقُلوبَ ضِياؤُهَا ... وبِكَ الْقُلُوبُ تنوَّرتْ بِمَنارِ

أَخْرَجْتَ مِنْ ظُلَمِ الْجَهَالَةِ مَعْشَراً مَلأُوا الْوُجُودَ بِشِرْعَةِ الْمُخْتَارِ

أَسْرَى بِكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ تَكَرُّمًا
مَا كَانَ غَيْرُكَ يَا مُكَرَّمُ سَارِى

صَلَّيْتَ بِالرُّسْلِ الْكِرَامِ جَمِيعِهِمْ
أَنْتَ الإِمَامُ لَهُمْ مَدَى الأَعْصَارِ

مَا كَانَ غَيْرُكَ فِى الْوُجُودِ مُقَدَّمًا
أَنْتَ الْمُقَدَّمُ يَا حَبِيبَ الْبَارِى

وَعَرَجْتَ لِلسَّبْعِ الطِّبَاقِ بِلَيْلَةٍ قَدْ نِلْتَ إِكْرَامًا عَلَى الأَخْيَارِ

شَاهَدْتَ أَسْرَارًا وَكُنْتَ مُقَرَّباً وَنَظَرْتَ رَبَّ الْعِزِّ ذَا إِكْبَارِ

مَا كَانَ غَيْرُكَ نَاضِراً لِجَلاَلِهِ أَعْطَاكَ رَبُّكَ رُؤْيَةَ الْجَبَّارِ

مَنْ مِثْلُ أَحْمَدَ فِى الْوُجُودِ لَهُ الْقِرَى
أَللهُ أَكْرَمَهُ بِسِرٍّ سَارِى

وَأَتَاكَ جِبْرِيلُ الأَمِينُ مُبَشِّرًا بِكِتَابِ رَبِّكَ مُرْشِدًا لِلْقَارِى

الْكَوْنُ يَفْرَحُ بِالنَّبِىِّ مُحَمَّدٍ لَمَّا أَتَى بِالْعِلْمِ وَالأَذْكَارِ

وَتَشَرَّفَتْ أَرْضُ الْوُجُودِ بِأَحْمَدٍ
قَدْ قَرَّ بِالْفَيْحَا بِخَيْرِ قَرَارِ

يَا طَيْبَةُ طَابَتْ بِهِ وَتَطَيَّبَتْ فِى رَوْضَةٍ تَعْلُو عَلَى الْأَقْمَارِ

جَاءَ الْأَحِبَّةُ زَائِرِينَ وَسَلَّمُوا وَتَرَوَّحُوا بِالْمِسْكِ وَالْأَعْطَارِ

أَهْدُوا السَّلَامَ لِسَاكِنٍ فِى جَنَّةٍ هِىَ دَارُهُ أَنْعِمْ بِهَا مِنْ دَارِ

يَوْمُ الزِّيَارَةِ كَانَ يَوْمًا مُشْرِقًا لَا تَنْسَ يَوْمًا فِى عَظِيمِ نَهَارِ

يَا مَرْحَبًا بِمُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى شَرَحَ الصُّدُورَ بِبَهْجَةِ الْأَنْوَارِ

طِبْتُمْ وَطَابَ مَقِيلُكُمْ يَا إِخْوَتِى

عِنْدَ النَّبِىِّ بِسَاحَةِ الْأَخْيَارِ

نِلْتُمْ شَفَاعَتَهُ بِخَيْرِ زِيَارَةٍ هَذَا الشَّفِيعُ وَرَحْمَةُ الْغَفَّارِ

إِنَّ السَّعَادَةَ لِلَّذِينَ تَشَرَّفُوا عِنْدَ النَّبِىِّ بِنَظْرَةِ الْمُخْتَارِ

مِنْ فَضْلِ رَبِّى جِئْتُ عِنْدَكَ زَائِرًا

مُسْتَبْشِرًا وَمُوَقَّرًا بِوَقَارِ

يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ الْكِرَامِ تَعَطُّفًا

نَحْوِى أَرَى الْأَلْطَافَ فِى الْأَقْدَارِ

أَنْتَ الشَّفِيعُ لَدَى اللَّطِيفِ وَإِنَّهُ

أَعْطَاكَ فَضْلًا صُحْبَةَ الْأَنْصَارِ

قَدْ شُرِّفُوا بِالْقُرْبِ مِنْكَ تَشَرُّفًا نَالُوا الْخُلُودَ بِجَنَّةِ الْأَزْهَارِ

أَنْتَ السَّعِيدُ وَمَنْ يَلُوذُ بِسَعْدِهِ ... يَلْقَ السَّعَادَةَ مِنْ إِلَهٍ بَارِى
مَا كُنْتُ أَشْقَى بَعْدَ حُبِّكَ فِى الْوَرَى ... أَنَا فِى جِوَارِكَ سَيِّدَ الأَبْرَارِ
يَا رَحْمَةً عَمَّتْ وَنُورٌ قَدْ هَدَى ... يَهْدِى الْعِبَادَ لِرَحْمَةٍ وَمَنَارِ
إِشْفَعْ لِعَبْدٍ مُذْنِبٍ يَرْجُو الْقِرَى ... وَبِجَاهِ أَحْمَدَ لَمْ يَذُقْ لِلنَّارِ
وَأَنَا سَعِيدٌ إِنْ ذَكَرْتُ مُحَمَّدًا ... بِالْحُبِّ وَالإِخْلَاصِ وَالإِكْبَارِ
شَمْسُ الْوُجُودِ وَصَحْبُهُ مِنْ حَوْلِهِ ... نِعْمَ النُّجُومِ لِكُلِّ عَبْدٍ سَارِى
أَنَا خَائِفٌ أَنَا مُذْنِبٌ يَا طَيِّبٌ ... طَابَتْ بِهِ الدُّنْيَا بِلَا إِعْسَارِ
مَا خِلْتُ نُورَكَ يَا مُحَمَّدُ لَائِحًا ... إِلَّا رَأَيْتُ الْخَيْرَ فِى إِكْثَارِ
وَجْهٌ بِهِ هَطَلَ الْغَمَامُ لِمَعْشَرٍ ... كُنْتَ الشَّفِيعَ لَهُمْ بِخَيْرٍ جَارِى
إِنِّى مَدَحْتُكَ وَالْمَدِيحُ هُوَ الرَّجَا ... وَرَجَاءُ أَحْمَدَ مُذْهِبُ الأَخْطَارِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِىِّ وَآلِهِ ... وَكَذَا السَّلَامُ يَفُوحُ بِالأَعْطَارِ
وَالآلِ وَالأَصْحَابِ أَرْبَابِ التُّقَى ... مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى الأَنْوَارِ
مَا الْجَعْفَرِىُّ يَقُولُ مَدْحًا لِلَّذِى ... رَدَّ السَّلَامَ لِمَعْشَرِ الزُّوَّارِ

تمت يوم الجمعة غرة شعبان سنة ١٣٩٨ هـ

الموافق ٧ يوليو سنة ١٩٧٨ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولُ اللهِ أعْلَى النَّاسِ قَدْرًا ... وَأَرْفَعُهُمْ لَدَى الرَّحْمَنِ ذِكْرًا
وَفى فَصْلِ الْقَضَاءِ غَـدًا شَفِيعٌ ... إِذَا حَشَرَ الإِلَهُ الْخَلْقَ حَشْرًا
تَقَدَّمَ لِلشَّفَاعَةِ حِينَ أَبْدَى ... جَمِيعُ الرُّسْلِ تَخْوِيلاً وَعُذْرًا
يَقُولُ أَنَا لِمَنْ وَفَدُوا إِلَيْهِ ... لَهَا يَا مُسْلِمِينَ فَنَالَ خَـيْرًا
وَيَسْجُدُ تَحْتَ عَرْشِ اللهِ يَدْعُو ... وَيُنْشِيءُ لِلثَّنَاءِ عَلَيْهِ شُكْرًا
يُشَفِّعُهُ الإِلَهُ وَيَرْتَضِيـهِ ... لَهُ الْجَاهُ الَّذِى قَدْ ظَلَّ ذُخْرًا
وَجِيهٌ يَا رَسُـولَ اللهِ حَقًّا ... لَدَى الْمَوْلَى بِدُنْيَانَا وَأُخْرَى
عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ بِبَعْضِ لَيْلٍ ... إِلَى قُدْسٍ بِكَ الرَّحْمَنُ أَسْرَى
وَجِبْرِيلُ الأَمِينُ عَلَيْكَ يَتْلُو ... كِتَابَ اللهِ تِبْيَانًا وَذِكْرًا
شِفَاءٌ لِلْقُلُوبِ بِهِ ضِيَـاءٌ ... وَلَمْ تَسْأَلْ عَلَيْهِ النَّاسَ أَجْرًا
شَقَقْتَ الْبَدْرَ لِلْكُفَّارِ لَمَّا ... دَعَوْكَ لِشَقِّهِ ظَنُّوهُ سِحْرًا
وَمِنْ بَيْنِ الأَصَابِـعِ مِنْكَ يَجْرِى ... نَمِيرُ الْمَـاءِ عَـذْبًا فَاقَ قَطْرًا
فَأَرْوَى الْجَيْشَ آلافًا وَأَرْوَى ... رَكَائِبَهُمْ وَخَالُوا الطَّسْتَ نَهْرًا
وَرِيقٌ مِنْهُ يَشْفِى كُلَّ ضُرٍّ ... وَلَمْ يَتْرُكْ لأَهْلِ الضُّرِّ إِثْرًا

وَعَادَ بِجَاهِهِ الأَعْمَى بَصِيرًا أَزَالَ اللهُ عَنْ عَيْنَيْهِ ضُرًّا

وَظَلَّلَهُ الْغَمَامُ بِيَوْمِ حَرٍّ وَقَاهُ اللهُ بِالتَّظْلِيلِ حَرًّا

وَقِصَّةُ جَابِرٍ فِيهَا اعْتِبَارٌ فَصَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ صَارَ سُؤْرَا

وَأَشْبَعَ لِلصَّحَابَةِ بَعْدَ جُوعٍ وَقَدْ بَقِيَ الطَّعَامُ وَنَالَ خَيْرَا

وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الأَنْوَارِ ظِلٌّ وَإِنْ مَرَّ النَّبِيُّ شَمِمْتَ عِطْرَا

وَتَحْضُرُ مَدْحَهُ أَمْلَاكُ رَبِّي إِذَا مَا قُلْتُهُ نَثْرًا وَشِعْرَا

يَفُوحُ الْمِسْكُ وَالأَنْوَارُ تَبْدُو

وَمَنْ رَفَعُوا الْحِجَابَ رَأَوْهُ جَهْرَا

وَجَاهُ الْمُصْطَفَى جَاهٌ عَظِيمٌ وَكُلُّ الْمُسْلِمِينَ رَأَوْهُ ذُخْرَا

وَفِي مَدْحِ النَّبِيِّ شِفَاءُ قَلْبِي

وَمَنْ مَدَحَ النَّبِيَّ يَنَالُ نَصْرَا

يَزُولُ بِمَدْحِهِ مَا كَانَ يُرْدِي

وَيَمْنَعُ مَدْحُهُ فَقْرًا وَعُسْرَا

وَمَنْ مَدَحَ النَّبِيَّ فَذَا غَنِيٌّ يَنَالُ بِمَدْحِهِ خَيْرًا وَيُسْرَا

إِلَهِي بِالنَّبِيِّ وَتَابِعِيهِ أَسِيرُ إِلَى الْحِجَازِ الْعَامَ سَيْرَا

وَأُبْصِرُ نَحْوَ رَوْضَتِهِ نَبِيًّا يَفُوقُ ضِيَاؤُهُ شَمْسًا وَبَدْرَا

وَأَسْـــأَلُهُ الشَّفَاعَةَ فِى ذُنُوبِى   أَنَالُ بِهَا مِنَ الرَّحْمنِ غُفْرَا

عَلَيْهِ اللهُ صَـــلَّى كُلَّ حِينٍ   وَمَنْ نَالُوا بِهِ فَخْرًا وَطُهْرَا

كَذَا التَّسْلِيمُ يَتْبَعُهُ رِضَاءٌ   عَنِ الأَصْحَابِ وَالأَتْبَاعِ طُرًّا

مَتَى مَا الجَعْفَرِى يَتْـــلُو مَدِيحًا

رَسُـــــولُ اللهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

رَسُولُ اللهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا ... وَأَرْفَعُهُمْ لَدَى الرَّحْمٰنِ ذِكْرًا

عَلَيْهِ اللهُ فى القُرْآنِ أَثْنَى ... ثَنَاءً طَيِّبًا يُتْلَى وَذِكْرَى

وَيَشْفَعُ لِلْخَلَائِقِ يَوْمَ حَشْرٍ ... لَهُ فَضْلٌ عَظِيمٌ لَيْسَ يُدْرَى

فُؤَادِي قَدْ أَحَبَّكَ يَا حَبِيبِي ... وَقَصْدِي أَنْ أَنَالَ بِذَاكَ أَجْرَا

وَأَنْتَ لَدَىَّ مَقْصُودٌ وَذُخْرٌ ... إِذَا مَا الغَيْرُ وَافَى سِوَاكَ ذُخْرَا

وَجَاهُكَ عِنْدَ رَبِّى خَيْرُ جَاهٍ ... يَعُمُّ الخَلْقَ إِحْسَانًا وَبِرًّا

فَمَنْ فى الكَوْنِ مِثْلُكَ قَدْ رَآهُ ... بِكَ الرَّحْمٰنُ لِلْعَلْيَاءِ أَسْرَى

وَكُنْتَ لِخَالِقِ الأَكْوَانِ حَقًّا ... نَبِيًّا مُرْسَلًا بِاللهِ أَدْرَى

أَقَمْتَ اللَّيْلَ بِالقُرْآنِ تَتْلُو ... وَتَسْجُدُ مُعْلِنًا لِلّٰهِ شُكْرَا

دَعَوْتَ النَّاسَ لِلرَّحْمٰنِ تَهْدِى ... وَلَمْ تَسْأَلْهُمُ فى ذَاكَ أَجْرَا

سِوَى وُدٍّ لِأَهْلِ البَيْتِ يُهْنِي ... مُسَمًّى عِنْدَ أَهْلِ اللهِ بِرًّا

وَرَوْضَتُكَ الشَّرِيفَةُ فى عُلَاهَا ... حَوَتْ نُورًا حَوَتْ شَمْسًا وَبَدْرَا

قُلُوبُ الخَلْقِ مَائِلَةٌ إِلَيْهَا ... وَكُلٌّ يَبْتَغِى سَعْيًا وَسَيْرَا

لِيَنْظُرَ وَجْهَكَ الوَضَّاءَ فِيهَا ... وَيَلْقَى مِنْ لَدُنْكَ قِرًى وَبُشْرَى

كَأَنهُمُ إِذَا جَاءُوا إِلَيْهَا رَأَوْكَ مُلَثَّماً بِالنُّورِ جَهْرَا

سَأَلْتُ اللهَ يَمْنَحُنِي وِدَادًا وَسَعْياً دَائِماً أَلْقَاهُ يُسْرَا

وَحَجًّا دَائِماً مَا دُمْتُ حَيًّا وَمِنْ بَعْدِ إِذَا وَافَيْتُ قَبْرَا

وَأَوْلاَدِي وَأَحْبَابِي أَرَاهُمْ بِخَيْرٍ دَائِماً دُنْيَا وَأُخْرَى

بِجَاهِ مُحَمَّدٍ أَدْعُوكَ رَبِّي لِتَقْبَلَ دَعْوَتِي وَأَنَالَ خَيْرَا

وَقَدْ أَرْسَلْتَهُ لِلْخَلْقِ نُورًا سِرَاجًا نَيِّرًا حِصْنًا وَذُخْرَا

فَكَمْ أَهْدَى الْخَلاَئِقَ بَعْدَ جَهْلٍ أَنَارَ قُلُوبَهُمْ وَأَزَالَ كُفْرَا

عَلَيْكَ صَلاَةُ رَبِّي كُلَّ حِينٍ تَعُمُّ الْكَوْنَ أَنْوَارًا وَعِطْرَا

كَذَا التَّسْلِيمُ يَصْحَبُهَا وَتُهْدَى لِأَهْلِ الْبَيْتِ وَالأَصْحَابِ طُرًّا

مَتَى مَا الْجَعْفَرِيُّ أَتَاكَ يَرْجُو رَسُولَ اللهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرَا

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

الله الله لاَ إلَهَ إلاَّ الله مَولانا الله الله مُحَمَّد رَسُول الله نبينا

الْغُنْمُ مَدْحُ رَسُولِ اللهِ يُنتَظَرُ
يَوْمَ القِيامَةِ حَيْثُ النَّاسُ قَدْ حُشِرُوا

الْغَيْمُ ظَلَّلَهُ فى الحَرِّ مُعْجِزَةً
وَالضَّبُّ يَشْهَدُ والسِّرْحَانُ وَالْحَجَرُ

وَالبَدْرُ شُقَّ لهُ وَالنَّاسُ تُبْصِرُهُ وَعَادَ بَعْدُ سَلِيماً ذَلِكَ الْقَمَرُ

وَالْجَيْشُ يُرْوَى بِمَاءٍ مِنْ أصَابِعِهِ
وَالشَّارِبُونَ كِرَامٌ مِنْهُمُ عُمَرُ

وَالْجِذْعُ حَنَّ لهُ شَوْقًا لِحِكْمَتِهِ
فَضَمَّهُ قَائِلاً تَأْتِ لكَ الْخُضَرُ

أَوْ فى جِنَانٍ تُرَى فى دَارِ نَاعِمَةٍ فَاخْتَارَ بَاقِيَةً يَا نَاسُ فَاعْتَبِرُوا

وَقَدْ مَشَى فى سَمَاءِ المَجْدِ شَرَّفَهَا
وَالأَرْضُ مِنْ مَشْيِهِ تَعْلُو وَتَفْتَخِرُ

هَذَا النَّبِىُّ الَّذِى مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ
فى المُرْسَلِينَ وَأَمَّ الكُلَّ إذْ حَضَرُوا

يَا رَحْمَةَ اللهِ عَمَّتْ كُلَّ كَائِنَةٍ فِى الْعَالَمِينَ وَفَضْلُ اللهِ يَنْتَشِرُ

يَا ابْنَ الْكِرَامِ أُولِى الإِحْسَانِ مِنْ مُضَرٍ
وَهَاشِمُ الْجِدُّ مَعْرُوفٌ وَمُشْتَهِرٌ

يَا سَاكِنَ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ قَائِلَةً
فُقْتُ الْجِنَانَ بِمَنْ فِى الْحَشْرِ يُنْتَظَرُ

وَمَنْ أَتَى زَائِرًا يُقْرِى السَّلَامَ عَلَى
خَيْرِ الأَنَامِ فَقَدْ سِيقَتْ لَهُ الْبُشَرُ

النُّورُ لَاحَ لِزُوَّارٍ تُكَرِّمُهُ
وَالْمِسْكُ فَاحَ لِمَنْ بِالشَّوْقِ قَدْ عَبَرُوا

وَالزَّائِرُونَ لَهُ جَلَّتْ مَنَاقِبُهُمْ
فَهُمْ ضُيُوفٌ لَهُ بِالْخَيْرِ قَدْ ظَفِرُوا

وَشَاهَدُوا الْكَوْكَبَ الدُّرِّىَّ يَغْلِبُهُ
نُورُ النَّبِىِّ لِمَنْ بِالْقَلْبِ قَدْ نَظَرُوا

وَالْمِسْكُ فَاحَ وَقَدْ سَالَتْ مَدَامِعُهُمْ
لَدَى النَّبِىِّ وَقَدْ زَادُوا وَقَدْ كَثُرُوا

وَالرُّوحُ تَهْتَزُّ شَوْقًا عِنْدَ رُؤْيَتِهِ فَإِنَّ أَمْلَاكَ رَبِّ الْعَرْشِ تَنْتَشِرُ

وَرَوْضَةُ المُصْطَفَى تبدُو محاسِنُها ... فإنها جَنَّةٌ لِلنَّاسِ تنتظِرُ

وَالمُصْطَفَى جَالِسٌ تبدُو بشَائِرُهُ ... رَدَّ السَّلامَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ مَا حَضَرُوا

يَعْلُوهُ حُبٌّ وَإِقْبَالٌ وَتَكْرِمَةٌ ... للزَّائِرِينَ وَقَدْ جَاءُوا كَمَا أُمِرُوا

جَاءُوا فَجَاءَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ كَرَمٌ ... وَيَسْتَحِي عِنْدَ جُودِ المُصْطَفَى المَطَرُ

طُوبَى لِمَنْ وَقَفُوا عِنْدَ النَّبِيِّ ضُحًى

مُسْتَبْشِرِينَ وَزَالَ الهَمُّ وَالكَدَرُ

وَفَاحَ طِيبُ رَسُولِ اللهِ وَانشَرَحَتْ

مِنْهُ الصُّدُورُ وَزَادَ الشَّوْقُ وَالسَّهَرُ

وَلِلرَّسُولِ قَبُولٌ عِنْدَ خَالِقِهِ ... وَجَاهُهُ نَافِعٌ لَا شَكَّ إِنْ عَثَرُوا

يَا سَعْدَ أُمَّتِهِ تَحْظَى بِزَوْرَتِهِ

فِيهَا الخَلاصُ لِمَنْ أَرْدَتْهُمُ الْغِيَرُ

ثُمَّ الصَّلاةُ عَلَى المُخْتَارِ سَيِّدِنَا

وَالآلِ وَالصَّحْبِ مِثْلَ الغَيْثِ تَنْهَمِرُ

كَذَا السَّلامُ لِمَنْ أَهْدَى السَّلامَ لَنَا

عِنْدَ الزِّيَارَةِ وَالفَيْحَاءُ تَزْدَهِرُ

مَا أَنْشَدَ الجَعْفَرِيُّ النَّظْمَ مُبْتَهِجًا ... الْغُنْمُ مَدْحُ رَسُولِ اللهِ يُنْتَظَرُ

* * *

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُه كذا الآل والأصحاب قوم تَطَهَّرُوا

إذا فَتَحَ الرَّحْمَنُ بَاباً لِرَحْمَةٍ
لأجْلِ رَسُولِ اللهِ فَالحِزْبُ يُبْشِرُ
أولئِكَ حِزْبُ اللهِ نَالُوا بِهِ الرِّضَا
وَنَالُوا بِهِ فَضْلاً عَظِيماً وَيغمُرُ
شَفِيعٌ لأهْلِ اللهِ يَشْفَعُ دَائِماً وَيَقْبَلُهُ الرَّحْمَنُ لِلْحَقِّ يَنْصُرُ
إذا شَاهَدَ العُسْرُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا تَوَلَّى وَجَاءَ اليُسْرُ رَبِّى يُيَسِّرُ
إذَا جَاءَهُ الأخْيَارُ يَرْجُونَ تَوْبَةً
يَنَالُونَ عَفْوَ اللهِ واللهُ يَغْفِرُ
فَسُبْحَانَ مَنْ أعطَاهُ جَاهًا مُعَظَّمًا
وَيَقْبَلُهُ يَوْمَ الخَلَائِقِ تُحْشَرُ
شَفِيعٌ لِكُلِّ الخلقِ فى يَوْمِ حَشْرِهِمْ
وَمَنْ جَاءَهُ يَنْجُو وَبِاللهِ يَنْصَرُ
فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُو الإلَهَ بِأحْمَدٍ
كَرِيمُ السَّجَايَا شَافِعٌ مُتَخَيَّرُ

إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْـرَاءِ وَجَّهْتُ وِجْهَـتِي
أُنَادِيكَ مِنْ إِحُبٍّ فَلاَ أَتَحَـــــيَّرُ

أَزُورُكَ فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ مُكَرَّمٍ لَدَى طَيْبَةَ الْغَرَّاءِ فِيهَا الْمُنَوَّرُ

نَبِيٌّ لَهُ الْمِعْرَاجُ وَالتَّاجُ وَاللِّوَا وَفِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَعْلَى وَأَفْخَرُ

وَزُوَّارُهُ جَاءُوا إِلَيْهِ بِضَحْـــوَةٍ
إِلَى الرَّوْضَـةِ الْفَيْحَـاءِ وَالنُّورُ يَظْهَرُ

وَقَالُوا سَلاَمُ اللهِ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ عَلَيْكَ وَبِالأَشْوَاقِ جِئْنَاكَ نَعْبُرُ

سَلاَمٌ عَلَى هَذَا النَّـــبِيِّ وَإِنَّهُ لَخَيْرُ نَبِيٍّ فِي الْوُجُودِ وَأَكْبَرُ

سَلاَمٌ عَلَى هَـذَا الْحَبِيبِ وَإِنَّهُ لَخَـيْرُ حَبِيبٍ لِلإِلَهِ وَأَجْدَرُ

بِكُلِّ مَقَامٍ مِنْ مَقَامَاتِهِ الَّتِي مِنَ اللهِ جَاءَتْ لِلْقُلُوبِ تُعَمِّرُ

وَمَنْ شَاهَـــدَ الْمُخْتَارَ فِي الْعُمْرِ مَرَّةً
يَعِيشُ سَعِيدَ الْحَـالِ لاَ يَتَكَدَّرُ

بِأَنْفَاسِهِ تُجْلَى غَيَاهِبُ ظُلْمَةٍ لِمَنْ جَاءَ لِلْفَيْحَاءِ يَوْمًا وَيَشْكُرُ

وَصَلَّى عَلَى الْمُخْتَارِ عِنْدَ مَقَامِهِ وَيَسْمَعُهُ الْمُخْتَارُ حَقًّا وَيُبْصِرُ

هَنِيئًا لَهُ قَدْ نَالَ عِزًّا وَرِفْعَةً وَنَالَ مِنَ الْمُخْتَارِ قُرْبًا وَيُنْصَرُ

عَلَيْهِ صَلاَةُ اللهِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ يُصَلِّي بِآلاَفٍ عَلَيْهِ وَيُكْثِرُ

يَنالُ مِنَ الرَّحمنِ أكْبَرَ رَحْمةٍ   يَعيشُ بِأنْوارِ الصَّلاةِ وَيَسْمُرُ

فَيا سَعْدَ مَنْ صَلَّى عَلَيهِ وَآلِهِ   وَسَلَّمَ تَسْليمًا بِمِسْكٍ يُعَطَّرُ

لَدَيْهِ صِلاتٌ وَالسَّلامُ سَلامَةٌ   مِنَ السُّوءِ وَالأهْواءِ لاَ يَتَكَدَّرُ

وَلاَ سِيَّمَا عِنْدَ المَقامِ بِرَوْضَةٍ   تُجاهَ رَسُولِ اللهِ وَالفَضْلُ يُنْشَرُ

بَشيرٌ نَذيرٌ صادِقُ الوَعْدِ كامِلٌ   سَخِيٌّ كَرِيمُ الكَفِّ لاَ يَتَغَيَّرُ

عَلَيْهِ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ   كَذا الآلِ وَالأصْحابِ قَوْمٌ تَطَهَّرُوا

مَتَى صالِحٌ يَتْلُو مَدِيحاً لأحْمَدٍ   وَيُنْشِدُهُ شَهْدًا جَميلاً يُكَرِّرُ

بِإذْنِكَ يا أللهُ أسْعَى مُبَكِّرًا   إلَى طَيْبَةَ الغَرَّا هُناكَ وَأشْكُرُ

تَوَلَّ لإخْوانِي وَبارِكْ عَلَيْهِمُ   يُرَدُّ مُرِيدُ السُّوءِ عَنْهُمْ وَيُزْجَرُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٧ ذو القعدة سنة ١٣٩٧ هـ

٨ نوفمبر سنة ١٩٧٧ م

وقال رضى الله تعالى عنه :

بِوَجْهِكَ يَا مُخْتَارُ ضَاءَتْ جَوَارِحِى
لِوَجْهٍ لَهُ نُورٌ مِنَ الشَّمْسِ أَظْهَرُ

وَجَاهُكَ عِنْدَ اللهِ جَـاهٌ مُعَظَّمٌ
وَمِنْ كُلِّ جَاهٍ جَاهُ فَضْلِكَ أَكْبَرُ

أَزُورُكَ يَا مُخْتَـارُ زَوْرَةَ مَعْشَرٍ
لَهُمْ شَغَفٌ جَاءُوا أَرَى الدَّمْعَ يَقْطُرُ

نَـبِىٌّ لَهُ عِزٌّ مِنَ اللهِ دَائِمٌ
نَبِىٌّ لِرَبِّ الْعَرْشِ يُثْنِى وَيَشْـكُرُ

نَبِىٌّ لَهُ حُبٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُبْغِضُهُ قَالَ الأَئِمَّةُ يَكْفُرُ

نَبِىٌّ حَوَى عِلْماً وَفَضْـلاً وَحِكْمَةً
وَجُـوداً يَفُوقُ الْغَيْثَ إِنْ جَاءَ يُمْطِرُ

إِذَا قُلْتُ يَا أَللهُ فَرِّجْ لِكُرْبَتِى
بِجَاهِ الَّذِى قَدْ جَاءَ لِلْكُفْرِ يَدْحَرُ

أَجَابَ إِلَهِى كُلَّمَا جِئْتُ سَائِلاً أَجَابَ دُعَائِى وَالشَّيَاطِينُ تُقْهَرُ

بِجَاهِ رَسُولِ اللهِ حَصَّنْتُ مُهْجَتِى مِنَ السُّوءِ وَالسَّحَّارِ إِنْ جَاءَ يَسْحَرُ

أَجِرْنِي رَسُـــــولَ اللهِ إِنِّي مُؤَمِّلُ

نَدَاكَ لَدَى الْفَيْحَـــاءِ أَسْعَى وَأَحْضُرُ

فَأَنْتَ الَّذِي بِالْخَـــيْرِ جِئْتَ مُبَشِّراً

وَفِي يَوْمِ حَشْرِ النَّـــاسِ عَلَيْـــكَ تَظْهَرُ

شَفِيعٌ لِـكُلِّ الْخَلْقِ أَفْضَـلُ شَافِـعٍ

وَجِئْتَ لِخَلْقِ اللهِ تَهْدِي وَتُنْذِرُ

إِذَا اشْتَاقَ قَلْبٌ جَاءَ نَحْـوَكَ زَائِراً

فَبِالنُّورِ وَالْأَسْرَارِ يُجْـــــلَى وَيَغْمُرُ

فَأَنْتَ رَؤُوفٌ بَلْ رَحِيـــمٌ وَشَاهِدٌ

وَفَضْـــــلٌ وَإِحْسَانٌ مِنَ اللهِ يُنْشَرَ

دَعَوْتَ لِأَشْجَارٍ أَتَتْكَ بِسُرْعَةٍ وَجَاءَتْ بِإِذْنِ اللهِ تَسْعَى وَتَسْتُرُ

بِكَفِّكَ رُدَّتْ لِلصَّحَابِيِّ عَيْنُهُ فَصَارَ بِهَا مِنْ بَعْدُ يَمْشِي وَيَنْظُرُ

أَتَيْتَ بِقُرْآنٍ كَرِيـمٍ مُقَدَّسٍ

عَنِ اللهِ بِالْأَحْـكَامِ بِالْغَيْبِ يُخْـــبِرُ

أَجِرْ أَبَا الزَّهْـــرَاءِ بِالْبَابِ وَاقِفاً

وَأَنْتَ الَّذِي تُؤْوِي الضَّعِيفَ وَتَجْـبُرُ

وَإِنِّى بِفَضْلِ اللهِ مُذْ جِئْتُ زَائِراً
مَدَحْتُكَ مَدْحاً عِنْدَ قَدْرِكَ يَصْغُرُ

فَمَا عَرَفَ الْمُخْتَارَ غَيْرُ إِلَهِهِ فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِى كِتَابٍ يُسَطَّرُ

كَذَاكَ بِتَوْرَاةٍ وَإِنْجِيلُ بَعْدَهُ ثَنَاؤُكَ يُتْلَى لِلْقُلُوبِ يُنَوِّرُ

وَظَنِّى جَمِيلٌ فِيكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ
وَأَنْتَ الَّذِى تُؤْوِى الضَّعِيفَ تُحَرِّرُ

إِلَهُكَ رَبُّ الْعَرْشِ يَقْبَلُ تَائِباً أَتَاكَ يُرِيدُ الْعَفْوَ فَاللهُ يَغْفِرُ

وَحَاشَا مُحِبٌّ جَاءَ يَرْجِعُ خَائِباً
وَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ فِى يَوْمِ تُحْشَرُ

وَوَجْهُكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِفَضْلِهِ لِوَجْهٌ كَرِيمٌ طَيِّبٌ وَمُنَوَّرُ

لَقَدْ ضَاعَ عُمْرِى وَالزَّمَانُ قَدِ انْقَضَى
وَلِى أَمَلٌ أَرْجُوهُ فِى يَوْمِ أُقْبَرُ

فَأَنْتَ الَّذِى لِلّهِ أَفْضَلُ شَاكِرٍ
وَمَنْ جَاءَ بِالأَذْكَارِ لِلّهِ يَذْكُرُ

وَأَفْضَلُ مَنْ يَمْشِى عَلَى الأَرْضِ دَاعِياً
إِلَى اللهِ بِالْقُرْآنِ يَدْعُو وَيُنْذِرُ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ كامِلٌ وَمُكَمَّلٌ ... يَفُوحُ لَدَيْكَ المِسْكُ عِطْرًا يُعَطِّرُ

وَمَجْلِسُكَ السَّامِي لَدَيْهِ كَرَامَةٌ ... وَمَنْ جَاءَهُ يَسْعَى يُحِسُّ وَيَشْعُرُ

وَرَوْضَتُكَ الفَيْحَاءُ فِيهَا جَلالَةٌ ... تَهُزُّ قُلُوبَ العَاشِقِينَ وَتَغْمُرُ

وَإِنِّي بِفَضْلِ اللهِ أَرْجُوكَ نَظْرَةً

فَأَنْتَ الَّذِي تَدْرِي المُحِبَّ وَتَنْظُرُ

سَأَلْتُ إِلَهَ العَرْشِ يَهْدِي قُلُوبَنَا ... وَيَغْفِرُ لِلأَوْزَارِ عَطْفًا وَيَسْتُرُ

وَيُدْخِلُنَا خُلْدًا بِهَا خَيْرُ نِعْمَةٍ ... بِهَا نَفَحَاتُ الخَيْرِ تُهْدَى وَأَنْهُرُ

وَلِي فِيكَ يَا خَيْرَ الأَنَامِ مَوَدَّةٌ ... سَأَلْتُ إِلَهَ العَرْشِ تَبْقَى وَتُثْمِرُ

وَأَجْنِي ثِمَارَ الخُلْدِ قُرْبَ رِيَاضِهَا ... لَدَى رَوْضَةٍ فِيهَا الشَّفِيعُ المُطَهَّرُ

وَإِنِّي سَعِيدٌ إِنْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا

وَشَاهَدْتُ عَيْنَ الحُبِّ لِلدَّمْعِ تَقْطُرُ

سَلامٌ عَلَى هَذَا النَّبِيِّ وَإِنَّهُ ... لأَكْرَمُ خَلْقِ اللهِ فِيمَا يُقَرَّرُ

إِذَا جَادَ يَوْمًا فَالْبِحَارُ تَعَجَّبَتْ

وَكَمْ قَامَ بِالأَسْحَارِ بِالذِّكْرِ يَسْهَرُ

شَفَاعَتُهُ الكُبْرَى أَجَلُّ شَفَاعَةٍ ... وَأَحْبَابُهُ تَرْضَى فَلَا تَتَكَدَّرُ

وَأَيَّامُهُ جَاءَتْ بِخَيْرٍ وَرَحْمَةٍ ... فَيَا سَعْدَ أَوْقَاتٍ لَدَى النَّاسِ تَظْهَرُ

وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ بِبُرِّهِ مِنَ اللهِ مَلْحُوظاً وبالخيرِ أَظْفَرُ
عَلَيكَ صَلاةُ اللهِ ثُمَّ سَلامُهُ مَتَى سَارَتِ الزُّوَّارُ يَوْماً وَتَحْضُرُ
كَذَا الآلِ مَنْ نَالُوا مِنَ اللهِ رِفْعَةً
وَبَيْتُهُمُ العَالِي شَرِيفٌ مُطَهَّرُ
كَذَلِكَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ أَئِمَّةٌ لَقَدْ جَاهَدَتْ فِي اللهِ لِلْحَقِّ تَنْصُرُ
مَتَى مَا دَعَاكَ الجَعْفَرِيُّ مُؤَمِّلاً خِتَاماً كَرِيماً يَوْمَ يَسْعَى وَيُقْبَرُ
وَشَرِّدْ لأَعْدَائِي بِزَجْرِكَ دَائِماً
مِنَ الإِنْسِ وَالشَّيْطَانُ بِالنُّورِ يُزْجَرُ

تمت بحمد الله تعالى يوم الثلاثاء ٢٠ من ذى القعدة سنة ١٣٩٧ هـ

وقال رضى الله تعالى عنه :

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ ثُمَّ سَلَامُهُ وَآلِ لِبَيْتٍ بِالْكِتَابِ يُطَهَّرُ

بِوَجْهِكَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ وَإِنَّهُ لَوَجْهٌ كَرِيمٌ بِالضِّيَاءِ مُنَوَّرُ

وَمَنْ جَاءَ يَدْعُو رَبَّهُ مُتَوَسِّلاً بِجَاهِكَ يَا مُخْتَارُ لَا يَتَحَيَّرُ

وَلِي حَاجَةٌ أَرْجُو الإِلَهَ قَضَاءَهَا وَتُقْضَى دُيُونِي وَالعَسِيرُ يُيَسَّرُ

لِأَنَّكَ يَا مُخْتَارُ رَحْمَةُ رَبِّنَا رَجَاؤُكَ مَقْبُولٌ إِذَا الخَلْقُ تُحْشَرُ

وَمَا خَابَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مُسَلِّمًا فَذَاكَ بِنُورٍ مِنْ إِلَهِي يُنَوَّرُ

عَلَيْكَ صَلَاةُ اللهِ أَرْجُو ضِيَاءَهَا

وَأَرْجُو بِهَا عِلْمًا غَزِيرًا يُفَجَّرُ

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ أَرْجُو بِهِ الرِّضَا

لِأَسْلَمَ مِنْ كُلِّ الَّذِي هُوَ يَعْسُرُ

أَنَالُ بِهِ عَفْوًا مِنَ اللهِ دَائِمًا أَنَالُ بِهِ رِزْقًا مُقِيمًا وَأَشْكُرُ

أَيَا بَابَ رَبِّ الخَلْقِ رَحْمَتُهُ الَّتِي تَعُمُّ جَمِيعَ الخَلْقِ لَا تَتَغَيَّرُ

وَإِنِّي عُبَيْدٌ سَائِلٌ مُتَوَسِّلٌ بِجَاهِكَ عِنْدَ اللهِ لَا أَتَكَدَّرُ

فَمَا خَابَ مَنْ يَرْجُو النَّبِيَّ مُحَمَّدًا وَلَا كَانَ مِنْ بَعْدِ الرَّجَا يَتَعَثَّرُ

فَأَنْتَ رَسُولُ اللهِ مَظْهَرُ جُودِهِ وَمَظْهَرُ إِحْسَانٍ يَدُومُ وَيَغْمُرُ

وَلَوْلاَكَ مَا كَانَتْ شُمُوسٌ مُضِيئَةٌ
وَلاَ جَاءَ قُرْآنٌ مُنِيرٌ يُذَكِّرُ

وَلاَ عَرَفَ الخَلْقُ الكِتَابَ مُرَتَّلاً
وَلاَ بُنِيَتْ تِلْكَ المَسَاجِدُ تَعْمُرُ

وَلاَ طَافَ بِالْبَيْتِ العَتِيقِ وُفُودُهُ
وَلاَ دَخَلُوا بَابَ السَّلاَمِ وَكَبَّرُوا

وَلاَ كَانَ سَاعٍ بِالصَّفَا وَبِمَرْوَةٍ
وَلاَ رَجَمُوا تِلْكَ الْجِمَارَ وَشَمَّرُوا

وَلاَ وَقَفُوا يَوْمَ التَّجَلِّي بِمَوْقِفٍ
بِهِ يَنْزِلُ الإِحْسَانُ وَاللهُ يَغْفِرُ

وَلاَ نَزَلُوا بَعْدَ الْوُقُوفِ بِمَشْعَرٍ
بِهِ يُقْبَلُ الدَّاعِي إِذَا هُوَ يَذْكُرُ

وَلاَ نَزَلُوا بِالخَيْفِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
بِأَيَّامِ تَشْرِيقٍ بِهَا الخَيْرُ يَكْثُرُ

وَلاَ سَارَتِ الزُّوَّارُ مِنْ أَرْضِ مَكَّةٍ
يُرِيدُونَ أَرْضًا بِالنَّبِيِّ تُعَطَّرُ

يُرِيدُونَ لِلْخَضْرَاءِ قُبَّةِ أَحْمَدٍ
عَلَيْهَا جَلاَلٌ بِالنَّبِيِّ تُنَوَّرُ

وَقَدْ سَعِدُوا لَمَّا أَتَوْكَ وَسَلَّمُوا
وَجَاءُوا إِلَى هَذَا المَقَامِ وَأَسْفَرُوا

وَلَوْلاَكَ مَا كَانَتْ وُجُوهٌ مُضِيئَةٌ
وَلاَ عَيْنُ حُبٍّ بِالمَدَامِعِ تَقْطُرُ

وَلَوْلاَكَ مَا جَاءَتْ مِنَ الخُلْدِ رَوْضَةٌ
وَمَنْ جَاءَهَا يَوْمًا فَبِالخُلْدِ يَشْعُرُ

أيا ساكن الخلد التي هي جنة
وأنت بها كالشمس تدري وتبصر
ترد سلام الوافدين برحمة وتعرفهم بالله حقا وتخبر
فسبحان من أعطاك علما بخلقه على كل ذي جاه مقامك أفخر
وكلهم تحت اللواء بمحشر فمنك إليك الكل تأتي وتحضر
وكنت إمام الكل في ليلة الرضا
تصلي بهم في القدس الله أكبر
سألت إله العرش ربي وخالقي بجاهك عند الله أمري ييسر
وسترا وغفرانا ونورا ورحمة وأنسا بذكر الله بالليل أسمر
وبعدا لأعدائي وردا لشرهم
وزجرا لذي مكر إذا هو يمكر
أعيش سعيدا ما حييت بمدحكم ففي المدح إسعادي وروحي تعطر
عليك صلاة الله ثم سلامه وآل لبيت بالكتاب يطهر
متى ما تغنى الجعفري بمدحه يريد به قربا إذا هو يقبر
وتوفيق أصحابي لكل فضيلة وحفظا لهم من كل شر يبعثر
وحفظا لهم من كل سوء وفتنة ومن كل ما يؤذي لهم ويكدر

* * *

فهرس ديوان سيدى صالح الجعفرى

(الجزء الثانى)

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة

(حرف الحاء)

(حرف الدال)

مسلسل	مطلع القصيدة	رقم الصفحة

تم الجزء الثانى بحمد الله تعالى وتوفيقه

ولحرف الراء بقية تأتى فى الجزء الثالث إن شاء الله تعالى

تصحيح

الصفحة	السطر	الكلمة	الصفحة	السطر	الكلمة
١٦٥	١٠	نفوسهم	٢١٣	٩	مولاى
١٦٥	١٤	يفتح	٢١٨	١٤	حقق
١٦٧	٨	الجعفرى	٢٢٠	٦	عطفية
١٦٩	١٢	بنوره	٢٣١	١٣	لكل
١٧٢	١	طريقة	٢٣٥	٩	نفسه
١٧٢	٢	ادريس	٢٣٧	٨	المقام
١٧٣	١٢	وحق	٢٣٩	١٥	وتعرفه
١٧٨	١٠	وانهيار	٢٤٤	٤	القبر
١٧٩	٧	برسول	٢٤٦	٢	فغفران
١٧٩	٨	لمحبوب	٢٤٨	١٠	المودة
١٨١	٥	يهدى	٢٤٨	١٤	والمصطفى
١٨٢	٦	مقبول	٢٥٠	٥	ربى
١٨٦	١٦	بقلبه	٢٥٢	١٧	لطيب
١٨٩	٧	كرام	٢٥٣	١	وبه
١٩٦	١١	لقلبي	٢٥٤	١٥	يخطر
١٩٩	٥	وآتاه	٢٥٨	١٣	تحيا
٢٠٠	٢	خير	٢٧٢	٤	بفرط
٢٠٦	٢	صلى	٢٧٣	١٢	شربتها
٢٠٧	٩	أنوار	٢٧٤	٣	ينظر
٢١١	٩	أيقظوهم	٢٧٤	٣	بدائع

الصفحة	السطر	الكلمة
٢٧٤	٧	بالمدحِ
٢٧٧	٣	عفوا
٢٧٧	١٣	حقا
٢٧٧	١٤	مسخرا
٢٨٢	٦	مالا يحب
٢٨٧	٤	قهر
٢٩٤	٦	دعوتى
٢٩٥	١٦	فمرج
٢٩٨	٣	لوجد
٢٩٩	١٤	عليه
٢٩٩	١٦	صل
٣٠٥	١٤	صاحِب
٣٠٦	٧	قصة
٣١٧	١	فهو
٣١٩	٨	أمدنى
٣٢٠	١٠	ناظرا
٣٢١	١١	ومُوقرا
٣٢٢	٧	النجومُ
٣٢٢	١٤	رد
٣٢٦	٢	أعلى
٣٢٧	١٠	الجعفرى
٣٢٨	٨	يروى
٣٢٨	١١	تأتى
٣٣٣	٥	عند
٣٣٤	١٠	دعائى
٣٣٥	١٥	أجرنى